هذا كتاب روضة الادب في طبقات شعراء العرب

للامام الهمام شهاب الدين ابي الطيب احمد بن محمد بن
علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري المخزومي
الحجازي وقد اعتنى بطبعه لتعميم نفعه
من كان عادته نفع المسلمين
بطبع ما لم يوجد
مطبوعا
قبله

الذي جمع المكارم واجتنب المخازي الميرزا محمد ملك الكتاب الشيرازي دام علاه
[illegible]

البصري وكنى نفسه بابي نواس لانه ينتسب الى قحطان
وكان مولده بالاهواز سنة مائة وخمس واربعين ثم
نشاء بالبصرة وتادب بها على ابي زيد وقال الشعر البارع
ومدح الخلفاء واقام بمصر ومن قوله

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء
من كف ذات حر في زي ذي ذكر ... لها محبان لوطي وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها في البيت لألاء
فارسلت من فم الابريق صافية ... كانما اخذها بالعقل اغفاء
رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفا عن شكلها الماء
فلو مزجت بها نورا لمازجها ... حتى تولد انوار واضواء
دارت على فتية ذل الزمان لهم ... فما يصيبهم الا بما شاؤا
لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة ... كانت تحل بها هند واسماء
فقل لمن يدعي في الحب موسعة ... حفظت شيئا وغابت عنك اشياء

ترجمة القيراطي هو الشيخ برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين بن
عبد الله القيراطي البارع المتفنن ولد في صفر سنة
ست وعشرين وسبعمائة ولازم العلماء وبرع في الفنون
ودرس بعدة اماكن وفاق في النظم والشعر وله ديوان
مشهور مات بمكة في ربيع الاولى سنة احدى وثمانين

و سبعمائة ومن قوله

فى لام خدك عذال الهوى باؤا ... باثم من لا له لام ولا ياء
وحاربونى فمن لاحت لاعينهم ... واو من الصدغ يجلو عطفها فاؤا
جاؤا يرومون سلوانى بجهلهم ... عن الحبيب وارجو مثلما جاؤا
قالوا اسل عنه اما شاهدت عارضه ... فى الخد اخضر قلت النفس خضراء
يخسا عذولى طال اللوم فى قمرى ... فانه بين اهل العشق عواء
وكيف يقبل منهم عاشق عذلا ... والعاذلون لاهل العشق اعداء
من لى باهيف سجا اللحاظ له ... ميل الى تلف المضنى وايماء
للغصن فى الروض اطراف لديه كما ... للنرجس الغض من جفنيه اغضاء
وفى محياه ان قابلت طلعته ... نار وماء ولا نار ولا ماء
وللزمان اندراج فى محاسنه ... فالثغر والشعر اصباح وامساء
عشاق عينيه يرميهم باسهمها ... فما يصيبهم الا بما شاؤا
ساجى اللواحظ لولا سحر مقلته ... ما كان لى من ثياب السقم اخفاء
وسنان قلت له اشكو له سهرى ... يا ناعس الطرف ما لعينى اغفاء
انظر الى بعين قد قتلت بها ... وداونى بالتى كانت هى الداء
كم وقفة عادلى عذال الغرام بها ... فى ربعه وللدمع العين اجراء
آءُ نجي له نفثة الشكوى مجمعة ... لو كان يسمع للمظلوم اصغاء
ان كان فى النار قلبى من تباعده ... فوجهه جنة والعين حوراء
بقاف اقسم لولا نون حاجبه ... لم يبق صاد ولا باء ولا راء

نعم ولولا معان عن الشهيد سمت	لم يحل ميم ولا دال ولا حاء

ترجمة سيف الدين هو ابو الحسن علي بن عمر بن قزل المعروف بالمشد الشاعر المشهور ولد بمصر في شوال سنة عشرين وستمائة وتولى مشد الدواوين وله ديوان شعر مشهور ومات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين وستمائة ومن شعره

هي قامة ام صعدة سمراء	وذوابة ام حية سوداء
واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها	هن السهام وريشها الاهداء
ان انكرت بخل العيون جراحتي	فدليل قتلي لها بخلاء
ويجيئني من لوسرى متبرقعا	في ظلمة لانارت الظلماء
بدر جعلت القلب خيمته له	كي لا يراه رقيبه العواء
خلعت عليه الشمس حمرة خده	وحبته رونق ثغره الجوزاء
في ممل عارضه ونور جبينه	تتنافس الاحزاب والشعراء
فيخده الزاني نعيم صبابة	ويصدغه يتغزل الواواء

ترجمة ابن قلاقس الاسكندري هو نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي الاسكندري ويلقب بالقاضي الاعز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن لحيته صحب السلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عيذاب ومن شعره قوله

شوق

شق الصباح غلالة الظلماء ... وانحل عقد كواكب الجوزاء

وتكللت تيجان ازهار الربى ... بغرايب من لؤلؤ الانداء

وجرى النسيم يجر فضل ردائه ... متحرشا بسا قط الانواء

وعلا الحمام على منابر ايكة ... يبدي فصاحة السن الخطباء

ودعي وقد رق الهوى متنمق الـــسربال طابت زهرة الصهباء

لولم يكن ملك الطيور لما انثنى ... بالتاج يمشي مشية الخيلاء

فاشرب معتقة الطلا صرفا على ... رقص الغصون ورنة البكاء

تسعى بها هيف كان جبينها ... بدر تشعشع في دجا الظلماء

هيفاء وطفاء الجفون كانما ... تسعى بماء اطلقت في ماء

في سحر مقلتها وخمرة ريقها ... شرك العقول وآفة الاعضاء

ترجمة ابو العباس هو عبد الله بن المعتز بن المتوكل اخذ الادب عن ابي العباس المبرد كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلماء والادباء معدودا في جملتهم الى ان جرت له الكائنة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من رؤساء الاجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر وتوفي يوم الاحد من شوال سنة خمس عشرة وثلثمائة

ومقرطق يسعى الى الندماء ... بعقيقة في درة بيضاء

والبدر في افق السما كدرهم ... ملقى على ديباجة زرقاء

والشمس تنحو للغروب كأنها ... بينار يلعب في قرار الماء

كم ليلة قد سر لي بمبيته	عندي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه	فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه	يا فرحة الخلطاء والندماء
فاجابني والسكر يعجم صوته	بتلجلج كتلجلج الفأفاء
اني لا افهم ما تقول وانما	غلبت علي سلافة الصهباء

ترجمة ابن مكانس هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور احد فحول الشعراء وله ديوان انشأ مات في ذي الحجة سنة اربع وستين وثمانمائة ومن قوله

يا سرحة الشاطي المنساب كوثره	على اليواقيت في اشكال حصباء
حلت عليه عزاليها السحاب اذا	نوا الثريا استهلت ذات انواء
وان تنسم فيك النور من جذل	سقاك من كل غيم كل بكاء
رحاك بالوارف المعهود منك فكم	لنا بظلك من اهوى واهواء
وكم نزلنا مقيلا منك ما حمى الـ	هجير من حيث لا مرء لحرباء
نظل من فيك الفصفاض في ظلل	من الغمام يقينا كل حسراء
يا ظبية بدوا لقيض عالمة	انت الشفا لدى الرمضا من الداء
لا صوّح الدهر منك الزهر وانسجت	عليك كالهتون الودق سوداء
عصابة الشرب ما روض زاهرة	يعزي لانوم اخوال واباء

حمائل الروض منشاها ومرضعها ضرع النميرين من نيل وانواء
فاستمهدت دوحها المخضر وافترشت نجم الربى ورقت عرشا على الماء
قريرة العين بالانواء باردة القلب الذى لم تنله غير سراء
مقيل ند ما بل مغنى حمائل بل كناس آرام بلا قناء ودرماء
لها مطار وظل سجسج فمريضها يعالج فيه طبيب مستشاء
قديمة العهد هزتها الصبا فصبت فهي العجوز تهادى هدى مرهاء
لا يدرك الطرف اقصاها على كلل حتى تعود له لحظاء حولاء
وصوت بلبلها الراقى ذرى غصن فى حلة من ومقس الريش دكناء
كقرع ناقوس بريّ على شرف مسبح فى سواد الليل دعاء
وخلته حين احشى الضلوع على نار لشجوى بها لاحت لمياء
تحكمت بى فلم تحني اضالعها على الهوى واحنتها على الماء
بديعة الحسن حدقا فازالجناس لها من المعانى بافنان وافياء
وقام عنها لسان الزهر ينشدها للهو كم ارج ما بين ارجاء
كم صفق الموج من ازهارها طربا فنقطته ببيضاء وصفراء
وكم طربت لما ابدته من ملح يصبو له كل ذى عقل وآراء
وجدت بالتبر من مالى ومن ارجي فصرت فى كل حال منها الطاء
كأنها من جنان الخلد قد كملت حسنا وحسبك من خضرة الفاء
كأن اغصانها اللدن اذ رشاقة هصرت افنانها اغصانا وطفاء
كأن صنعتها الحبرا بفتشها الد كنائز قرص على اركان سمراء

كانه فوق دعص الماء اذ سفحت | هضاب بسفح وادرب افناء
مالت على النهر او جاش الجيوش مبر | كانها اذن مالت لاصغاء
كانما النهر مرآة وقد عكفت | عليه يدهشن من حسن ولالاء
ذو شاطئ تاقعب القطر فوق على | نهر الابلة يزري اي ازراء
كانه عند تفريك النسيم له | فرند سيف نضته كف جلاء
كانه شبك من لؤلؤ نظمت | او جوهر السن او تحليل رقشاء
كانه حين يهدي زرقة وصفا | رقراق عين بوجه الارض شهلاء
اذا تشدون حمامات الاراك على | اغصانها فتريبا رقص هيفاء
من كل ورقاء في الاغصان صادحة | بين الحدائق من فحار زهراء
ورق تغنت بجانات رقين على | عيدانها فاله في مغنى وغناء
باكرتها في سراة من اصاحبنا | لا ينطوون على حقد وشحناء
تداعبوا بمعاني شعرهم فاروا | ود الاحبة في الفاظ اعداء
من كل شيخ مجون في شباب فتى | يغري المجون بقلب غير نشاء

ترجمة ابي الفضل هو احمد بن الحسين بن يحيي بن سعيد الهمذاني المعروف ببديع الزمان صاحب الرسالة الرائقة والمقامات الفائقة توفي بهراة يوم الجمعة الحادي عشر من جمادى الاخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ومن شعره قوله

واميل عطفي الى اعطاف هيفاء | وجدا وواظمأ الاحشاء للماء
في لثمها اسكرت عقلي بجو هوى | في ضمها ملكت قلبي واعضائي

ابدت

ابدت مقبلها سمراء تذ فتنت ممّا ادارته من كاس وصهباء
من اى عجيبة من ذاو ذا الدمنت بالماء فى النار ام بالنار فى الماء
تجمعت لى معاشيق الانام بها اللحظ سهمك والاجفان كحلاء
الهو بسعدى ولبنى والرباب معا وليس قصدك منها غير اسماء
واسهرتني في ليل وفي شعر في ليلة من ليالى العشق ليلاء
واحرقتني من نيران وجنتها بجمرة من جمار الخد حمراء
وجدلت كبدى منها وقد خطرت بصعدة من رماح الخط سمراء
والخصر يكتب من سحر تعلمه من السقام لجسمى باب اخفاء
صبح الجبين وليل الشعر لو سفرت لا اهتدى الى صباحى وامسائى
ما كل ضار على المسرى قد ابتليت منه الضيا فى بيضاء وسوداء
ويا سفير الحمى النجدى وبارقه قف بالمنازل ميتا بين احياء
واسكب عليها دموع العاشقين وقل سقاك من كل غيث كل بكاء
ويا حمايم غنى باسم نازحة واطربنا على العيدان بالناء
فلو رأيت معاطاة الكؤوس لها حقا تردت فى اخذ واعطاء

ترجمة الشيخ صدر الدين محمد بن شيخ الشيوخ عماد الدين محمود بن حمويه الجويني برع فى المذهب وافتى ودرس وولى تدريس الشافعى والمشهد الحسيني ومشيخة سعيد السعداء وكان كبير القدر بعثه الملك الكامل رسولا الى الخليفة يستنجد به على الفرنج لما اخذوا دمياط فادركه الموت

بالموصل سنة سبع عشرة وستمائة ومن شعره قوله

سباناظري خده المذهب	وقد ضاق بي في الهوى المذهب
ولا عاشق قد لقي ما لقيت	فيرثى لحالي ولا يندب
صبوت به في زمان الصبا	ومن حين ما ضمنا المكتب
وارجو بأني الاقى الالم	بحبي وعشقي لا يسلب
حبيب لواخطه مهلك	ولكنما وجهه المطلب
يقول العواذل اذعاينوه	عذاب الفؤاد به يعذب
تهون الحروب على الناظرين	ويشفى بها الضيغم الاغلب
بثغر يكاد سنا برقه	بابصار عشاقه يذهب

ترجمة السعيد ابو القاسم هبة الله بن الرشيد جعفر بن سناء الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع و الموشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلاء الرؤساء النبلاء اخذ الحديث عن السّلفي والنحو عن ابن بري وكتب بديوان الانشاء مدة وكان بارع الترسّل والنظم واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح البيان ولد في حدود خمسين وخمسمائة ومات سنة ثمان و خمسين وستمائة ومن قوله

على كل حال ليس لي عنك مذهب	وما لغرامي عند غيرك مذهب
وقد زعموا اني قتلت وانني	رضيت فما بال المليحة تغضب

وشاربة خمر الدلال خدورها | يغني عليها حليها وهي تشرب
اذا طلعت للبدر والبدر طالع | تاخر حتى كاد في الشرق يغرب
لها بشر مثل الحرير وخدها | يخبرنا ان الحرير مذهب
اخوض وموجي وهي تلعب غفلة | فاني واياها نخوض ونلعب
واشكو الى ليل التعذب غدرها | واملي عليه وهو في الارض يكتب

ولـه

اكاتب سر الملك الفاضل الذي | ثناه على الافكار فرض مرتب
ومن فاه في فن البديع بمنطق | فامست عويصات المعاني تهذب
تحدث عن سهل رواة كلامه | اذا ما اتاه العزيز ويه مصعب
حديثك ما ذنت اطالعكم لها | يبحث في الاسفار عنها ويطلب
تشد وكم في الارض قارا مالها | وصدق اذا ما قيل تملى وتكتب
وما هي في التحقيق راوية وكم | لها خبر في الذوق يحلو ويعذب
مليحة تشكل يا لف الحب صبها | زمانا وفي وقت لها يتجنب
ويبلغ منها الحيا ض حقيقة | ولكن راينا قلبه هو طيب
يريد مريدوها اذا ما تصوفت | ويشكرها اهل الرزايا ويطنب
لها اربع لكن بساق رايتها | على السعي في الاحيا بالنفع تدأب
وترضع احيانا وما جان ضعها | وكم من فتى في حبها راح يرغب
وتحمل ما فيه الحيوة لربها | فيا حبذا منها البسيط المركب
وترسله فاعجب له من مسلسل | غدى مرسلا عنه الرواية تعجب

وكم من خليع شمته ان تنشقت | يميد اليها الراح لهوا ويطرب
وما نال اثما في تعاطيه بعدما | رايناه من تلك العتيقة يشرب
وشم فمها المفتوح كم راح سائلا | وما نطقت حرفا من القصد يعرب
وكم قد تقربنا بتحريف لفظها | ولم ار بالتحريف من يتقرب
وتصحيفها يا جبهة الدهر بلدة | حواها من الاقطار شرق ومغرب
وتوجد في الافلاك عالية بها | وبالفها بعض الجواري يصحب
فيا من لوى الفضل اصبح مالكا | فالى الى نحو علياك مذهب
بلغت لعز نحو بابك قد اتى | وكل غدا من طرفه يتعجب

ترجمة ابراهيم بن سهل الاسرائيلي قال ابن اثير الدين ابو حيان هو ابراهيم بن سهل الاسرائيلي اديب ماهر دون شعره في مجلد وكان يهوديا فاسلم وله قصيدة مدح بها رسول الله صلعم قبل ان يسلم واكثر شعره في صبي يهودي كان يهواه وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم مات غريقا مع ابن خلاص سنة تسع واربعين وستمائة ومن قوله

ردوا علي طرفي النوم الذي سلبا | وخبروني بقلبي أية ذهبا
علمت لما رايت الحب منزلة | ان المنام على عيني قد غضبا
فقلت واحربا والصمت اجدر بي | قد يغضب الحب ان ناديت واحربا
اني له عن دمي المسفوح معتذر | اقول كلفته في سفكه تعبا
نفسي تلذ الاسى فيه وتالفه | هل تعلمون لنفسي في الهوى نسبا

قالوا محمد ناك من اهل الرشاد فما … اغواك قلت اطلبوا في لحظه السببا
من صاغه الله من ماء الحيوة وقد … اجرى بقيته من ثغره شنبا
يا غائبا مقلتي تهمي لفرقته … والقطر ان حجبت شمس الضحى انسكبا
مرددا في الدجى لحفا ولو نطقت … شجوا لها رددت من حالتي عجبا
ما ذا ترى من محب ما ذكرت له … الا بكى و شكى او حن او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما … ذاق الشراب فيروى وهو ما شربا

ترجمة ابن خلكان قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستمائة واجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلماء وسكن مصر مدة وناب في القضاء بها ثم ولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رُدّ الى قضاء الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدى و ثمانين وستمائة ومن قوله

يا سادتي اني قنعت وحقكم … في حبكم منكم بايسر مطلب
ان لم تجودوا بالوصال تعطفا … ورايتم هجري وفرط تجنبي
لا تمنعوا عيني القريحة ان ترى … يوم الخميس جمالكم في الموكب
فسنا بوجهك فهو بدر طالع … وبليل طرتك التي بالغيهب

وبقامتك في القضيب ركبت | اخطارها في الحب صب مركب
وبطيب مبسمك الشهي البارد العذب النميري اللؤلؤي الاشنب
لو لم يكن في رتبة ارعى لها | الحق القديم صيانة للمنصب
لهتكت سري في هواك ولذلي | خلع العذار ولاح بي وحبي
لكن خشيت بان يقول عواذلي | قد جن هذا الشيخ في هذا الصبي
فارحم فديتك قد قاربت | كشف قناع بحق ذيالك النبي

ترجمة محمد بن الفراء الضريري النحوي اسمه حسن العلامة البارع صاحب المصنفات البديعة مات بالقاهرة سنة اربع و اربعين وسبعمائة ومن قوله

ياسنا ما لك لا تحسن | الى نفوس في الهوى متعبه
طرزت بالورد وبالسوسن | صفحة خد بالسنا مذهبه
وقد ابى صدغك ان اجتني | ويا لذاك اللفظ ما اعذبه
ياحسنه اذ قال ما ادنني | منه وقد السجني عقربه
قلت له كلك عندي سني | وكل الفاظك مستعذبه
نفوق السهم ولم يخطني | ومذ رآني ميتا اعجبه
وقال كم عاش وكم حبني | وحبه اياي كم عذبه
يرحمه الله على انني | قتلي له لم ادر ما اوجبه

من قول سيف الدين المشد وتقدمت ترجمته

باكر كؤوس المدام واشرب | واستجل كاس المدام واطرب

ولا تخف للهموم داء … وهي دواء له مجرب

من كف ساق له رضاب … كالشهد لا بل جناه اطيب

يعجبني خال وجنتيه … والمسك في الجلنار اعجب

اما ترى الروض في ملاء … طرازها بالعبير مذهب

والليل دب الصباح فيه … كانه عنبر تعشب

والبدر بين النجوم يسري … من جانبيه البروق خلب

كانه الناصر المرجى … من حوله المرهفات تجذب

توجه شمس الدين محمد بن ابي بكر كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم الاوائل شرح مختصر ابن حاجب و درس بالغزالية بدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ لما تكلم فيه الصوفية فرجع الى دمشق فمات بالمزة يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة ومن قوله

قلب معنى ومدمع صب … هذا وعينيك حال من حب

البسه الحب ثوب سقم … يجر اذيا له ويسحب

يا ويحه مات والثنايا … تبسم والسالفات تلعب

وانكرت قتله خدود … من دمه بردها مخضب

وما دري مخصر عليها … عليه هذا الذي ارتكب

ومن نفى للنهى نديم … يملأ كاس البكى ويشرب

كم راح بحشو سلاف راح ... من دمعه في رياض غيهب
سهران حيران والدراري ... بالطرف ترنوله وتعجب
كانما الجوزاء عوذته ... راقية من دبيب عقرب
كانما الجدي حين ابطا ... في السير من ذابح ظبيب
ماصوطيبا على المصلى ... ليث الشرى من سطاه يرهب
لو علم الصب بالثقات ... فيا لثقات يعلل الصب
وعاذل عتبه بسيط ... واصل ذا اجمله المركب
مبغض النطق ليت شعري ... متى لسان له يحبب
لو كان ذا منطق سعيد ... ماكان عذري هو المسبب
اليك يا عاذلي فقلبي ... خلف حجاب الهوى محجب
بطلعة للهلال تعزى ... وحاجب للجمال ينسب

قافية التاء للشيخ برهان الدين القيراطي المتقدم

ما لابتدا صبابتي نهايات ... يا غاية ما العشق فيك غايات
ويا غزالا له في لحظ ناظره ... اسد ومن هذه للاسد غابات
من كل حي قتيل في هواك فكم ... اضحى بطرفك في الاحيا اموات
ان مات انسان عيني بالبكا غرقا ... يا قامة الغصن بحر الدمع فامات
من لي به يوسفي الحسن ما قضيت ... من نفس يعقوب بالوصل حاجات
ظبي من الترك من هندي ناظره ... في كل جارحة منا جراحات
رشا قد الرمح في اعطافه وله ... باسهم اللحظ في الحشا رشقات

ابدى التبالة لما ان اصابها　　قلبي للبلة في الدنيا اصابات

افدي من الترك اقمارا تحيط بهم　　من الخوانس في الاوساط هالات

وان اغاروا بدور التم كان لهم　　من الاسود اذا صالوا اغارات

من كل من فتكت فينا لواحظه　　سودا وللبيض في عيناه فتكات

صفي غا بصرت وجهي في محاسنه　　والمرء للمرء فيما قيل مرآة

وطال عارضه عني فقلت له　　ما فيك يا ظبي مثل الظبي لفتات

اشكو الى ردفه المرتج لو سمعت　　شكوى الخريق من الارداف موجات

وذي عذار له في خده زرد　　منه فلله لام وهي لامات

سبى العذار العذارى اذ بدى فله　　تقبل الارض منهن الذوابات

ومذ بدت عقرب الاصداغ ما جنت　　تدب منها على الكثبان حيات

ان خفت اجفان عينيه فكسرتها　　لها على اخذها الارواح نصبات

ففي البروق اشارات لمبسمه　　وفي عبير الصبا عنه عبارات

عجبت من فيه فيه من حلاوته　　ان كرر اللفظ فيه شيء مرارات

اشتاق مسكي تشامات بوجنته　　خبوها النفوس لناس اقوات

يا حسنها حسنات لم تزل ابدا　　يمحى بها من تجنبه اساآت

مخبوة تحت اصداغ معقربة　　وفي الزوايا كما قالوا خبيات

اسائل الصدغ عنها ان ظفرت به　　عنقوده فوق صحن الخد حيات

يعطي ويمنع من نوعي ضنى وقلا　　ولذة العشق ترحات وفرحات

تلونت في الهوى منه خلائقه　　كانه الدهر تارات وتارات

يا سائلي عن خبرٍ عن حالي وعن ولهي   عندي على مرّ ما ألقى امارات
في صفحة الخد اخباري مترجمة   وللمدامع فيها ما مجريات
حال تريك يقين العشق من سقمي   واكثر العشق في الدنيا حكايات
ارتاح ان لاح ورد الخد من قمري   وربما شاقني في الخد انبات
فحبذا بالوجوه البيض تحت دجى   شعورها السود ايام وليلات
وحبذا بكثيف الورد فحين ربا   مضت لنا معه بالوصل ساعات
ان طال التجني اجفاني به اسفا   فانما عيشنا الماضي منامات
ايام لي من جلابيب الصبا خلع   وفي مواطن لذاتي خلاعات
وحيث لي بديار اللهو سلطنة   ولي على ثغر من اهوى ولايات
هذا وامري على الايام ممتثل   ولي بموكب وطاري امارات
تشوقني الفات الروض مائلة   من النسيم سكارى وهي ثملات
ولي من الورق في اوراقها طرب   كانهن على العيدان نائيات
وللرياض اذا هبت مدبجة   وللجنان ثياب سندسيات
روض تمسكت فيه بالصبا وله   مع الصبا نفحات عنبريات
ما قارنت فيه اقمار شموس طلا   الا قضت بالمنى تلك القرانات
يطوف بالشمس فيما بيننا قمر   نيران خديه للعشاق جنات
جلا الحميا عروسا في الكؤوس لها   من الحباب عقود لؤلؤيات
طابت فان غاب عنها زهر نشاربها   هداه من نشرها المسكي نفحات
صهباء احيا بها في الدير راهبها   قوم لهم في ارتشاف الراح غايات

ان الزهيتات دارت من بسلافتها ... على ذوى الهم يوما بالمسامات
اهدى لياليّ انس قد ظفرت بها ... من الزمان وللايام غفلات
ليا ليا انسيت ما كان من زمنى ... كانها فى حواشى العمر غلطات
بنيت معالم لذاتى كما بنيت ... بين النجوم لتاج الدين ابيات

ترجمة ابن نباتة الاديب المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامى المصرى ولد بمصر فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمائة وفاق اهل زمانه فى النظم والنثر وهو احد من حذى بحذو القاضى الفاضل وسلك طريقته مات بالقاهرة فى صفر سنة ثمان وستين وسبعمائة ومن قوله

قضيت ما قضيت منكم لبانات ... متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ... الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم ... كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا ... انتم بزعمي ولا تلك المسرات
يا حبذا زمن اللهو الذى انقرضت ... اوقاته وهي افراح ولذات
ايام ما شعر البين المشتت بنا ... ولا خلت من معاني الحسن ابيات
حيث المنازل روضات مدبجة ... وحيث جار المها غيد وقينات
وحيث اصغي لاوطار الصبا مرحا ... ولي على حكم ايامي ولايات
ورب حانة خمار طرقت ولا ... حانت ولا طرقت للقصف حانات

سبقت قاصد مغناها وكنت فتى ... الى المدام له بالسبق غايات

اعشو الى ديرها الاقصى وقد لمعت ... تحت الدجى فكأن الدير مشكاة

واكشف الحجب عنها وهي صافية ... لم يبق في دنها الا صبابات

راح زحفت على جيش الهموم بها ... حتى كأن سنا الاكواب رايات

وبت اجلو على الندمان رونقها ... حتى لقد اصبحوا اسكرى كما باتوا

مصفوقة الشرج بانت دون غايتها ... حاجات قوم وللحاجات اوقات

تجول حول اوانيها مشعشعة ... كانما هي للكاسات كاسات

ويصبح الشرب صرعى دون مجلسها ... وهي الحياة كأن الشرب اموات

تذكرت عند قوم دوس احلام ... فاسترجعت عن رؤوس القوم تارات

واستضحكت فلها في كل ناظرة ... هبات حسن وفي الآفاق هبات

كأنها في اكف الطائفين بها ... نار تطوف بها في الارض جنات

من كل اغيد في زنار وجنته ... تو نهت من قلوب الناس حبات

مبلبل الصدغ طوع الوصل منعطف ... كأن اصداغه للعطف واوات

ترنحت وهي في كفيه من طرب ... حتى لقد رقصت تلك الزجاجات

فقمت اشرب من فيه وخمرته ... شربا بيسرته في العقل غارات

ويترك اللثم خديه ويخدشها ... هي المنازل لي فيها علامات

سقيا لتلك الليالي التي سلفت ... كأنها الدهر هاتيك الليلات

ترجمة محمد بن محمد بن بنان الانباري ابو طاهر بن ابي الفضل الكاتب من اهل مصر واصله من الانبار قرأ الادب وسمع

الحديث

الحديث وكان شيخا جليلا عالما اديبا كاملا بليغا ولد سنة سبع وخمسمائة وتوفى بها سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بالقرافة ومن شعره

علو في الحيوة وفي الممات ... لحقا انت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا ... وفود نداك ايام الصلوة
كانك قائم فيهم خطيبا ... وكلهم قيام للصلوة
مددت الكف نحوهم احتفاء ... كمدك للبرايا بالهبات
لعظمك في النفوس تبات ترعى ... بحراس وحفاظ ثقات
وتشعل حولك النيران ليلا ... كذلك كنت ايام الحيوة
ولما ضاق بطن الارض عن ان ... يضم علاك من بعد الممات
اصاروا الجو قبرك واستنابوا ... عن الاكفان ثوب السافيات
فلم ار قبل جذعك قط جذعا ... تمكن من عناق المكرمات
اسأت الى النوائب فاستثارت ... فانت قتيل ثارا لنائبات
وكنت تجير من صرف الليالي ... فصار مطالبا بالبرأت
بحقك والفروض الواجبات ... فلواني قدرت على قيام
ملأت الارض من نظم القوافي ... وقمت بها مقام النائحات
ولكني اصبر عنك نفسي ... لكيما ان اعدمن الجناة
ومالك تربة فاقول تسقى ... لانك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمن تترى ... برحمات غوادر رايحات

ترجمة عبد العزيز بن سرايا هو الامام العلامة البليغ القدوة الناظم الناثر شاعر عصره على الاطلاق صفي الدين الطائي السنبسي الحلي شاعر اصبح راجح الحلي في وزنه ناقصا وكان سابقا فعاد على كعبه ناكصا أجاد القصائد المطولة والمقاطيع مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وستمائة دخل الى مصر في سنة ست وعشرين وسبعمائة واجتمع بالقاضي علاء الدين ومدحه ومدح السلطان الملك الناصر ومن قصائده

خذ فرصة اللذات قبل فواتها ... واذا دعتك الى المدام فواتها
واذا ذكرت التائبين عن الطلا ... لا تنس حسرتهم على اوقاتها
يرنون بالالحاظ شزرا كلما ... صبغت اشعتها الكف سقاتها
كاس كساها النور لما ان بدت ... مصباح جرم الكاس من مشكاتها
صفها اذا جليت باحسن وصفها ... كي تشرك الاسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها ... لغنيت عن اسمائها بسماتها
واذا سمعت بان قدما ظهر ... عنها النفار فتلك من اياتها
ذنبا فاعدد الذنوب رايته ... من حسنه كالخال في وجناتها
راح حكت ثغر الحبيب وخده ... بحبابها وصفائها وصفاتها
فكانما في الكاس قابل صفوها ... ثغر الحبيب فلاح في مرآتها

فلذاك نهى عنها المشيب فطالما … نشأت لي الافراح من نشواتها

وتبرجت لي في الزجاجة بكرها … بين الرياض فكنت بعض زناتها

والقضب دانية علي ظلالها … والزهر تيجان على هاماتها

والماء يخفق في التدفق صوته … والورق تسجع باختلاف لغاتها

ولقد تركت وصالها عن قدرة … وزجرت داعي النفس عن شهواتها

من قول الشيخ برهان الدين القيراطي وتقدمت ترجمته

قسما بروضة خده ونباتها … وبآسها المخضر في جنباتها

وبسورة الحسن الذي في خده … كتب العذار بخطه اياتها

وبقامة كالغصن الا انني … لم اجن غير الصد من ثمراتها

لاعوضنه غصون بان زورت … اعطافه بالقطع من عذباتها

ولاصبحن للذي متيقظا … ما دامت الايام في غفلاتها

كم ليلة ما دمت بدر سمائها … والشمس تشرق في اكف سقاتها

والبدر يستر بالغيوم تجلى … كتنفس الحسناء في مرآتها

وجرت بنا دهم الليالي للصبا … وكؤس ساغر على جنباتها

فصرفت ديناري على دينارها … وقضيت اعوامي على ساعاتها

خالفت في الصهباء كل مقلد … وسعيت مجتهدا الى حاناتها

فخبرت الخمار ابن دنانها … حتى اهتدى بالطيب من نفحاتها

فشممتها ورأيتها ولمستها … وشربتها وسمعت حسن صفاتها

وجمعت كل طوائع لا يختشى … عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها

يا اخي الى اللذات من ابوابها ... في نهج للصهباء من ميقاتها
عرف المدام بجنسها وبنوعها ... وبفصلها وبوصفها ودواتها
يا صاح قد نطق الهزار مؤذنا ... ايليق بالاوتار طول سكاتها
فخذ ارتفاع الشمس من اقداحنا ... واقم صلوة اللهو في اوقاتها
ان كان عندك يا نا شراب نقية ... مما تزيل به العقول فهاتها
الخمر من اسمائها والدر من ... تيجانها والمسك من نفحاتها
واذا العقود من الحباب تناظمت ... اياك والتفريط من حباتها
امراتك الاوتار ان نفوسنا ... سكنتها وتقف على حركاتها
دار العذار فحسن وجهك منشد ... لا تخرج الاقمار عن هالاتها
كسرايب جفنك كلمت قلبي فلم ... يات الصحاح لنا بمثل لغاتها
مسود جفنك سل بيض صوارم ... منها الورى خافت على مهجاتها
جرح القلوب فحمرة الوجنات ... والشامات من دمها ومن حباتها
كم ليلة صارت نهارا عندما ... طلعت شمس الراح من مشكاتها
ونتلا نسيم الروض فينا قاريا ... واما لمن اعضائها الفاتها
مليحة ارغمت فيها عاذلي ... فاتت الى وصلي برغم وشاتها
لاما ل وجهي عن مطالع حسنها ... وحيوة طلعة وجهها وحيوتها
يا خجلة الاغصان من خطراتها ... وفضيحة الغزلان من لفتاتها
ما الغصن مياسا سوى اعطافها ... والورد محمرا سوى وجناتها

ترجمة ابي الفضل بن ابي الوفا محمد بن محمد بن يحيى بن

اسماعيل بن العباس الحاسب المشهور احد الائمة المشاهير في علم الهندسة ولادته يوم الاربعا شهر رمضان سنة ثمان و عشرين وثلثمائة وتوفي سنة ست وسبعين وثلثمائة

من شعره

هل جنيت ورده اذ زهيت … ام زهيت ورده اذ جنيت

ضعفت عن يقظة اجفانه … وعلى ضعف جفونه قويت

اه من اسهمها اوّاه من … ما به الانفس منها رميت

لم يزل حرب الهوى في مهجتي … ثائر الفتنة حتى سبيت

لم ازل املك نفسي حذرا … من وقوعي فيه حتى هويت

مهجتي تبكي على حرقتها … ليتها من ما عيني طفيت

ما مخافي من فنا اكثرها … بل مخافي من بقا يا بقيت

كلما قد بليت جدّدها … كلما جددها قد بليت

يا نزولا برياض اينعت … بعد كم لي عيشة ما هنيت

حرقة الفرقة اصمت كبدي … اه منها غمة لو جليت

ان يكن ضن الحيا في ارضكم … ببداه فجفوني سقيت

حكم البعد بوقفي للاسى … وعليه ادمعي قد اجريت

دولة ما عزلت من مهجتي … محنة الا باخرى وليت

يا صبا هبت لنا من نحوكم … ذكرت روحي ما لا نسيت

خبري الاحيا عن هو تاهم … ان ارواحهم قد فنيت

انفس بعد تموها كيف لا ... تتلظى وهي منكم قليت

قضيت مدة عمري في الهوى ... ولباناتي بكم ما قضيت

فاعيد واميت الاشواق لي ... اسعد والمهجة صب شقيت

واصلوني فكفى روحي من ... فرقة الاحباب ما قد لقيت

ترجمة بهاء الدين زهير هو بن محمد بن على بن يحيى بن الحسن الازدى المصري الشاعر الكاتب صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشأ بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات بمصر فى ذى القعدة سنة ست و خمسين وستمائة ومن شعره قوله

يعاهدني لا خانني ثم ينكث ... واحلف لا كلمته ثم احنث

وذلك دأبي لا يزال ودأبه ... فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا

اقول له صلني يقول نعم غدا ... ويكسر جفنا هازئا بي ويعبث

وما ضر بعض الناس لو كان زارني ... وكنا خلونا ساعة نتحدث

امولاي اني في هواك معذب ... وحتى متى ابقى في العذاب وامكث

فخذ مرة روحي ترحني ولا اكن ... اموت مرارا في النهار وابعث

واني لهذا الضيم منك لحامل ... ومنتظر لطفا من الله يحدث

اعيذك من هذا الصدود الذي بدا ... خلائقك الحسنى ارق وادمث

تردد ظن الناس فينا فاكثروا ... اقاويل منها ما يطيب ويخبث

ترجمة شهاب الدين احمد الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين

مات بمصر سنة اثنتين وستمائة وتقدمت ترجمته ومن قوله

رق العذول لما القى بكم ورثا ... لما راى صدكم عن صبكم عبثا
نكثتم حبل ودى بعد قوته ... وطالما قلتم لا كان من نكثا
اين الوفاء الذى كنا نظن وما ... هذا الجفاء الذى من بعده حدثا
فآه نفثة مصدور بهجركمو ... ومن يذق هجر من يهواه قد نفثا
رجوت يوم نواكم تلبث لي ... لا تشتكي بعض ما القى فما لبثا
وكم شكوت الذي القاه منه فما ... أوى لدي ولا الوى ولا اكترثا
وكم حلفت باني لا اعاتبه ... ولست اول صب في الهوى حنثا
ويح المحب مضى صدكم ثم بابه ... يوما قضى اذا ما واصلوا عبثا
قضى فناحت عليه الورق من حزن ... فسجعها بين اثناء النشيد رثا

من قول الشيخ جمال الدين بن نباتة وتقدمت ترجمته

رب راح بت اشربها ... من يدى عذب اللمى خنث
قاتلت في الكاس وجنته ... فسقاينها على الثلث
باجي الساقي ولثغته ... ومعاني خلقه الدمث
سل سيف المزج فارتعدت ... وغدت تنزو من اللهث
قلت دعها قال قد سرقت ... من سنا خدي ومن نفثي
قسما لو لم يضم على ... كاسها طارت من العبث
خمرة بالليل جامعنا هضمة ... نهضة الارواح بالجثث
ظن قوم شربها رفثا ... لا سقوا من ذلك الرفث

ابرم العذال في رشاء عهده لي غير منتكث
رافع السلوان من جلدي مثل رفع الماء للحدث
ويح قلبي ما اجدّ هوى بي ولا اوى الى الجدث
عذلوه في صبا بته وهو ماض غير مكترث

من قول البهاء زهير وتقدمت ترجمته

عتب الحبيب ولم اجد سببا لهذا العتب باعث
واليوم لي يومان لم اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت منه خلائق الدمائث
ماكنت احسب انه ممن تغيره الحوادث
ويلذلي العتب الذي صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من نغم المثاني والمثالث
مولاي من سكر الدلا ل عبث والسكران عابث
ونكثت عهدي في الهوى ما خلت انك فيه ناكث
لك لا اشكو قضيته انا سائل عنها وباحث

رشا من ال يافث لحظه للسحر نافث
ماله في الحسن ثاني فهو للبدرين ثالث
يخطي السين الى ثاء المثاني والمثالث
قلت اوعدني بوصل قال دع هذي الوثاوث

قافية الجيم من قول الشيخ جمال الدين بن نباته

حلفت

حلفت بليل الشعر منه اذا سجا ... وضوء الضحى من ثغره متبلجا

ومن ادمعي بالمرسلات من الاسى ... ومن ادمعي بالموريات من الشجا

لقد الجم العذال وجه معذبي ... وقد لاح في جنح الظلام فاسرجا

وفرج همي ذات يوم بزورة ... فقلت لعيني انظرا وتفرجا

ظلاما وبدرا فوق غصن على نقا ... دجا وتجلى وانثنى وترجرجا

وخدا كفا الصبوة شم ورده ... فكيف وقد زاد العذار بنفسجا

صحيفة حسن قابلتها ملاحة ... الم تره سطرا عليه مخرجا

وان عجبني شيب بفودي طالع ... وما كان وقع الشيب لي عنه مزعجا

فيالك معطوف العذار هجرته ... فما عرجت عيني له حين عرجا

دنت داره مني وشط مزاره ... فهل ابصرت عيناك ثغرا مفلجا

كاني لما انعم بدينا رخده ... مشوقا على رغم العدى ومبهرجا

ولم اصب منه بنقطة خاله ... الى كرة من حولها الصدغ مولجا

ولم احجب العذال منه بحاجب ... رأوا عنده خوف الملاحة ابلجا

ولم ارتشف من بعد فيه مدامة ... على يده دفاعة حجة الحجا

ترجمة الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني ثم المصري صاحب ديوان الانشاء وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل ان مسودات رسائله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكان له حدبة يخفيها الطيلسان وله اثار جميلة وافعال حميدة

مات في سابع ربيع الآخر سنة ست وتسعين و خمسمائة ودفن بالقرافة من شعره قوله

زار الصباح فكيف حالك يا دجى ... قم فاستدم بفرعه اوفا لنجا
رات الغصون قوامه فتأودت ... والروض انشر نشره فتأرجا
يا زائري من بعد يأس ربما ... تم المنى من بعد ارجاء الرجا
ام زرتني ومن النجوم ركائب ... فأرى ثريّاها تريني هودجا
لعبت جفونك بالقلوب وجهها ... والخد ميدان وصدغك صولجا

وله

ما بين معترك الاحداق والمهج ... انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت ... عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة ... شوقا اليك وقلب بالغرام شجي
واضلع نحلت كادت تقومها ... من الجوى كبدي الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من ... نار الجوى لم اكد انجو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها ... عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما اصبحت مكتئبا ... ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي
اهفو الى كل قلب بالغرام له ... شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم ... وكل جفن عن الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الآماق جامدة ... ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ... اوفى محب بما يرضيك مبتهج

وخذ

وخذ بقية ما ابقيت من رمق ... لا خير في الحب ان ابقى على المهج

من لي باتلاف روحي في هوى رشا ... حلو الشمائل بالارواح ممتزج

من مات فيه غراما عاش مرتقيا ... ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج

محجب لو سرى في ليل طرته ... اغنته غرته الغراء عن السرج

وان ضللت بليل من ذوائبه ... اهدى لعيني الهوى في برقع الدبج

وان تنفس قال المسك معترفا ... لعار طيبه من نشره ارجي

اعوام اقباله كاليوم في قصر ... ويوم اعراضه في الطول كالحجج

فان نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي ... وان دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي

قل للذي لامني فيه وعنفني ... دعني وشاني وعج عن نصحك السمج

فاللوم لؤم ولم يمدح به احد ... فهل رأيت محبا بالغرام هجي

يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني ... اربح فؤادك واحذر فتنة الدعج

يا صاحبي وانا البر الرؤف وقد ... بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج

فيه خلعت عذاري واطرحت به ... قبول نسكي والمقبول من حججي

وابيض وجه غرامي في محبته ... واسود وجه ملامي فيه بالحجج

تبارك الله ما احلى شمائله ... فكم اماتت واحيت فيه من مهج

اهوى لذكر اسمه من لج في عذلي ... سمعي على ان عذلي فيه لم يلج

وارحم البرق في مسراه منتسبا ... لثغره وهو مستحي من الفلج

تراه مذ غاب عني كل جارحة ... في كل معنى لطيف رائق بهج

في نغمة العود والناي الرخيم اذا ... تالفا بين الحان من الهزج

وفي مسارح غزلان الحمائل في — برد الاصائل والاصباح في البلج

وفي مساقط انداء الغمام على — بساط نور من الازهار منتسج

وفي مساحب اذيال النسيم اذا — اهدى الي سحيرا اطيب الارج

وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا — ريق المدامة في مستنزه فرج

لم ادر ما غربة الاوطان وهي معي — وخاطري اين كنا غير منزعج

فالدار داري وحبي حاضر ومتى — بدى فمنعرج الجرعاء منعرجي

ليهن ركبا سروا ليلا وانت بهم — بسيرهم في صباح منك منبلج

فليصنع القوم ما شاءوا لانفسهم — هم اهل بدر ولا يخشون من حرج

بحق عصياني اللاحي عليك وما — باضلعي طاعة للوجد من وهج

انظر الى كبد ذابت عليك اسى — ومقلة من نجيع الدم في لجج

وارحم تعثر آمالي ومرتجعي — الى خداع تمني الوعد بالفرج

واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى — وامنن علي بشرح الصدر من حرج

اهلا بمن لم اكن اهلا لموقعه — قول المبشر بعد الياس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد — ذكرت ثم على ما فيك من عوج

من قول الشيخ جمال الدين بن نباته

بروضة حسن اسد غاب سياجها — اغث مهجة اضحى اليك احتياجها

ودارك فتى قد شارفت نفسه الردى — ولو شئت بالاسعاف هان علاجها

فكم ليلة قد صح فيك مزاجه — بكاس ثنايا منك كان مزاجها

احاشيك ان تقضي حشاشة مدنف — ولم يقض من عود التواصل حاجها

وإني المحسن التجلد ساكن — فما بال عذالي يرون انزعاجا
أراقب لي من شدة الهجر فرجة — وما الدهر الا شدة وانفراجا
نديمي هذا الغيث فامزج بقطرة — لنا قهوة قد كاد يبدو نزاجها
وانتج لنا دارا لحباب فهكذا — فظار الحيا در الحباب نتاجها
وزاوج ثنايا بالحباب فانما — يزين اللآلي في النظام ازدواجها
والطف بصدر الكاس همي فانني — ارى السرج تطفي وهو يطفي مزاجها
لان زان هذا الحقد جيد اللذة — لقد زان فرقا للفضائل تاجها

قافية الحاء وله

ولو لم تدر بيمينه الاقداح — دارت بمقلته علينا الراح
قمر لنا من حسن نبت عذاره — وخدوده الريحان والتفاح
يا جوهري الثغر لا ومضاعف — من كسر جفنك ما القلوب صحاح
فعلت بنا الالحاظ والاعطاف ما — لا تفعل الاسياف والارماح
اسرفت بالاعراض حسبك يا دمي — لك بالدلال ويا الملال مباح
وجمال وجهك قال غير مراقب — الهجر وصد ثما عليك جناح
عطفا على ذي لوعة مبثوثة — متقاصر عن شرحها الايضاح

ترجمة ابو الحسين بن سعيد هو علي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري صاحب التصانيف الادبية ولد بغرناطة سنة عشر وستمائة واخذ عن الشلوبين و غيره وجال في الاقطار ودخل مصر والشام و بغداد و

الف المغرب في حلي المغرب والمشرق في حلي المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده سنة خمس وثمانين وستمائة

ومن شعره قوله

الفت اشعتها عليه الراح	فازداد نوراً وجهها الوضاح
واخضر في صفحيه آس عذاره	واحمر في وجناته التفاح
وسكرت من وجناته وكؤوسه	فتساوت الاحداق والاقداح
ماكان اولاني برشف رضابه	لو ان ذاك الثغر منه مباح
ارتاح ان ذكر العذيب وبارق	شوقاً اليه وكيف لا ارتاح
قال العذول وجنحه لمحبة	هم في هواه فما عليك جناح
يا شعره وجبينه لولاكما	لم يعرف الامسا والاصباح
امست قلوباً لعاشقين لذيكما	ولها غدو فيكما ورواح
ظهرت على العشاق اسباب الهوى	سيان ان كتموا الهوى او باحوا
هاجت بلابلهم غراماً اذ بدى	للطير من فوق الغصون نواح

ترجمة محيي الدين هو عبد الله بن عبد الظاهر نشوان المصري الاديب كاتب الانشاء بالديار المصرية واحد البلغاء المذكورين له النظم الفائق والنثر الرائق ومصنفات منها سيرة الملك الظاهر ولد سنة عشرين وستمائة ومات بمصر في رجب سنة اثنين وتسعين ودفن بالقرافة ومن شعره قوله

خذ

خذوا خبر الاجفان عن جفني السمح
فجمل حالي فيه يغني عن الشرح

وان سفحت عيناي دمعي احمرا
فلا عجب سيل العقيق من السفح

ايجعله الواشي على الوجد شاهدا
وجمرته في الجفن يشهد بالجرح

ولي رشأ تمت محاسن وجهه
فاشبه بدر التم في الافق المضحي

فتى غاية في الحسن تحمل راية
من الشعر تعلو فاهتز منه كالرمح

بضاعة اشواقي اليك كثيرة
فان استفد وصلا فقد فزت بالربح

اشيما وقد اوتيت كنز محاسن
لعمري لقد افسدت حسنك بالشح

تو بيا ضلالا طرة منك كالدجى
وتوشد منه غرة كسنا الصبح

ترجمة محمد بن عيسى بن محمد ابو بكر اللخمي الاندلسي الشاعر المشهور بابن اللبانة وله كتاب مناقل الفتنة ونظم السلوك في وعظ الملوك وتوفي بميورقة في سنة سبع وخمسمائة ومن شعره قوله

سرت قمرا من مسبل الشعر في جنح
سفح النقا اهاعلى زمن السفح

محجبة لا الطعن فيها لحاسد
على انها تمشي فتهتز كالرمح

سقى الله ليلا صالحت فيه باللقى
فما كان اشهى من لقاء ومن صلح

اشد بطول اللثم فاها مخافة
على ليلتي ان يهجم الثغر بالصبح

ويخطر في وشي الحرير فواها
ونجم الدجى بالغيظ يغرق في مسح

ليالي لقا لاعيب فيها لنا قد
سوى انها مرت على الطرف كاللمح

تولى زمان الوصل ان تقرض الصبا
فيا عجبا للدهر قدحا على قدح

سلام على العيش الوري زناده	على انه العيش البرئ من القدح

ترجمة ابن الخيمي شهاب الدين ابو الفضل محمد بن عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال ابن فضل الله كان قدوة في الطريقة واسوة في علم الحقيقة الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر صوفي شاعر محسن حامل لواء النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن البنا واجازله عبد الوهاب بن سكينة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة ومن

شعره قوله

قم عاطني الصهباء بالاقداح	ما بين نسرين وزهر اقاح
من كف ساق كالدجنة شعره	وجبينه الوضاح كالمصباح
زاهي الملاحة فاتن في حبه	يا صاح لا اصغي لقول اللاحي
اهوى هوى رقي برقة خصره	ويجسن نور جبينه الوضاح
طاوعت فيه صبابتي وتسهدي	وعصيت فيه تنسكي وصلاحي
يا حبذا الزائر لي في خلوة	والقلب من سكر الصبابة صاح
وجلت غصن قوامه لي شمعة	في مجلسي وخدوده تفاحي
من اللواحظ نرجسي وعذاره	آسي ومعسول المراشف راحي
والوجه بدري والثنايا انجمي	والشعر ليلي والجبين صباحي
واقول يا قلبي لقد نلت المنى	زار الصباح وفزت بالافراح

وجعلت ساعدي اليمين نطاقه	عند العناق وساعدي وشاحي

ترجمة علي ابن احمد بن عوام الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال هو شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة ومن

شعره من قوله

قلبي يحدثني وكل جوارحي	ان الغرام مكدر الزمان مبارحي
عند المسائريد شوقي نحوكم	وكذا اذا اصبحت فهو مصابحي
وبكل وقت لي اليكم صبوة	ان ملت عنكم صاح بي صائحي
واذا اخفيت هواكم وحبوتكم	عن غيركم فسيل دمعي فاضحي
وعداوة بيني وبين عواذلي	لكن وجدي والغرام مصالحي
هذا الذي وحبوتكم ماينقضي	حتى على وجدي بنوح نوائحي
ابدا عذولي في الغرام معنفي	وار حميع القول ليس بناصحي

من قول ابي العباس عبد الله بن المعتز

خليلي اتركا قول النصوح	وقوما فامزجا راحا بروح
فقد نشر الصباح رداء نور	وهبت بالندى انفاس ريح
وحان ركوع ابريق لكاس	ونادى الديك حي على الصبوح
وحق النائي من طرب وشوق	الى ونزيجا ويه فصيح
هل الدنيا سوى هذا وهذا	وساق لا يجا لفنا مليح

ترجمة عفيف الدين التلمساني كان كوفي الاصل وكان

يدعي العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم وهو معروف بالجلالة والاكرام بين الناس وتوفي بدمشق في شهور سنة تسعين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية ومن

نظمه قولـــه

أخجلت بالثغر ثنايا الاقاح	يا طرة الليل ووجه الصباح
وا عجمت اعينك السحر مذ	اعرب عنهن صفاحا فصاح
فيا لها سود مراض غدت	تسيل للعشاق بيضا صحاح
يا للهوى من مسعد مغرما	رأى حمام الايك غنى فناح
يا بانة مالت باعطافه	علمتني كيف مهز الرماح
وانت يا اسهم الحاظه	اثخنت والله فؤادي جراح

ترجمة بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي الشاعر المشهور من كبار شعراء الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة ومن شعره قوله

سفك دما عشاقه فقد اباح	لما انتضى عن مقلتيه صفاح
اسمر ما هز قنا قده	الا وغارت منه سمر الرماح
ولا تبدى وجهه في الدجى	الا وخلت الصبح في الثغر لاح
ذو مقلة كم اطلقت اسهما	واوثقت من مهجتي بالجراح
لا تسألوا الحاظها عن دمي	فما على المرضى السكارى جناح
ارفع قتالي في وجوب الهوى	فانني عجزا وضعت السلاح

انظر

انظر الى عينيه واعجب لها مكسورة تسبي العقول الصحاح

يا سائلي عن حال قلبي الذي قد ضل في العشق طريق النجاح

ما حال عن من وجده حاضر مريض شوق غاب عنه الصلاح

قول عيسى بن يوسف المصري الزاهد مات بعد السبعين وثلاثمائة

ليس على طائر قلبي جناح اذا غدى نحو حبيبي وراح

ولا على حر ملام اذا ما صار كالعبد لبعض الملاح

فتنت بالظبي الذي صادني في شرك الحب عقيب المراح

رمت انفلاتا من يدي عشقه فقال لي دعوى الهوى لا براح

على هوى شعر ووجه له افنيت عمري في المسا والصباح

خلع عذاري في عذار له عوضني بعد انقباضي انشراح

لاجل هذا طاب فيه الهوى ولذ لي التصريح والافتضاح

يكاد من رقة خصر له ان يجعل الخاتم فيه وشاح

سل بسهم اللحظ كم ال[illegible] وان سهم اللحظ ضعف السلاح

رشفت منه راح ريق له راح كريح المسك اياً[illegible]

وسائل عن رشف ريق له وطعمه في مبسمي قلت راح

قوام من اهواه ذو لينة ووجه من لام عليه وقاح

ما ضر من قال اسل هذا اذا اراحني من ذا العنا واستراح

ترجمة الكمال ابن النبيه هو علي بن محمد بن النبيه الشاعر المشهور
وله ديوان كبير مات سنة احدى وعشرين وستمائة

ومن بشعره قوله

قم يا غلام ودع مقال من نصح | فالديك قد صدع الدجى لما صدح
حفت بنا نشر الصبا فاسقني | ما ضل في الظلما من قدح القدح
صهبا ما لعبت بكف مديرها | لمغضب الا تهلل وانشرح
والله ما مزج المدام بمائها | لكنه مزج المسرة بالفرح
وضحت فلولا انها تروي الظما | قلنا سرابا وشراب قد طفح
هي صفوة الكرم الكريم فما سرى | سراؤها في باخل الا سمح
من كف فتان اللحاظ بوجهه | عذر لمن خلع العذار وافتضح
ولي بشعر كالظلام اذا دجى | واتى بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا | ذا اخف في طي الوشاح وذا رجح
النرجس الغض استحى من طرفه | وبثغره ثغر الاقاح قد افتضح
فكانه متبسم بعقوده | او بالثنايا قد تقلد وانتشح
في وصفه مديح موسى خاطري | متقسم بين الملاحة والملح
ملك اذا ضاق الزمان باهله | حالا توسع في المكارم وانفسح

قافية الخاء من قول فتح الدين بن سيد الناس يمدح سيد المرسلين صلعم

لمن قدم في المجد راس وراسخ | على كل عال في البرية شامخ
ومن ذا انال المعتفين غناهم | فكلهم راض بما هو راضخ
لاحمد خير الناس في الباس والندى | ومن جوده باق مدى الدهر باذخ
به لاذ من يرجو النجاة وفرقت | به بين ايمان وكفر فراسخ

شريعته العليا وحكم كتابه — لما كان من شرع تقدم ناسخ
وبعثته عمت وعقد اتباعه — لما كان من شرع تقدم فاسخ
وايده بالمعجزات كرامة — اتتنا بما قد صح منه التوارخ
فصلى عليه الله ما طاب ذكره — ورودده شيخ وكهل وشارخ

من قول الشيخ جمال الدين بن نباته

اخط رقاعا بالسوا لو كان ارى — جفاك يا هذا بوصلك ينسخ
ومدبج جفنى بالدموع وما انا — سوى الشعر بعد الشيخ في الصد مسلخ
ترى هل لعامى من جبينك غرة — لها الامدة في المستقبل تؤرخ
لان اشبهت منك الغصون معاطفا — لقد اصبحت ايضا تشبه تشمخ

وله

لغرة الافق بياض شدخ — جسيم به من قبل شهرى انسلخ
ويلاه من ثلج صميم اذا — تشاكت الناس اليه صمخ
قامت به شعرة اجسامنا — مزرقة فالويل منها صرخ
كم منفض الثلج على لحية — وكم يقول الرعد في الوجه اخ
كم بشر بالثلج لما غدى — كالحجر المطروح قبل انمسخ
كم اثر ميزاب اذا امادعى — بالثلج مجرى ما به قيل رخ
وحاول البرنيخ في لمنا ان — يحكى مجاريه رشحه فانبرخ
لكن ذاك الشيخ منه ولا — كور في ايامه قول نخ
كم ليلة بالثلج شابت وكم — مدا دجنح بضياه انتسخ

مالي بباب الثلج من طاقة	وخوفه في كبدي قد رسخ

ترجمة ابو المنصور هو عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين صاحب تكريت وهو من اتراك الشام وكان فيه فضائل وله في النظم والنثر كثير ولطيف ومولده بمدينة حماة وقتله اخوته سنة اربع وثمانين وخمسمائة بقلعة تكريت ومن

شعره قوله

اليه اشتياقي دائما يتجدد	وحبي له وقف عليه مؤبد
ودمعي كلوم العاشقين مضيع	لدي وصبري مثل نومي مشرد
ايا مفردا في حسنه وجماله	كما انا في حزني وشوقي مفرد
اذا ما جلوت الراح في الكاس ارعشت	لها خيفة منها المفاصل واليد
ايا من غدى بالحسن في الناس مفردا	فجاء له اهل الملاحة يشهدوا

من قول ابي الفضل ابي الوفا

قلب يمزقه هوى يتجدد	وحشا بسهم شغفت فهل من مسعد
يا قاضيا بالصد كيف منعتني	ابجرحها عيني غدت لا تشهد
مادام في صفحات خاطري الاسى	مستسكينا والقلب لا يتجلد
واذا جحدت اقر فيض مدامعي	حالي يقر بما لساني يجحد
واذا النسيم شكى اليك تعللا	فلكم له مني اليك تردد
عدلي فموجبه الك مني حاصل	جسمي السقيم وجفن عيني الارمد

عيني

عيني غداة نظرت عليك بدمعها | فعسى بروية وجهك تتوقد
يا من تبالغ في سقيه خده | ماء الحيا ولذاك قيل مورد
في خدك الراح الذي بكؤوسها | اسكرت لحظك فهو في تعربد
سد الانام غداة خدك ابيض | واليوم خدك بالعذار مسود
نسخ العذار ملاحة بملاحة | فلم بسعدك لا يزال يجود
ما فيك شيء ناقص في حسنه | فقال هذا دون هذا ازيد
ان كان اقوم بالرشاقة قدك السلاميا | دردفك بالثاني اقعد
شنف بدر علاك عاطل مسمعي | فحلاك درفي الحديث منضد
ضل الفواد فهل عليه ناشد | هام الفواد فهل لديه منشد
عكفت على مغناك ارواح القنا | فلانت للطرب المحرك معبد
فعلى محياك السلام فدينه | بالنفس بل بالعين فهو مؤكد
وعلى فوادي المستهام تحية | ما طار نحوك بالرياض مغرد

ترجمة جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم بن مطروح المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي في سنة اربع وخمسين وستمائة

ومن شعره قوله

رايت بخديه بياضا وحمرة | فقلت لك البشرى اجتماع تولدا
حلا ريقه والدر فيه منضد | ومن ذا راى في العذب درا منضدا
اغصن النقا ما انت عندي نظيره | وان كنت مياس المعاطف املدا

ويا بدر لا تغضب فانك عبده	والا فقابله بوجهك اذ بدا
ولله ليل بات فيه معانقي	ووجه الرضى ما بيننا قد تأكدا
وقال اغتنم ضمي ولثمي فقلما	تجمع شمل المستهام الا تبددا
وعانقت غصنا يمنع الغصن كلما	تثنى حياء منه ان يتأودا
وقبلت خدا ناره قد توقدت	على ان ماء الحسن فيه تورّدا
ملاحة معنى فهي تسري مع الصبا	ولولا المعاني ما يروي من الصدا
ومازلت مذ نيطت على تمائمي	الى اليوم فاعلم مذهبي الحب غدا
اهيم اذا عاينت قدا مهفهفا	واصبو اذا عاينت خدا موردا

ترجمة زين الدين هو احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكشاكش المصري الواعظ الاديب الشاعر ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة سنة اربع وثمانين وستمائة ومن شعره

ما انتفع الصب لكئيب وابردا	واقل عقل الآخذين لمريدا
ان لم يسكنه المليح بقل القد	جار الزمان علي ظلما واعتدا
ويبيت في قلق وفكر دائم	متأسفا متحسرا مستنهدا
ويسب والده وسائر اهله	ويعدهم ان لم يعوروا في العدد
وينتم ذا واشرح ذاك عدوه	ورقيبه ويتم ذاك مفندا
سماهم اسما لم ينزل بها	للناس سلطان بلى قبلت سددا
ومخاطبا لريح المحبوب سفاهة	قولي لمحبي ان مررت به عدا

ان لم

ان لم يصن قلبي بزورد يعتني ... ويرد نومي كي ابيت موسدا
ويسوم صاحبة العبادة قائلا ... امري علي حتى اريك مسعدا
ويقول والمحبوب لم يشعر به ... يوما ولم يعرفهم افكا واعتدا
يا سالبا لبي وقلبي والكرى ... بالاو يا ديني ومورديّ الردا
فاحمد لمن عافاك ان عاينتَ من ... يشكوا لهوى جهدا كثيرا سرمدا
اتراه لم يقلق لشيئ غير ان ... يبكي ويقلق ان يبتك الامردا

ترجمة القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ائمة المالكية المجتهدين في المذهب لهم ... وترجيحات تفقه على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال الخطيب لم ار في المالكية افقه منه ولي القضاء بديار البغداد وما حولها وتحول الى مصر لضيق حاله ببغداد فاكرم بها وتمول وسعد جدا فادركه ... فكان يقول في مرضه لا اله الا الله عند ما ... متنا مات بمصر في شعبان سنة اثنين وعشرين

واربعمائة ومن شعره قوله

ونائمة قبلتها فتنبهت ... وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني لثمتك غاصبا ... وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وفكي عن اسير ظلامة ... وان انت لم ترضي فالفا على العد

فقالت فصاص شهد العقل انه ... على كبدي الجاني الذمن الشهد
فباتت يميني وهي هميان خصرها ... وباتت يساري وهي واسطة العقد
وقالت الم اخبر بانك زاهد ... فقلت لها ساولت ازهد في الزهد

وله

ما لمعت بوارق من نجد ... الا وهزتني رعود وجدي
ولا سرت سحابة مغدقة ... الا وكان مثلها في خدي
فبارك الله زمانا بالحمى ... فان لي فيها بقايا عهدي
ويا ربا مصر مراضع الحيا ... يرضعك الغيث بذات المهد
كم ليلة قضيتها والنجم الجـــوزاء فوق جيدها كالعقد
والارض قد حاكت برودا والتها ... يخبر في صفاته ابن برد
وكوثر النيل يروق منظرا ... حتى كاني في جنان الخلد
وهندها يخطر في برودها ... الا امالت عذبات الرند
مصرية لكن بما في لحظها ... منتسب في فتكه للهند
اها اله من سيف لحظ باتر ... زاد على عشاقه في الحد
عبد مناف جدها وانما ... قلبي لها قد صار عبد ود
يا عين النجل فرص وجهها ... يشهد ان ريقها من شهد
وثغرها يقول في نظامه ... ما يتيم ابكار اللآلي بعدي
وشعرها الطائل قد قلنا له ... انت لنا نابغة يا جعدي
وريقها قال النباتي اذا ... وخدها قال انا ابن الوردي

والغصن حاكى قدها قالت له — ما انت يا غصن الربا من قدي

يا قدها ورد فيها هو لا كما — ما اشتقت ما نات الكثيب الفرد

سالتها لم صوفت عن ناظرى — وكلفت قلبي بطول النقد

قالت مضى فخرك من بين الورى — وقد قعدت عن طلاب المجد

ولو رحلت طالبا لفضله — نلت بفضل الله كل قصد

كتب شهاب الدين الحجازى الى مجد الدين بن مكانس

اظهر جمالك للعيون وابده — وصل الوداد لمن رضاك لوده

فحسام هذا الجفن منجرد له — في الناس اضحى خارجا عن حده

والى م صبك بالجفا في عكسه — ويزيد في باب الرضى عن طرده

وتسيل ادمعه اذا فارقته — واذا اقمت بكى ليالى صده

ان تحص ايام الهوى فحسابه — جاوزت عن باب الصدود وعده

مهفهف فى عارضيه جنة — ثبتت على نيران صفحة خده

لما راى الالحاظ ترشق خده — جا العذار مقدرا فى سرده

ومن العجايب انه قتل خطا — وهو الذي قتل المحب بعمده

ومن المصايب ان سيف لحاظه — قتل النفوس وما بدى من غمده

ان ماس تجرى مقلتي بدمائها — فكانني فيها طعنت بقده

ولقد نثرت مدامعي فتنظمت — فى لفظه او ثغره او عقده

غلب النحول علي حتى انني — حاكيت رقة خصره او بنده

اني بليت بمن اروم وصاله — واخاف والده وسطوة جده

ويتيه بالمجد الذي هو خطه … فطويل هجري من ابيه وجده
عمري لقد تاه الحبيب بحسنه … فالعاشق المهجور تاه بجده

فاجابه مجد الدين ابن مكانس

اهدى تحيته وجاد بوعده … افديه من قمر اتى في سعده
بدر جرى ماء الحياة بثغره … وترددت فضلاته في خده
اسكنته قلبي فاعدت خده … نيران اشجاني عليه ووجده
قد شب عمر صبابتي من طوقه … وهرمت في عصر الشباب بصده
من لي به حلو الشمائل اهيفا … رويت المعالي عن مثقف قده
ان قال هل بيذل مملوك حبه … ويجود قال العالمون بورده
يا عاذلي في عشقه لو ابصرت … عيناك فوق الردف مسبل جعده
لعذرت كل متيم في حبه … وعلمت ان الضلال له من شده
فارحم بسيف اللحظ منك قد احتوى … شرا على بيت الفؤاد بجده
واذا سألته قبلة في الخد لا … تنزر واطرح اللثام وابده
فوحق موجي في هوى الصبابة … وحياة مبسمك الشهي وبرده
ما جاد غيث الدمع الا عن هوى … خلع القلوب ببرقه وبرعده
قم يا عذولي ابلغ العشاق ما … القاه من جور الحبيب وبعده
واذا سألتك ان تؤدي في الهوى … خبري فصف ثقل الغرام واده
واصح اذا ما رمت سرد تغزلي … للنظم في زرد العذار وسرده
واسمع مديحي في شهاب الدين رب الجود والمجدي لقاصد رفده

ترجمة ابن العطار الاديب شهاب الدين هو يحيى بن احمد بن محمد علي الدنيسري شاعر مشهور مات في ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وسبعمائة

قسما بجمرة ثغره وببرده ... وبروض جنة الاريض ووردة

وبآية الليل التي في شعره ... وبسورة الحسن التي في خده

وبسيف مقلته الذي يحيي الاسى ... وانا المكلف في الغرام بجده

وبقاصر كالرمح الا انه ... قد الفؤاد لها ثمن بقده

ان النوى لم يبق من مقلتي سوى ... مكنون حب في الحشى لم ابده

وجميع ما علا العذول لمزور ... فاضرب على قول العذول وعده

كيف السلو بمن يرى سفك الهوى ... اسنى ملابسه وغاية رشده

ام كيف ذاك وقد تردى بالضنا ... جسمي وجفني قيد وسهده

يا مالكي هب ما سمعت من الشكوى ... ذنبا فتلك من عفو عن عبده

يكفي الذي لاقيت من نوب الجفا ... فاتهم حسام جفا المحب وصده

من منصفي من ناظرك النجي ... قهرا فصارت كلها من جنده

وهذا ونبل جفونه وحسامها ... ذا في كنانته وذا في غمده

ومعاطف ان حركت اردافها ... تغنيك عن بان العذيب وزنده

ومبسم فضح الغزال بلحظه ... وحكى الهلال بحسنه وبعده

ما ظنني يوما اروم وصاله ... الا وبالغ في الفراق بجهده

يا رب ساكن مهجتي يسكنه عن ... تعطيل منزلة الشقي وهده

واعن دمع العين اصبح زابدا ... كعطى المقر البادري ورفده
من جد في طلب المعالي دهره ... فباصله حاز العلى وبكده
لا غرو ان فاق الانام لانه ... ورث المكارم عن ابيه وجده
مولا اذا قصد الانام نواله ... يكفيهم منه مجرد قصده
بحر كما مد الندى جزل العطا ... فيه وعى قلب بجزره وبمده
كالغيث يمطر فوقنا من صابه ... عسدنا ويذعر اخرين برعده
بالله يا وادي حماة بحقه ... هل ذقت بـرد الندى لما من بعده
او ضوعت مسكي نهرك نسمة ... وسقاك مفضل الحيا من عهده
عمري لانت لكل ملك حلة ... ولجيد هذا الدهر درة عقده
يا سيدا بين الفنا وضده ... بعد كما بين البقاء وضده
ومؤملا بين الشقا وعطايه ... فرق كما بين الشفا وضده
من ام بابك عاضه عن نحسه ... سعدا ولو قطع الرجا من سعده
وغدى وقد امن الزمان ودهره ... مثلي على فرش السرور ومهده
عذرا بني الدنيا اذا لم امتدح ... احدا سوى احد الزمان وفرده
فبمدحه اجرى لساني عادة ... رب الثنا سبحانه وبحمده
لكنني ماذا عسى احصيه من ... اوصافه في المدح او من مجده
او من مكارمه التي لا تنتهي ... العطر اعظم ان يحاط بحده
لا زال ممنوحا بكل كريمة ... مستحليا في العز ولده وولده
ابدا وراق في الزمان مرتقبا ... لا تبتغي المؤمل من بعده

ترجمة

ترجمة ابن الفرات هو محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا وسمع من ابي بكر بن الصناج واجاز له ابو الحسن البندنيجي و تفرد بها مات ليلة عيد الفطر سنة خمس وسبعين وثمانمائة ومن شعره يمدح ابن مكانس

صب رأى اللاحي اذ صده ... يعوق عزم حب فما ودّه
وراح يخطو في ذيول الهوى ... متجرا من عيسه برده
حكى بني عذرة لما راى ... قيسية في شعرها جعده
يتيمة في حسنها ان بدت ... لم تبق للالباب من عمده
سالفها في خده مشبه ... ريحانة نيطت على ورده
حلوة شكل وحديث ولو ... قالوا اسمها قلت لهم شهده
نسيم ريّاها الذكي الشذي ... ياحر انفاسي و يا برده
لله كم بت اخفا لاجها ... سهران والواشون في رقده
ارشف من ريق الطلا باسما ... كان من در الطلا عقده
حيث الندى للروض يبكي بكا ... والروض يبدي للندى ضده
حتى اذا الليل غدا اشهبا ... وكان طرفا اسود الجلده
تعانقت للبين اعطافنا ... ودمعنا لم نستطع رده
واتحد الذاتان ضما كما ... يتحد الحرفان بالشده
وعدت لما ادبرت قائلا ... لا كان هذا آخر المده

يادهران قصرد هري فكم	يد لفضل الله ممتدّه

فاجابه ابن مكانس

اناله من وصله قصده	ولان لطفا ووفى وعده
ورق لما جاءه خاضعًا	وحن لما بثه وجده
اجاب دعواه برغم العدى	وقبلها كم سائل رده
بدر من الترك إلى لحظه	وقده بالسيف والصعده
ورنحت ريح الصبا عطفه	وضرجت راح الصبا خده
فحل عزمي عن سواه اذا	ما شد من فوق القبا بنده
فقبله ما همت وجدا ولا	لاق بقلبي حسن بعده
سرحت شعري اذاتى خده	في زرد فاستحسنوا سرده
افديه من غصن نظير بدت	على اعاليه لنا ورده
تظل ان حلت وابيانه	وجوه عذالي مسوده
لم يمتح الصب لماه فلا	هجرانه يخشى ولا صده
متيم ما انفك في شجوه	حليف وجد لم يخن عهده
شمر للاسقام عن ساقه	رضي واورى في الهوى زنده
ولم يقل لما براه النوى	وكاد أن يسكنه لحده
فل الجفا جيش اصطباري فهل	يا عصبة العشاق من نجده
يا ناعس الاجفان يا فتنة	اورثت طرفي بالجوى سهده
جردت من لحظك سيفا لما	جاوز قتلا عشقه حده

وجدت بالوصل وراضيتي — ايام بعد الغيظ والحد
وكيف لا اشكو دهرا به — انقذت من بوس ومن شده
وفيه قد واصل حبي وقد — اخلص شمس الدين لي وده

من قول تقي الدين الحموي بن حجه

ويلاه من نومي المشرد — واه من شملي المبدد
ياكامل الحسن ليس يطفي — نار يسوء ريقك المبرد
يا بدر تم اذا تجلى — لم يبق عذر لمن تجلد
ابديت من حالي الموري — لما بدى خدك المورد
رفقا بولهان مستهام — اقامه وجده واقعد
مجتهد في رضاك عنه — وانت في امره المقلد
ليس له منزل بارض — عنك ولا في السماء مصعد
تبدته بالجوى فتم — واكتب على قيده مخلد
بان الصبا عنه والتصابي — انشا اطرابه فانشد
من لي بطفل حديث سحر — عن بابلي ناظريه يسند
شتت عني نظام عقلي — تنثنيت ثغره منضد
لو اهتكي لا يمي عليه — ناح على نفسه وعدد
اكسبني نشوة بطرف — سكرت من خمره فعربد
لا سهم لي في سديد راي — يحرس من سهمه المشدد
غصن نقا حل عقد صبري — بلين خصر يكاد ينقد

ترجمة الشيخ شمس الدين هو محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصاري ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذكاء مفرط وقال الشعر فاكثر وابرع في فنون الادب نظماً ونثراً ومن شعره

اجنتي والخضوع يشهد	الله في مدنف مسهّد
الطف من نسمة اذا ما	مرت به نسمة تاوّد
اودعتموا سمعه حديثا	كالسمط من جفنه تبدد
والدمع والسمع عن ملام	منبعه ذا وذ مسدد
فانجد واساد في محبا	اغار في حبكم وانجد
ياليت شعري ونار قلبي	بفائض الدمع ليس تخمد
هل غاية للصدود ترجى	لناصح في الوداد اوحد
واعجبا من ضلال نومي	وفي الحشا كوكب توقد
وعاذلي كلما رآني	اركض خيل الدموع فند
اروع من ثعلب ومن لي	ان لا ارى شكله المبرد
حدث ذمي له ومدحي	لسيد المرسلين احمد
خير نبي له ندي	يعبق من تربه شذا الند
اوجده فاطرا لبرايا	من مرسلات الرياح اجود
ارسله ربه سراجا	والكفر مثل الظلام اسود
فآنس المبصرون نورا	جلى الدياجي وغض ارمد

اقسمت

اقسمت من تو به بعد   يزين كالخال وردة الخد
ان شاهدت مقلتاي يومًا   اسنى ضريح له ومشهد
فرشت من وجنتي بساطا   لا اشترى في الجنان مقعد
عليه من ربه صلوة   ما سلم المرء او تشهد

من قول ابن مكانس

وحق من بالجميل عوّد   ما لسقيم الغرام عُوّد
كيف وقد هام في مليح   بقتل عشاقه تعوّد
ظبي كحيل الجفون احوى   غصن رشيق القوام املد
يعزى الى الترك في انتساب   وانما لحظه مهند
كالشمس ان لاح والمها ان   رنى وكالغصن ان تأوّد
اطلق دمعي دما وقلبي   باسره في الهوى مقيد
واضرم النار في فؤادي   فليته بالوصال اخمد
مبجل لا يكاد عجبا   يسمح عند السّلام بالرد
يصير في الحسن ان تثنى   بين جميع الملاح مفرد
نومي وصبري عليه فرا   ولم اذق ريقه المبرد
لا عيب فيه كفاه ربي   اذا تاملته سوى الصدّ
لو عشقته جبال رضوى   كان لها بالصدود هد
اتهمني بالمنام لكن   ومن اغاث الورى وانجد
لم اعرف النوم مذ جفاني   وها نجوم السماء تشهد

قلت له اذا دار شدا	بخصره يا مهفهف القد
حليت قلبي وعقد صبري	وعاطل الخصر منك بالشد
وسيف جفنيك يا حبيبي	قد زاد في حسنه عن الحد
واعجبا فيك ضاع نسكي	وانت عند الغناء معبد
اجارك الله قد رثت لي	حما الاتي عدى وحسد
وعاذلي اذ رأى نحولي	[illegible] يبكي و[illegible]
يا ناعس الطرف يا غزالا	جفني لهجرانه مسهد
كم حد العالمون وصفي	لغادة ثينة واغيد
بعدت عنه لقى وعودي	لمدح خير الانام احمد
خاتم رسل الانام طه	رحمة العالمين محمد صلعم
شفيعنا حيث لا ملاذ	يغيث راجيه حين يقصد
نبي صدق له مقام	عند مليك السماء مقعد

من قول كمال الدين بن النبا [illegible] تقدمت ترجمته

الناس للموت كخيل الطراد	السابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره	الا من استصلح من ذي العباد
والموت نقاد على كفه	جواهر يختار منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان	يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا	سرى الى الاجساد هذا الفساد
ارغمت يا موت انوف القنا	ودست ارقاب السيوف الحداد

مصيبة

مصيبة اذكت قلوب الورى ... كانما في كل قلب زناد
نازلة جلت فمن اجلها ... سن بنو العباس لبس السواد
ما أمة في الارض لكن له ... عرش على السبع الطباق الشداد
فالجود في المسح لها رنة ... والجود تجلى في المروط الحشاد
طرقت يا موت كريما فلم ... تقنع بغير النفس يا ضيف زاد
يا ثالث السبطين خلفتني ... اهيم من همي في كل واد
يا نائما في غمرات الردى ... كحلت جفني بميل السهاد
ويا ضجيع الترب اقلقتني ... كانما فرشي شوك القتاد
دفنت في الترب ولو انصفوا ... ما كنت الا في صميم الفؤاد
وانت لج البحر ما ضره ... ان سال من بعض نواحيه واد
حبك فرض في قلوب الورى ... وابن الولا يعدلك ابن الولاد
يا نوح ربث اعمارنا واحتكم ... ملكك الله رقاب العباد
لو لم تكن سحب عيني سقت ... مثواك عينا بكصوب العهاد
خليفة الله اصطبر واحتسب ... فما وهى البيت وانت العماد
انت سما اطلعت زهرها ... لا ينقص الافل منها عداد

من قول ابي الفضل بن ابي الوفا

حدث لطيف الموت بالنفس زاد ... يا خير من اولى جميلا وزاد
فبعدك الاسياف ان شققت ... اغمادها فهي ثياب الحداد
لما اتنا دوا يتنا عونه ... خفت على فوقي يوم التناد

والناس في الدنيا مصابيحها	اسرعهم طفيا اشدّ اتّقاد
كم للفتى عضو ويسر ما	يقصد داعي لسهم الفؤاد

ترجمة ابن الفارض هو شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان ابوه يكتب فروض النساء ترجمه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم متوقد الخواطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب جماعة من المشايخ وترجمه ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة

صدّ حمى ظمئي لماك لماذا	وهواك قلبي صار منه جذاذا
ان كان في تلفي رضاك صبابة	ولك البقا وجدت فيه لذاذا
يا راميا يرمي بسهم لحاظه	عن قوس حاجبه الحشى انفاذا
غير السلو تجده عندي لائقا	عمن حوى حسن الورى استحوذا
اضحى باحسان وحسن يعطفا	لنفائس ولانفس اخاذا
وبطرفه سحر لو ابصر فعله	هاروت كان له به استاذا
عنت الغزالة والغزال لوجهه	متلقبا وبه عياذا لاذا

اربت لطافته على نشر الصبا … واتت نوا ئبه التقمص لاذا
عم اشتغال الحال وجنته اخا … شغل به وجدا ابا استنقاذا
من فيه الحاظ مسكره بلا ارى … في كل جارحة به نبا ذا
نطقت منا طق خصره حتما اذا … صمت الحومات للمناجر آذا
جمع الهموم البعد عنك بعد ان … كانت بقربي منهم افذاذا
قسما بمن فيه ارى تعذيبه … عذبا و في سنده لا لمستلذ اذا
ما استحسنت عيني سواه فان … عني سواي ولم يكن ملاذا
لم يرقب الرقباء الا في شج … من خلوة يتسللون لواذا
امسي بنا رجوى حشت احشاءه … منها يرى لا يقا دو لا انقاذا
حيران لا تلقاه الا قلت من … كل الجهات به ترى حتى ذا
قال العواذل عندما ابصرنه … ان كان من قتلى الغرام فهذا

من قول جمال الدين بن مطروح

عانقته فسكرت من طيب الشذا … غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذا
نشوان ما شرب المدام وانما … اضحى بخمر رضابه متنبذا
كتب الجمال على صحيفة خده … يا حسنه لا باس ان يتعوذا
يا ناظريا ما وقد شاهدته … تالله لا رمد تخاف ولا قذا
مهما اكتحلت بخده وعذاره … لم يبق الا عسجد و زبرجدا
اضحى الجمال باسره في اسره … فلاجل ذاك على القلوب استحوذا
والى العذول بلومني من بعدما … اخذ الغرام علي فيه ما اخذا

لا ارعوي لا انثني لا انتهي عن حبه فليهذ فيه من هذا
والله ما خطر السلو بخاطري ما دمت في قيد الحيوة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت وجدا به وصبابة يا حبذا
اني ليعجبني تلافي في الهوى ويلذ لي ما قد لقيت من الاذا

ولـه

اهلا بها بيضا اغاطوه الشذا وصلت ينم بها شذاها والشذا
سحارة الجفن الكحيل اذا رنت عقدت لسان المرء ان يتعوذا
يا ناظري ما قد شاهدته تالله لا رمد تخاف ولا قذا
تجري الدما وسيفها في جفنه لحظا وليس السحر الا هكذا
آها لو شق سهامها من هدبها والسهم انفذ ما يكون منفذا
وبحاجبين اذا تعرض ناظر متامل قالت لقوسها خذا
وكذلك الحذا لخليلي اللظا لو شتي الصم الاصم لجذ ذا
قالت اذا غمضت جفناي ارتقب طيفي فقلت لها نعم لكن اذا
عينتي لمدح جمال الدين الله لا انفك مشتغل الضمير بذا وذا

قافية الراء من قول سعد الدين بن العربي

اقدك ام غصن ناضر ووجهك ام قمر زاهر
وعطفك ام اسمر ذابل ولحظك ام ابيض باتر
وجفنك منكسر بالفتو ر ولكن ناظره كاسر
فهاروت لو كان في عصرنا لحيره طرفك الساحر

ومنظوم

ومنظوم ثغرك لما بدى	تعلم من نظمه الشاعر
ولي بدر تم اذا ما سعى	يحار لخطرته الخاطر
تحكم في مهجتي ناظر	له فاتك فاتن فاتر
وفي ثغره شاعر ناظم	وفي مقلتي كاتب ناثر

ترجمة ابن ابي حجلة هو شهاب الدين احمد بن يحيي بن ابي بكر بن عبد الوهاب التلمساني نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومهر في الادب والنظم الكثير ونثر فاجاد وتوسل فافاق وعمل المقامات وغيرها وله مجاميع كثيرة منها السكردان وحاطب الليل وديوان الصبابة مات في ذي الحجة سنة

ست وسبعين وسبعمائة ومن شعره

قسما بوصلك وهو شيء نادر	ماكل ناه مثل حسنك آمر
يا من اذا ما لاح اسود شعره	فالبدر مثلي في دجاه حاير
ما لاح لي غصن كقدك مائسا	الا ولي عقل عليه طاير
لك كلما بردت مراشفك التي	كبدي بها ما حر جفن فاتر
لا تهجر المضنى المتيم في الهوى	فنسيم هجرك للمحب هواجر
ان خنت عهدك في هواك فانني	غدرت بمن تهواه فيك غوادر
ما رحت يوما من وصالك آيسا	الا واطمعني الخيال الزاير

ترجمة عبد الله بن محمد بن سليمان المنوفي جمع بين العلم

والعمل والصلاح تفقه على مذهب مالك واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرًا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة ولد سنة ست وثمانين وستمائة وتوفى فى رمضان سنة تسع واربعين وسبعمائة ومن قوله

انت فى الليل يطويني وينشرني	وعنك يا القاتلان الخوف والحذر
اذا الكرى اغتال عيني ان يلم بها	الوى بها المولمان الدمع والسهر
او خاض قومي ليلا في حديثهم	لم يغنني الملهيان الانس والسمر
ولي اغن مليح الحسن يقلقني	من طرفه الساحران الغنج والحور
وسنان يفعل في العشاق ناظره	ما يفعل الماضيان السيف والقدر
له من الظبي عيناه ولفتته	وفاته الغانيان الدل والخفر
اذا بدى وجهه واخترمبسمه	تحير النيران الشمس والقمر
وسهم مقلته من قوس حاجبه	تحنو له الراميان القوس والوتر
اذا الطاعت الى السلوان آمرة	نهاني الصاحبان القلب والبصر
وان نويت لدعسا فقابلني	اعيا الي المسكنان الحي والحضر
وان كتمت غرامي في محبته	اذاعه الشاهدان العين والاثر
وكيف يخفى حديثا قد تناقله	بين الورى العالمان البدو والحضر
بتنا ورسل تشاكينا فم بفم	يضمنا الظلمتان الليل والشعر
حتى اذا ضمنا ضيق العناق وهو	وشى بنا الواشيان الطيب والسحر

من قول

من قول الشيخ جمال الدين بن نباته

يا ساحر اللحظ حالي فيك مشهور	وكاسر الجفن قلبي مثله مكسور
اموت لحظك ان يسطو على كبدي	يا صدق من قال ان السيف مامور
تجاوب الدمع ثغرا منك منتظما	فبيننا الدمع منظوم ومنثور
لا تجعل اسمي للعذال منتصبا	فما لشريف وجدي فيك تنكير
ولا تزل الذي قلبي تهدمه	فانه منزل بالود معمور
هل عند جوهرك الشفاف جوهرة	انمى اليك فقير اللحظ منزور
او عند مبسمك الغرار بارقة	اني بوعد صبري فيك مغرور
وبالدموع التي تهمي الجفون بها	فانها البحر في احشاي مسجور
لقد نشى من يدي صبري غرامي	قلب بجمرتك اضحى وهو مسجور
وقد تغير حال الجسم من سقمي	وما لحال غرامي فيك تغيير

ترجمة ابن حجة راس ادباء العصر تقي الدين ابي بكر بن علي الحموي نزيل القاهرة صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمرات الاوراق وغير ذلك من التصانيف الادبية مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ومن قوله

اغمر لحظك سالي منه تحذير	ولا لتعريف وجدي فيك تنكير
يا نصب عيني غرامي كيف اجزمه	والقد ينفع والشعر مجرور
والنهد يبرز في تحقيقه فغدا	لمن الحسن اشتغال وتصدير
وسيف ناظره بالجد قاتلنا	وما يرد فقط الا وهو مخمور

ومذ سرت نسمات الثغر باردة — بدا باغضاء ذاك الجفن تكسير
وحمرة الخد لما خط عارضه — فحلت كاس مدام هو مشعور
كتمت والله رؤيا طيفه فبدا — لروبتي من عبير الحال تعبير
وكيف اكتم وجدي في هواه ولي — من احمر الدمع فوق الخد تشهير
ونار خد به قلبي اذ خصت غلت — لما غدت ولها في القلب تسعير
وقال اغمد سيفا للحظ عنك — فكيف للحال قلت له والله مشهور
اجاور الحضر بعد بني السقاولا — مجاورات كما قد قيل تاثير
لكن بعهد زرود ياعواذله — على ان ضعف من عظم الضنا دوروا
وردت ايات حسن احكمت فلها — دون السنا كشاف وتفسير
بدور تم عرانوا بالدجى عصموا — وطوقوا بالنجوم الزهر مزرور
والله لا اتغير عن محبتكم — يوما وان كان جسمي فيه تغيير

ترجمة القاضي صدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن درباس الكردي الموصلي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه بحلب على ابن ابي الحسن المرادى مات بمصر سنة خمس وستمائة ومن قوله

عدمت غداة البين قلبي وناظري — فيا مقلتي حاكي السحاب في ناظري
واصبحت مقصوص الجناح من النوى — فمن لي بقلب بعد بعدك طائر
فيا ليت من قد خلفوا القلب عندهم — بعيد مسيري لا يروق السائر

احاول كتمان الهوى وهو فاضحي ولا تعذلوني في ابتذا اسرائري
حبيبي بالكتمان قد حط شجوه على الرمل اشكالا وحل ضمائري
وقد خانني حتى اصطباري حسبته يكون من الانصار بعد مهاجري
انوح ومالي في الدجى من مسامر سوى فيض دمعي والنجوم الزواهر
وخاطر طيف رام ليلا زيارتي وكيف ونومي لا يلم بخاطري
فيا ليل كم هذا التطاول في المدى اما تنقضي عن جفني المتقاصي
ويا دمع لا تعثر بخدي جاريا ورفقا فان الجري فوق محاجري
ويا صبح كم تهوى لبعاد كانما لهذا التجني كان اوصاك هاجري
ويا نجم ما هذا السرى انت راقد ترى ام على سير الدجى غير قادر
ويا بدر ان سامرتني متكلفا فكم بت لا ارضاك لي بمسامر
ليالي وصل من حماهم قطعتها سواد دجاها كالمحزن ناظر
اذ العيش مخضر الجوانب يانع وحيث ليالي الوصل بيض الدياجي
واذ وردنا تلك الخدود وخمرنا رضاب وما في وردنا من مصادر
واذ نسمة الاسحار يشهد ما روت لنا من احاديث الربى بتواتر
وورقاء هاجت بي بترجيع شجوها على عود دوح تحت سحب مواطر
تظل تورى بالبكا عن الغنى وتظهر زورا من جوى غير ظاهر
وتنتحب لا الحان حتى كانها قناة على عود تعقب لحاجر
بروحي من لا استطيع شيبا بذكر اسمها صونا لها من مذاكر
برى الحي الضنا شوقا وخوف رقيبها فصار كلامي كله بالاشائر

وكم ليلة بتنا نقد نجرها ... بشعبان شعرا ذكر اللون باهر
فلم يتنفس صبحها خيفة وان ... افاق تغشيه بتلك الضفاير
تدير علينا اكوسا من مدامة ... بداها وتجرح بالعيون الفواتر
وتكسر جيش الصبر مني بجفنها ... فتكسر في الحاظ جفن محاجر
قنعت على رغمي بوصف جمالها ... على البعد املية صدر الدفاتر
على انني لا استعين على النوى ... سوى الله ثم السابقات الضوامر
واقسم لا انفك ابكي على اللقى ... وعيش مضى غض الجوانب ناضر

من قول الشيخ جمال الدين بن نباته

وقايع حب حار فيه فكرها فكرى ... فمن حسد تمشي ومن ادمع تجري
ولايح تقيل في مليح ممنع ... فيا لك من احداق قانية من بدر
يظل اباحمل علي بعذله ... وامسي باوصاف السقام اباذر
واغيد في فيه المدام ولحظه ... وفي وفي اغطاف نشوة السكر
تداويت من الحاظه برضابه ... كما تتداوى شارب الخمر بالخمر
وتوهت فكري في بدايع حسنه ... وفي عقل عذالي على الها تقرى
تبارك من انشا بخديه زخرفا ... وسبحان من انشى عذولي بلا اجر
لعمري لقد قاس الهوى بخصوصه ... مقاييس لم تعنا بزيد ولا عمر
وانفقت عمري في المليح محبة ... فان يسلني عذالها صبغة العمر
واني لعذري في الصبابة ان روت ... حديث الاسى عنها الدموع فعن عذري
تسابق بيضا المزن حمر مدامعي ... فتسبقها والسبق من عادة الحمر

ويبسم في ومض البروق كانما تبسم عن نقش السحائب عن ثغر
اما وبليح الحسن انك بالبكا وبالسهد يا ابن الشنا عيني لفي خسر
مليح بو سندان اللواحظ سارق كرا مقلتي من حيث ادري ولا ادري
يجر بنون الصدغ قلبي للاسي وما خلت ان النون ما حرف الجر
ويبسم اذ يرفض دمعي كانما ينظم ما املت جفوني من النثر
ومالي لا ابكي على در مبسم كما بكت الخنساء قبلي على صخر
واجري عيون الدمع فايضة على عيون المها بين الجزيرة فالجسر
ظبا بشطي نيل مصر لاجلها يقول حنين الشوق اهاً على مصر
خليلي شابت في النواظر لمتي وشب الاسي نار التذكر في صدري
ولا تنكروا تعبيس وجهي فانما تنقل ذاك الابتسام الى ثغري
وزالت تهجي الشيب عني خليتي فكان زوال الشمس للصبح لا الظهر
ويا رب ليل كان لي بكؤسها ومبسمها سلكا تنظم في در
فولى وواف ليل هم كدمل اكابده في الحالتين بلا فخر
كان النجوم المايلات بافقه تفاريق شيب لا اسر ولا تسري
سقى الله ايام الشباب التي مضت من السحب احلى ما يضوع من القطر
وأيت شباب المرء عونا على الهوي وجود ابن فضل الله عونا على الدهر

ومن قول تقي الدين بن حجة

ومعسولة تبدو بغير اسنة ولا طعن فيها وهي داخلة الصدر
ممشقة هيفا تحلو قواميها بها يطرح المران في الحصر القفر

ممنعة لفا هفو منه الحشى … تكاد بان تنقد من رقة الخصر
وتجلو على ابيض الرشا وشمايلا … اذا ما تبدت في غلايلها الخضر
يلذ فتيل العصر في الطرو شفها … ويبرد لماها من اليم الجوى يبري
وان سقيت ماء سقتك سلافة … بلطف مزاح وهي طيبة النشر
وينبت حول الثغر حلو نباتها … فترشف ارياقا الذ من الخمر
وان لمعت في ثغرها وتبلجت … دع ابن جلا يقلع ثناياه في الشعر
على عودها كم للرباب موقع … وموصولها يغني عن الناي والوتر
وان قطعوا موصولها شبيبت بر … اولوا الذوق تشبيبا شفا غلة الصدر
ويرفع بعد النصب والكسر جرها … فيجزم ما الفارسي من الذكر
وهمزاتها همزات وصل وقطعها … اذا ما اميلت جائزلك يا مقري
وفي اول الاعراف تروى من الظما … وتضرم نيران الجوى وهي في العصر
وبثغرها لكن اذا ما تكررت … لذوقك بعد الحل تحلو على القطر
ومن خلها ان افرغت في قوالب … يقول الورى هذا هو السكر المصري
ومن اجل ذا عنها ابن سلوة قد نحى … واما النباتي قال من ههنا فطري
كذا ابن الحلاوي قلبه معها يري … كسيرا وكم قد اوردته لظى الجمر
فيا من حلا ذوقا وحلا بذا يقي … وفي عقد الالحاظ يا نافث السحر
تاملت بعد الحل كيف تنوعت … حلاوتها حتى رقت منبر الشكر
بنية فكر من حماة تغربت … وعزتها والله قد اشغلت فكري
ومن شط ذاك النصر يا بحر قد اتت … فلا تنهروها فهي في جيرة البحر

سعت من ابي بكر باحمد خدمة	واحمد من اولى الورى بابي بكر
فلا زلت في حل وظعن مؤملا	لكل غريب جاء حتى من الشعر

من قول الشيخ كمال الدين بن النبيه وتقدمت ترجمته

باكر صبوحك اهنى العيش باكره	فقد ترنم فوق الايك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته	كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده	مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب	تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه	فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق	فابيض خداه واسودت غدائره
بيض سوالفه لعس مراشفه	نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللما غنج	مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يكسو جسمه ترفا	مخصر الخصر عبل الردف وافره
تعلمت بانة الوادي شمائله	وزورت سحر عينيه جآذره
كانه بسواد الصدغ مكتحل	وركبت فوق صدغيه محاجره
بني حسن الطلتة ذوائبه	وقام في فترة الاجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هاروت آيته السكرى	لآمن بعد الكفر ساحره
قامت ادلة صدغيه لعاشقه	على عذول اتى فيه يناظره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما	وانت ناه وهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلى اوائله	لكنه ربما مجت اواخره

واجسر الى خوض الذات محتقرا	عظيم ذنبك ان الله غافره

ومن قول الشيخ جمال الدين بن نباته

سقا حاك من الوسمي باكره	حتى تبسم من عجب ازاهره
يا دار لهوي لا واش اكاتمه	ولا رقيب بمغناها احاذره
حيث الشبيبة تصبي كل ذي عمر	شتان ان اسوّ مرآها وناظره
ظبي اذا شمت خديه ناظره	اذاب لاهبه قلبي فناثره
يا ويح لي بيت قلب منه محترق	فاعجب لمحرق بيت وهو عامره
كانه بيت شعر في عروض جوى	دارت عليه بلا ذنب دوائره
ليهن من مات مسرورا بمهجته	الى قريح الجفن ساهره
تجري الدموع على جفن تالفها	فاستشهدت لو اخيها محاجره
كم ليلة بت اشكو من تطاولها	عليّ والليل داجي القلب كافره
وارقب الشيب فيها وهي ثابتة	كانما سمرت منها مسامره
حتى بدا الصبح يحكي وجه سيدنا	قاضي القضاة اذا استجداه زائره

ترجمة سراج الدين الوراق عمر بن محمد بن حسن الشاعر المشهور والاديب المذكور ملكت ديوان شعره وهو في سبعة اجزاء توفي في جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة من اشعاره

اعارت الليل عطف البانة النضره	هيفاء كالغصن فوق الدعص مؤتزره
يكاد ماء الشباب الغض يقطر من	اديم وجنتها من رقة البشره

يا خجلة

يا خجلة الورد من تلك الخدود وما ... نفثت المسك من انفاسها العطره

كالغصن مائسة والظبي ناعسة ... والشمس سافرة والبدر معتجره

تقبل الارض قامات الغصون اذا ... ماست وتطرق عنها وهي معتذره

وتشتهي الورق لو تحظى بقامتها ... من بان نعمان لو كانت لها الشجره

لو انها ادركت عصر الكليم راى ... اجفانها حشرت من جملة السحره

تغزونا بانكسار من لواحظها ... ولا تزال على العشاق منتصره

واحر قلبي من نار بوجنتها ... وحر قلبي لبرد الريقة الخصره

لم استطيقا لها مازلت النثر ... الفاو الفا وفي نفس المحب شره

وسهمه رجعة لو كنت زاجره ... عن الكرى فتوا عدنا على نظره

تغزو ولو احظها في المسلمين كما ... تغزو سيوف عماد الدين في الكفره

ومن قول الشيخ جمال الدين بن نباته ايضا

يمر ليلي ولم انظر به قمره ... ولا اسمر بهوى فيه ولا سمره

ارعى به الزهر من وجد يؤرقني ... وكنت من قبل ارعى بالربا زهره

في الهجر والوصل جفني لم يذق سنة ... صار بي مثله مستعذبا سهره

ذكرت عيشا بارض الطيب ظلت به ... في ظل ناس ويا طيبي لمن ذكره

كم فيهم من فتاة سحر مقلتها ... لو ابصر السحر يرنو نحوه نحره

يجول في خدها ماء الشباب ولم ... يطفي به جمره كلا ولا شرره

تلك الخدود بماء الحسن قد شرقت ... والصب في غصص الدمع قد غمره

قد عبرت عن جواه سحب ادمعه ... فيا لها عبرة لا في لها عبره

وله

جاءت الى الصب في الظلما متنكرة ... فلم تكن لضياء البدر مفتقرة

قد رنحت عطفها كاسات خمر صبا ... تحذو غنا قدها في الخصر مختصرة

ومن يكن قده غصنا يميس صبا ... فما له غير بدر التم من ثمرة

لها محيا اذا ابدت محاسنه ... راحت بدور الدجى في السحب مستترة

وجه تفرد بالابداع خالقه ... نال الهنا والمنى والامن من نظره

قد ماج ماء الشباب الغض فيه فلم ... يطف برونق من خمره سورة

اكاد اخرجه بالعين من نظري ... او لا فما شربه من رقة البشرة

اشجع القلب فيها بالسلو وما ... ادري بناظرها الا وقد سحره

لولا الهوى لم يبت قلبي اسير هوى ... وانجم الدمع فوق الخد منتثرة

وله

قلبي من الصد والهجران قد فطره ... ظبي من الغيد يسبي كل من نظره

مورد الخد ممشوق القوام له ... خال على كل من يهواه قد نصره

اسكنته في سواد القلب من حذر ... لا في عيوني وتبديه لمن نظره

من اين للريم جيد حاز لفتته ... ام اين للظبي طرف قد حوى حوره

له على الخد لام عطفها ابدا ... مع انها لم تكن بالعطف مشتهرة

كالغصن ما مال للصبا وانثنى ميدا ... الا وخجل غصن البانة النضرة

اذا تجنى على عشاقه تركوا ... ما قد جنى اذ ذنوب الحب مغتفرة

ترجمة تاج الدين احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن

الاثير الحلبي الكاتب المنشي باشر كتابة الانشا بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا لم يزيد في النظم والنثر مات سنة احدى و تسعين وستمائة ومن شعره

ما اقبلت كقوام البانة النضرة	الا وللمجتنى في خدها زهره
ولا اضات بنار الحسن وجنتها	الا ومن حر انفاسي لها شرره
ولا جلا البرق ذاك الثغر مبتسما	الا ورا عاه دمع العين بالمطره
اجاد في نظم ذاك الثغر شاعره	وشارق الدمع في مغناه اذ نثره
من لي بها غصن بان غير منعطف	وليس يطرح الا من نوى ثمره
قد البستني من الاخفاء ثوب ضنا	اذا تقض الطرف منها صنعة السحره
ضحت بافق المحيا شمس وجنتها	فحق ان لا تزال العين منكسره
اما كفي مقلتي من حذر حاجب	حتى تصير بفيض الدمع مستتره
اذا بدت صاها شمس بدمر	هل ترى هوى دمعي ام لها خبره

ترجمة النواجي اديب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان ولد سنة ثمانين وسبعمائة وامعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والف كتبا منها تاهيل الاديب والشفا في الاكتفا وروضة المجالس وحلبة الكميت وغير ذلك مات في يوم الثلاثا خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع وخمسين و

ثمانمائة ومن شعره

ارخى الحبيب على اعطافه شعره … فخلت اذ زارني ان الدجى ستره

ولاح خاطف برق من ثنيته … فقلت ليلي قد ابدى لنا قمره

ثغر وشعر مع الايام قد حسنت … مع الليالي فقلنا جل من فطره

يا من يقول بان الخمر ريقته … من اين للخمر تلك النكهة العطره

ومن يشبه بالاغصان قامته … اما ترى القضب بالاوراق مستتره

ومن يشبه خد الورد قد خجلت … والظبي هل هذا من طرفه حوره

والبدر رام يحاكيه فلازمه … نقص وما سر طوال الليل في حسره

توهموا عارضا في الخد حين بدا … خيال اهدابهم سن من البدره

سبحان من صاغه غصنا وصوره … بدرا وفيه جميع الحسن قد حصره

المصـ

يا ما نحى اول الاعراف من فمه … وما يحي بجفناه اواخر البقره

عيني بما يحي الهادي ما نتائجها … ومهجتي من اجل العين منفطره

يا طول نجوى وفي شرع الهوى عجب … نبي الكليم اطاع الاعين السحره

نعم واعجب منه ان مقلتاه … لها انتصار علينا دينه نكسره

يجري لها بان نون حاجبه … فاعجب لنون تمد بالجر منتصره

قد لو اقيس خصره الواهي فقلت لهم … ان القوافي بضيق الحصر منحصره

يا ذا الا بفؤادي وهو ملتهب … من ذا راى الحور بالنيران مستعره

وساكنا ربع قلب راح يتلفه … وكيف يخرب بيت وهو قد عمره

الحسن مبدع صبا باتي مطابقة … دمع طليق وقلب حبه اسره

ترجمة ظافر بن القاسم الحداد الجذامي الاسكندري الشاعر المحسن المحسن صاحب الديوان مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة

ومن شعره

حكم العيون على القلوب يجوز ودواؤها من دائهن عزيز
كم نظرة نالت بطرف ذابل ما لا ينال الذابل المهزوز
فحذار من تلك اللواحظ غرة فالسحر بين جفونها مكنوز
يا ليت شعري والاماني علة والدهر يدرك صرفه ويجوز
هل لي الى زمن تصرم سرعة سبب فيرجع ما مضى فافوز
وازور من الف البعاد وحبه بين الجوانح والحشى مركوز
ظبي تناسب في الملاحة حسنه فالوصف حين يطول فيه وجيز
والبدر والشمس المنيرة دونه في الوصف حين يحرر التمييز
لولا تثني خصره في ردفه ما خلت الا انه مغروز
تحنو عليه لطافة فتجسمه من جسمها تطريز
من لي بدهر كان لي بوصاله سمحا ووعدي عنده منجوز
ايام لسرعة سيره محفوزة
والروض في حلل النبات كانه ظهرت به فوق الرياض كنوز
والزهر يوهم ناظريه كانما درر ونور بهاره ابريز
فاقاحه ورق ومنثور الندى
والروض فيه تغازل وتمايل وتشاغل وتراسل ولغوز
وكانما القمري ينشد مصرعا من كل بيت والحمام يجيز

ترجمة ابو الحسن الجزار الاديب جمال الدين يحيي بن عبد العظيم بن يحيي بن محمد المصري الشاعر المشهور مدح الملوك والامراء والوزراء والكبراء مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة ومن شعره

وافى اليك بلهوه النيروز	فاستجل بكر الدن وهي عجوز
صفراء نور وافى لجين كؤوسها	بعد المزاج كانها الابريز
يبدي المزاج لها حبابا طالعا	فاعجب لشمس للنجوم تحوز
كم خاطر امسى يقلب فكره	فيها وغاية امره التعجيز
فكانما هي كلما تختاره	وتحله التخيير والتمييز
يسعى بها ظبي كان قوامه	غصن بانفاس الصبا مهزوز
ذو وجنة حمراء في ديباجها	من حسن وشي عذاره تطريز
يرنو اليك بمقلة سحارة	هاروت في اجفانها مركوز
فالو جد يفضح نه مني مثلما	اني رأيت الصبر وهو عزيز
واحسرتا لواني بوصاله	يوما على رغم الوشاة افوز

ولجامعه شهاب الدين الحجازي

اقوام قدام قنا مركوز	ام غصن بان بالصبا مهزوز
ام خيزران ابيض السربال ام	الف شربوش له مهموز
وعذاره يا صاح ام خط بدى	من كاتب في الخط ام تطريز
وبوجهه حسن حماه بصارم	من لحظه فجماله محروز

وجهه

وجهه غدى لي مطلبا لما بدت | للعين منه ذخائر وكنوز
فالدر والمرجان في فيه غدى | والخد فيه عسجد ابريز
حرمت فيه مباح نومي اذ غدت | لفروض دمعي في الخدود دروز
اوليس يفهم من مسائل عبرتي | ان ليس نومي في الجفون يجوز
جار الغرام علي في حكم الهوى | فاذلني والصبر عنه عزيز
داريت يا قلبي تسل عن الذي | عمدا قلاك وقصده التجييز

ولـه ايضا

قام يسعى على الندامى الاعزه | من بني الترك اغيد فيه عزه
يقظ ما يشير طرف اليه | برام الا ويفهم رمزه
كلما تفعل الصوارم تغني | عنه الحاظه المواض بغمزه
فرق الحسن قد تجمعن فيه | فعقول الورى به مستفزه
ليل فرع على صباح جبين | فوق قد كالغصن لدن المهزه
بان في البان خجلة من تثنيه | وابدى عن حسنه البدر عجزه
راح يجلو لنا على راحه الراح بنفس من حلمها مشمئزه
فادانا شمائلا حلوة تفعل ليس تفعل الشمول المزه
قهوة ما تخالط الماء الا | ولنا منه في الزجاجة قفزه
في رياض نواظر تقتفي الحب صار في حسن وشيها التنزه
كف عنها وانظر محاسنه فهي لعمري اشهى واجلى وانزه
رحت منه تقبيله فرماني | بلحاظ لمهجتي مبتزه

فتحلت ما بدى منه حتى	نام سكرا وامكنت منه طهره
كثرة الشد صاحيا بشرتني	منه لما انثني بحل المجزه

وللشيخ جمال الدين بن نباته ايضا

رشقتني من اللحاظ بغمزه	وتثنت كصعدة مهتزه
غادة عقربت على الخد صدغا	من عيون الانام تحرس كنزه
يا لغيد حسنها فطح القلب	وطرفي هو الذي حازه
انا في حبها كثير عشقا	وقليل لبعلها خد عزه
لي من خدها ومن في شنبها	ولماها بقل واح ومزه
كيف لي بالخلاص فيها من الحب	وقلبي من صدغها تحت وزه

وقافية السين لسلطان العشاق عمر ابن الفارض ايضا

قف بالديار وحي الاربع الدرسا	ونادها فعساها ان تجيب عسا
وان اجنك ليل من توحشها	فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف	يبيت جنح الدياجي يرقب الغلسا
فان بكى في قفا رحلتها الحجا	وان تنفس عادت كلها يبسا
فرعت بالحظ وردا فوق وجنته	حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان ابى ثما لاقاحه منه لي عوض	من عوض الثغر عن در فما بخسا
ان ضل مثل عذاريه ولا حرج	ان يجن لعسا والى اجتني لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا	في بردتيه التقى لا نعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعددت من عمري	مع الاحبة كانت كلها عرسا

لم يحل

لم يحل للعين شيء بعد بعدهم	والقلب يا انس للتذكار بي انسا
يا جنة فارقتها النفس مكرهة	لولا التأسي بدار الخلد مت اسا

ترجمة ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي الشاعر المشهور ولادته في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسمائة و توفي في ثاني شوال سنة اربع وثمانين وخمسمائة ببغداد ومن شعره

قام يسعى بها على الجلاس	كقضيب الاراكة المياس
بدر تم غازلت من لحظه	ليلة نادمته غزال كناس
بات يجلو على وجنته حسن	بت فيها ما بين ورد وآس
ذللته لي المدام فامسى	لين العطف بعد طول شماس
امزج الكاس من لماه كم ليلة صد مزجت بالدمع كاسي	
لا بات ذلك الحبيب بما بت اعاني من حبه وا قاسي	
قلقي من وشاحه وبقلبي	ما بخلخاله من الوسواس
اي برج لو كان لي سعد فيه	وجرح لو كان لي منه آس
من تناسى عهد الشباب فاني	لجميل من عهده غير ناس
يا نهار المشيب من لي وهيهات بليل الشبيبة الدرباس	
وراى الغانيات شيبي فاعرضن وقلن الشباب خير لباس	
كيف لا يفخر السواد وقد	اضحى شعارا على بني العباس

ولفخر الدين ابن مكانس ايضاً

لان الحديد بذي قلب حبي قاسي	واذا شكوت يقول عجباً قاسي
لكن كيف شئت من الملون كاسيا	فالغصن ازهى ما تراه كاسي
يامن له شعر الهنود ومقلة	الصلا تراك لله ياجمع الاجناس
ان لم تهدلي سحرا وشيبا انني	ارضى على عيني بذاك وراسي
من لي به ظبي له بلحاظه	فتكات جبار شديد الباس
لحظات ريم ام سيوف مجالد	ام ليث غاب ام ربيب كناس
جرح الفواد وزال آس عذاره	عن ناظري وليس لي من آس
لما سبي الشعراء رونق حسنه	عوذت طلعته برب الناس
اما الدموع فانها وحيوته	جنت لحرقة قد الانفاس

ترجمة جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد عمر البغدادي الخطيب نزيل القاهرة ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تدارليس الحديث بمصومات في صفر سنة اثنتي

عشر وثمانمائة ومن شعره

هات اسقني الصهباء يا موئسي	قد فاح نشر الورد والنرجس
والوقت قد راق ورق الهوى	وجاد بالوصل الزمان المسيء
والروض قد وافى بازهاره	يتيه في زاه من الملبس
كانما الاغصان غيد وقد	لبسن الوانا من الاطلس

كانما شحرورها راهب ... يردد الانجيل في برنس
كانما صفيرها عاشق ... صب باثواب الضنا مكتس
كان غصن البان قد الذي ... اهواه في اثوابه السندس
كان بدر التم تحت الدجى ... جبينه الباهر في القندس
كانما الجي لدى نار ذكت ... لكن بغير الطرف لم تقبس
تعاطيتها غير ممزوجة ... عذراء تجلو صدا الانفس
وان يكن لابد من مزجها ... فمن رضاب الرشأ الالعس
واملأ وناولني الى ان ترى ... طلق لساني عاد كالاخرس
ولا تكن مني بذا قانعا ... حتى تراني ضحكة المجلس
هذا هو العيش ومن لي به ... في دير المرباس او بطرس
مع غلمة مثل بدور الدجى ... اذا بدوا في اسود الملبس
رهبان دير طيب اخلاقهم ... اصفى من الراح لمستانس
يجاذب الناقوس قسيسهم ... يكثر بالتسبيح عند المسي
اكثر اصواتهم اشرب ولا ... تسمع من مفتي ولا مدرس
مالي وللفقه واصحابه ... يا نفس ان انت لم تياسي
بعد البقاري وفرجيني ... ومشيتي كالخالف الملبس
وكمي المعزول مما به ... من كتب غالبها قد نسي
وطيلساني حين امشي به ... شبه ذيول خانس او جرجس
المنار من ثمري يمضي كالهوى ... في بحر الماء ولم ينجس

مالي وللنحو وحتى متى	ادرسه يا ليت لم ادرس
فقل لمن قد راح من جهله	من رحمة الله بها مؤيسي
ان الذي ابا ستني فضله	من شأنه البر الى من نسي

ولابي الفضل بن ابي الوفا ايضا

يا جيد ظبي يجي القلب مانوس	وعطف غصن بروض الحسن مغروس
يا ظبي يا غصن هل الجي التفت فلقد	حزت المعنيين من لين ومن تأنيس
ردف يكلف قلب الصب ثقل هوى	لعادل قد لك منه اي تجليس
عطف وردف حكى غصنا على كثب	زنيه يا اعين الحسنا ويقيس
هند الظبي وظبي الترك التي فتنت	سباها الحظ في حسن وتجنيس
يسعى على بكاسات قد استبقت	لمهجتي من في تسعى على الروس
في روضة نشرت من حليها حللا	مذيرات كاذناب الطواويس
عا بنت رنة دولاب وشجته	قد ابدتا حسن تسبيح وتقديس
وللكؤوس ابتسام حال قهقهة	وللغيوم بكاحال تعبيس
قد استحلا طلا تبري المصون وقد	اذبت في الكاس ما جمدت في الكيس
اغصانها مثل غزلان النقي البيض	غزلانها مثل اغصان النقي ميسي

ولابي الحسين الجزار من قافية الشين ايضا

يحده من بقا يا المحب تجميش	وبي تشوش ذاك الصدغ تشويش
ظبي من الترك اغنته لواحظه	عما حوته من النبل التراكيش
اذا تثنى فقد الغصن منكسر	وان تبدا فطرف البدر مدهوش

والخجلة العرب ان كانت عمايمهم | لم تحوما قد حوت منه الشرابيش
يا عاذلي ان يكن من حسن صورته | اعمى فاني عما قلت اطروش
كم ليلة بات يسقيني المدام على | روض له بنثار الغيم ترقيش
والغيث كالملك يهتز الوجود له | والبرق رايته والرعد شاووش
في مجلس ضحكت ارجاؤه طربا | لانه ببديع الزهر مفروش

ترجمة حسام الدين الحسن الحاجري كان اماما علامة
كثير الفضائل ولي قضاء الحنفية بالديار المصرية وقضاء
الشام وعدم وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستمائة
ومولده في محرم سنة احدى وثلاثين ومن شعره قوله

اذا طبه عذاله قلت يا رشا | وادعوه بالغصن الرطيب اذا انثنى
واخذ عنه حين يقبل جانبا | حذار العدى والشوق يلعب بالحشى
جعلت فدا الظبي الذي بالحظه | الى سائر العشاق يحمل تركشا
من الترك ابهى من رايت دعجا | واحسن وجها من رايت منشا
يهيب اذا ما بنت غصن قوامه | ويكسر كسرات الجفون تحرشا
وله هشة الساهي اليه اذا بدى | ولم يبد ذاك الحسن الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله | فهذت من الاصداغ كرما معرشا
ولم انس طير القرب ليلة زارني | وقد حل في روح الوصال لعششا
جعلت يدى اليسرى غطاء لجيده | لاحظى به ضما وبيمناي مفرشا
ولو لم يكن درياق فيه على فمي | لسحت وقد اوحى من الشعر حنشا

ايا قمرا امسى له القلب منزلا / اذا مر بي من مطلع الحسن في غشا

سل المقلة النجلا في ذي صبابة / يصد فلا يدري الصباح من العشا

وشى الناس اني في هواك متيم / لقد صدق الواشي الهموم بما وشا

ولعفيف الدين التلمساني ايضا

يا ذا الذي بمدام ريقته انتشا / انا عبد رقك شئت ام لم تشا

يا اهيفا لقد الذي قفت له الـ / ـبانات تخطيها الصبا مشا

قالوا رشا هيهات وهو يصدني / لو كان ذاك لصدني مثل الرشا

ودعوه بدرا بالجمال فقد لهم / حاشاه وجه البدر يوجد ممتشا

وابيك ما حسن سوى البدر الذي / من ليل طرته سناه به وشا

ريان من ماء النعيم فكم به / ظمآن اظماه الغرام واعطشا

ان كان هتكي يا مصون رضاك او / افشا اسري في هواك فقد فشا

يا طرقة النفثات في العقد التي / في عارضيه السحر نفثا بالحشى

من لي بان ترضى فيبك مهجتي / يوما فاجعلها لبعض الرشا

اوان واشيك الكذوب يرق لي / ما كان بد من جفاك اذا وشا

وللشيخ جمال الدين نباتة ايضا

مذ قيل فرعك بالذوايب عرشا / شربا لمتيم كاس حبك فانتشا

وببعض ما فعلت بقلبي في الهوى / عيناك صار الليث صيدا للرشا

ما بت ملآن الحشى من لوعة / لولا الولوع بحب فارغة الحشا

هيفا اسا جفنها فغدا اشتكي / سقما واما صدغها فتشوشا

تفاح وجنتها المفدي مبتسم بدمشق لاعدا المتيم مشمشا

ولو بليل قد عطفت وما انثني فيه قوامك يا سعاد وما ارتشا

ولففت ها تيك الذوايب انجلي وجه العروس من الأمير بنا

واكاد آكل خد د منجو ما شربت رضا به منعطشا

ثم انتهت وغاب وجه محبب قطع الفواد المستهام ثم ارتشا

يا ليل القي حيفه مثا نشا واليوم القي هجره متوحشا

فمن العشا الى الصباح لي الهنا ولي الشقا من الصبا الى العشا

قافية الصاد لابن سناء الملك المتقدم ايضا

غدى لناس شوى في المدح وانما اما مهوا من اولي الحسن بالنص

ومن وجه مع قدّ فوق ردفه هلالا على غصن يميس على دعص

واقطعه بالغصن اذا شرق الكرى كرا مقلتي والقطع يعرف للمص

واذبل ورد الخد باللثم بعدما احوم فا وذي ذلك الفم بالمص

حرصت بان لا يعلق القلب حبه فيا ويلنا ما اجبل المرء بالحرص

ويوم مطير قد ترنم رعده وصفق لما احسن القطر بالرقص

ورقصه ما تحت ترف فواقع وافق غدى بالبرق يلعب بالفص

شربنا على هذا وذاك مدامة بدت كالعقيق او لرطب والذهب والرخص

اعيد لنا في كاسها شخص قيصر وكسرى فكادت تبعث الروح في الشخص

فيا صرة مع قيصر الكاس ربما بجنا فقلنا بل صعاليك في خص

و للشيخ تقي الدين الحموي ايضا

ايروم قلبي من هواك تخلصا … ان زاد لومي لائمي او انقصا

اجد الملام على هواك تحرضا … والحسن منك على هواي محرصا

كيف السلو ولا مساعد لي سوى … دمع يطاوعني اذا جلدي عصا

يا من تقمص بالجمال وخرقتي … بسقام جسمي بالضنا متقمصا

ونعد بوصلك يا حبيب مشترطا لما … فمتى يفيء ايام الصدود منغصا

لولاك لم اك بالزلال لعلني الظما … شرقا وبالاكل الشهي مغصصا

ولقد جهدت فلم اجد بحشاشتي … غير الوصال من الصدود مخلصا

وله

اهون من اسر الهوى بخلاصي … كيف الخلاص ولات حين مناص

في ثمامن كم دون يوم لقائه … مزقن اكبادا وشبن نواصي

دمعي وصبري فيه هذا طائع … لي حين ادعوه وهذا عاصي

يسطو علي بابيض من لحظه … وباسمر من قده خواص

جرحت لواحظه فؤادي فاعتدى … بلواحظي من وجنتيه قصاصي

ما كان يجرحني ويعرف لو راى … ما في الفؤاد له من الاخلاص

كم ذا التجني في الجفا يا درة الـ … ـغواص ويا ظبية القناص

لولا هواك لما انثنى سيرة … يتحدث الداني بها والقاصي

يا راسيا كم مزقت الحاظه … لبسها من محكمات دلاص

لي من صفاتك شاغل عن اربع … قد اقفرت من اهلها وعراص

قاضية الضا وحسام الدين الحاجري تقدمت ترجمته ومن قوله

القاه بالشكوى اليه فيعرض | اهو الحبيب ام العذول المبغض
ما قول قد امرض جسمي في الهوى | متعمدا فيقول جفني امرض
يا في غزال ما بدء الاغدى | فيه المفند بالغرام يحرض
فتهمت علوم السحر منه مقلة | اضحت تسن لنا الغرام وتفرض
وارى على العشاق نشر صدغه | بالبيته يوما بكفي يقبض
ركبا لجواد فحبذا من فارس | بالحسن في ميدان قلبي يركض
عم الغرام له بقلبي منزلا | بالانس معهد عهده لا ينقض
نصب الجمال بعارضيه قده | فالغصن منه بالاضافة يخفض
مذ خضت فيها في غيابه | لم يبق لي في الدهر يوم ابيض
راعني الغرام جموع صبري مذ نأى | والخدن منه بالعذار روض

ترجمة ابي الحسن السري بن احمد بن السري الكندي الرفا الموصلي الشاعر المشهور توفى سنة ست وستين وثلثمائة ببغداد والله اعلم هذا ومن شعره قوله

خذوا من العيش فالاعمار فانية | والدهر منصرف والعيش منقرض
في حامل الكاس من بدر الدجى خلف | وفي المدام من شمس الضحى عوض
كان نجم الثريا كف ذي كرم | مبسوطة للعطايا ليس تنقبض
دارت علينا كؤوس الراح مترعة | وللدجى عارض في الافق معترض
حتى رايت نجوم الليل غائرة | كانهن عيون حشوها مرض

وله

رضيت لنفسي ان تكون لكم ارضا ... ولو لم أؤد من حقوقكم البعضا
يلذ الى قلبي الغرام لانني ... بدون تلافي في المحبة لا ارضا
علي حقوق للغرام عظيمة ... اخاف بان اقضي اسا قبل ان تقضى
فمنوا عليه بالحيوة تعطفا ... عسا د نيؤدي من حقوقكم الفرضا
سلبتم لذيذ النوم عنه من بيت ... حليف الاسى هيهات ان يطعم الغمضا
احبة قلبي مذ كلفت بحبكم ... بذلت لكم من ودي الخالص المحضا
وان كنت في بعض الامور مقصرا ... فانكم اهل التجاوز والاغضا

ولسراج الدين الوراق

ذاك الوداد الذي قد متموه مضا ... فقد سوا العمر سخطا بيننا ورضا
لا تجعلوا من طريق الود بينكم ... وبيننا في طريق الحب معترضا
لم نتخذ عوضا فيكم ولو طمحت ... نفس لما وجدنا عنكم عوضا
احبابنا مضنا بتجريح هجركم ... فلا تزيدوا جراحات الهوى مضضا
ردوا السقام الذي قد حقوا لكم ... منها الى كل قلب بعدكم مرضا
اهل الغضا ما الجفن مع تدفقها ... بالدمع قد لحظت منكم بتيم غضا
كنتم لقلبي كما شا الهوى غرضا ... ولم يكن لسوى سهم الهوى غرضا
وما خرجت لكم عن طاعة عرفت ... على مديح شهاب الدين مفترضا

شمس الدين بن عفيف الدين التلمساني وفاته في سنة
ثمان وثمانين وستمائة ومن شعره قوله

للعاشقين باحكام الغرام رضا ... فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا

روحي الفداء لاحبابي وان نقضوا	عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا	فمات في حبهم لو يبلغ الغرضا
راى فحب فرام الوصل فامتنعوا	فسام صبرا فاعيي نيله فقضى

ترجمة سعد الدين بن الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعراء الدولة الصلاحية كان ناظر الدواوين وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست عشرة وستمائة وجده مماتي نصراني ومن شعره قوله ؛

نعم دمعه يهمي واحبابه شطوا	وليس لمجرالوجد من سلوة شط
واقوت مغاني السهم فكانما	ديارهم طرس وآثارهم كشط
وكنت على ود من القرب والرضى	فقد جاني في اثره السخط والسخط
وكم ليلة بات الهلال سوارها	يخيل لي ان الثريا لها قرط
ولو لثمت بالوصل العشر شفاهها	للاح من الاصباح في ثغرها سمط
وللحسن بل لله بدر دجنة	يحرو واو العطف في خده الخط
تنوه صدغه والخد آس ووردة	ومن ثغره الريق طلع والسقط
اذا ابعة روحي بشرط وصاله	يصح له بيعي وينفسخ الشرط

لبدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي

امن ثلم الريحان في خده خط	ومن قده المياد ما ينبت الخط

بدا منه سطر للعيون محقق — فمثل خطاء لا يماثله خط
وخرج في الخد العذار حواشيا — على صفحات منه بالمسك تختط
فاشكل لما لاح في الخد شكله — فوا عجبا منه خال لانه نقط
وما هو الا الآس ينفح ردده — فعز على من رامه القطف واللقط
فيا ليت حظي القرب منه والرضى — فقد طال فيما بيننا السخط والسخط
غزال شرود ليس فيه تلفت — الي فلا يعطي نوالا ولا يعطو
تشابه قلبي في الخفوق وقرطه — فعلق منه مثلما علق القرط
وشطوا به عني فعز مزاره — واغلوا على المشوق في الوصل واشتطوا
وما كنت ادري ان غزلان حاجر — على كل ليث من ليوث الشرا تسطو
خليلي ان الشوق حارد ليله — فاميه في كل ناحية خبط
وان لآلي ادمعي حان نظامها — فضالها في سلك اهدابها خرط

ولابن نباته رحمه الله ايضًا

تعشقته ظبيا لكنا سراذا عطا — وعلقته ليث الفرس اذا سطا
وحليت في عيني على البعد شخصه — فبات محلا بالدموع مقرطا
من الترك اشني سلوتي مع انها — صواب وافني فيه وهو من الخطا
الفت الهوى مذ كنت اماليحه — واماليحها انصفا وتسلطا
وصح مزاجي في معالجة الاسى — فما ضرني ان بت فيه مخلطا
اما والهوى لا ملت عن عطف اغيد — ولابت في زمان صدك مفرطا

وللبهاء زهير ايضًا

كيف خلاصي من هوى ... مازج قلبي فاختلط
وتايه اقبض في ... حبي له وما انبسط
يابدران رمت به ... تشبها رمت الشطط
ردعه يا غصن النقا ... ما انت من ذلك النمط
قام بعذرى حسنه ... عند عذولي وقسط
لله صاد لحظه ... ومن للام الصدغ خط
ويا له من عجب ... في خده كيف نقط
ما فيه من عيب سوى ... فتور عينيه فقط
يمر لي ملتفتا ... فهل رايت الظبي قط
يا قمر السعد الذي ... لديه نجمي قد سقط
يا مانعا حلو الرضى ... وباذلا مر السخط
حاشاك ان ترضى بان ... اموت في الحب غلط

قافية الظاء لشيخ فتح الدين بن سيد الناس بمدح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ايضا

لناوا الحب في قلبي شواظ ... وللعهد القديم به حفاظ
اما وبخول جسمي يوم ساروا ... لاعدتني الخصور او اللحاظ
وردن ترقرق الوجنات منها ... ولين العطف امبدة غلاظ
فما لي والتشبث بالتصابي ... وفي شيب المشيب اتعاظ
اذا اسهرت عيون في غرام ... بذيب وانفس فيه يقاظ

ففي مدح النبي سهرت ليلي ويجلو في فمي منه اللماظ
نبي كان احلى الناس لفظا نبي عنده الدنيا لفاظ
خطابته سيفه في الحرب فصل فما قس هناك وما عكاظ

وله

لا انزك الحب العذال وعاظ ما دام في حفظه للقوم احفاظ
اروض قلبي اذا ما الحب خامره فخل عذاله في الحب يغتاظوا
وازروا لشجون على سمعي فاني من قوم هم لحديث الشجو حفاظ
وانظروا لحاظ من اهوى وقل لي علم انتلك ظبا ام تلك الحاظ
اعيذ بالكهف لحاظا منا قضة تخالهن رقودا وهي ايقاظ

تاء منه العين للصاحب التكريتي

اذا فات يوم او تعرض مانع ولم اركم فيه فعمري ضايع
وما الناس الا انتم لا سواكم وعنكم اذا ما حدثوا انا سامع
وما غبتم عني فاطلب قربكم وانتم باحشائي بعيد وطوالع
كتمت هواكم عن جميع جوانحي فلم تدر ما تحنو عليه الاضالع
ولم تدر احشائي على من زفيرها ولم تدر من اجرى الدموع المدامع
وفي البعد عنكم واسع الارض ضيق وفي القرب منكم ضيق الارض واسع
وكل محب ما اهتدى بجمالكم فذاك محب في الضلالة واقع
ايا مودعا في القلب اسرار حبه وحفظك لا ضاعت لدي الودايع
ازور على جمر الغضا نحو ارضكم واسعى الى مغناكم واسارع

ولست

ولست باهل للوصال وانما طفيلي حب في وصالك طامع
اليك جميع الحسن يعزى وينتمي وكل جمال الحسن لك تابع
ومثلك معشوق عزيز بحسنه ومثلي في ليل عاشق لك خاضع
وكل اساآت الزمان غفرتها وكيف لا اعفو وجهك شافع

ولكمال الدين بن النبيه ايضاً

هذي ثمو ابا الضنا من ليس يتدع هيهات لم يبق فيه للضنا طمع
صب تجب عن عذاله سقما فيا له عاشق بالضني ينتفع
احبابنا كم اوالي بعدكم جزعا لو كان ينفعني من بعدكم جزع
حملتموا العين يا اشهى الحبا لها من ادمع وسهاد فوق ما تسع
وعاذل فيكم نعبان قلت له ان كنت لست تراني لست استمع
يخادع السمع والاحشا قائلة غيري باكثر هذا العذل ينخدع
ليت الثغور جلت قلبا لنا قراءه سحايب الدمع منه كيف تنهمع

وله ايضاً

سواي في سلوته يطمع نعنفوا ان شيتم او دعوا
اوضحتم الرشد فمن يهتدي وقلتم الحق فمن يسمع
في ضيق العين وان اشبهوا في الاعين النجل وان اوسعوا
الليل من شعرته مسبل والشمس من طلعته تطلع
في قدس الكهم من وجهه لي شاغل عما حوى البرقع
ترتع عيناي على خده ورد او لا اجني الذي ازرع

جنت به عيني فانسانها	مسلسل غلالم الا دمع
في خده من صدغه عقرب	دريا قها الريق فما تلسع
كيف احتيالي فيه مستيقظا	ودونه سمر القنا الشرع
وكيف ارجو وصله في الكرى	والعين لا تغفو ولا تهجع

وله

افديه ان حفظ الهوى او ضيعا	ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه	حلوا فقد جهل المحبة او دعا
يا صاحب الوجه الجميل تدارك	الصبر الجميل فقد وهي وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم	ضمت جوانحه فؤادا موجعا
فتش حشاي فانت فيه حاضر	تجد الحشو تضد ما فيه سعا
هل من سبيل ان ابث صبابتي	او اشتكي بلواي او اتضرعا
اني لاستحيي كما عودتني	بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك في حبيبك واضح	سحي لفرقته دما او ادمعا
الله ابدي البدر من ازراره	والشمس من سيماه موسى اطلعا

ولابي الفضل بن ابي الوفا ايضا

قد حل الدمع والسها دمعا	طرفا ذاعاين السهى دمعا
واهتاج قلبي قد دعاه له	ناع نعي من احب حين نعا
قام الى الصبح في الدجى صادحا	وانشق قلب الظلام وانصدعا
عين براح من الحيا نظرت	شقت فؤادي من البكا جزعا

جبينها الصبح في دجى شعر … مال به قدها فمال معا
وشعرها حية بمبسمه لسع … لو ارسلته حيا بلا لسعا
مال كغصن الى ان انقصفت … ورق قلبي الى ان انقطعا
وافترق الشمل بعد ذاك بها … كانه قبل ذاك ما اجتمعا
اذا اشتكى طائر وضعت يدي … على فؤادي اظنه وقعا
ما انضى ذو موته بموتته … ولا الذي عاش بعده انتفعا
جنود دار واحنا مجندة … لذاك اضحت روحي لها تبعا

وللشيخ جمال الدين بن نباته رحمه الله ايضا

قسما باللقا بعد دموعي … وتفقة بعد وقفة التوديع
يا لها باللقا ليالي ولت … يا اصطباري وبهجتي وهجوعي
وربوعا كانت من الانس تزهو … فرعى الله عهد تلك الربوع
سائرات بها كواعب عيس … يا ترى هل لشبهها من رجوع
نحت والورق بعدها فتطبعن وما ثلن شيمة المطبوع

ولتقي الدين ابن حجة الحموي رحمه الله ايضا

في عروض الجفا بحور دموعي … ما افادت قلبي سوى التقطيع
ودعوني ورجعوني عنهم … يا اخا الوجد كلا رجعت رجوعي
وصلوا الى مطولات جفاهم … ورموني بقلبي المقطوع
ولحظي جمعت لي بعض صبري … اخذوا يوم بينهم مجموعي
حاربوني بادمع ضيقات … فتلقيتهم بصبر وسيع

طيروا القلب والجوانح فصوا — كل هذا مع علمهم بولوعي
قطعوا مهجتي بفقري اليهم — رحت في لجالتين ابكي قطوعي
قلدوني تمايما يوم ساروا — من عقود الاجياد خوف ولوعي
سبكتها نيران وجدي دمعا — واسالته ساعة التوديع
يا عريبا من الفؤاد تزولا — في بيوت قد طنبتها دموعي
تداخذتم مني المجموع على الوصل — واخلفتم فردوا مجموعي
لجيبكم قد عدت فيه غراما — حين عدت بالسقام ضلوعي
من محياه والدلال ومنك الـ — ـمال والثغر ياشيوخ البديع
انظروا في التكميل والاثم والنشر — وحسن الختام والترصيع
مزق القلب قلت هبه لفقري — فانا منك قانع بالخليع
قال لي قلت ان دمعك صب — للمصون الاسرار غير مذيع
لم تجريه على رفيع جنا لي — قلت سلسله بالجناب الرفيع
قال لي يا خطيب حسبي فرع — لي اصولا في رصفي المسموع
قلت اعجزتني ولكن في العصر — خطيبا غدا امام الجموع

وله

كتم الهوى فوشت عليه دموعه — من حر نار يحتويه ضلوعه
صب تشاغل بالربيع وزهره — زمنا وفي وجه الحبيب ربيعه
يالائمي غيمن يمنع وصله — عن صبه اهلا الهوى ممنوعه
ابدا محياه واسبل شعره — والبدر يحسن في الظلام طلوعه

من لي بمن لو سام قلبي غيره	ما كنت بالدنيا الغداة ابيعه
يا واهز الهجر الطويل تنو لهى	فيه آلا وعد يجود سريعه
نبه جفونك من نعاس فتورها	لترى محبا ذاب فيك جميعه
صا انت يا طرفي عنهم على	سري وكيف الى الوشاة تذيعه
حملتني ثقل الهوى ووضعته	عندي فهل محمولة موضوعه

ولـه

قال العواذل ما الذي استحسنته	منه وما يسبيك قلت جميعه
كيف التصبر ان تجني او جنى	والحسن شيء لا يرد شفيعه
شمس ولكن في فؤادي حرها	قمر ولكن في القباء طلوعه

ترجمة علي بن زريق كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه وكان من اعلام ادباء مصر المشاهير مدح الملوك والوزراء وفيه فضائل ولد في المحرم سنة تسع واربعين وخمسمائة ومات سنة ست عشرة وستمائة

وقصيدته هذه ذكر بعض اصحاب التواريخ انه قال من لبس البياض وتختم بالعقيق وتمذهب للشافعي رضي الله عنه وقرأ القرآن برواية ابي عمرو وحفظ قصيدة ابن زريق فقد اكمل انواع الظرف

لا تعذليه فان العذل يولعه	قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

جاوزت في اللوم حداً المضر به   من حيث قدّرت ان اللوم ينفعه
فاستعملي الرفق في تانيبه بدلا   من عنفه فهو مضنى القلب موجعه
قد كان مضطلعا للبين يحمله   فضلعت بخطوب البين اضلعه
يكفيه من لوعة التفنيد ان له   من الهوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه   رأي الى سفر بالعزم يزمعه
كانما هو من ترحاله ابدا   موكل بفضا الارض يذرعه
تابى المطامع الا ان تجشمه   للرزق كدا وكم ممن يودعه
والله قسم بين الناس رزقهم   لم يخلق الله من خلق يضيعه
لكنهم ملئوا حرصا فلست ترى   مسترزقا بسوى الغايات ينفعه
والحرص في الرزق والارزاق قد ضمنت   بغي الا ان بغي المرء يصرعه
فالدهر يعطي الفتى ما ليس يطلبه   منه ويطلبه من حيث يمنعه

ولابي الفضل بن ابي الوفا ايضا

اخفى هواه فابدته مدامعه   وراع احشاءه بالحسن رائعه
مكحل اشنب في در مبسمه   كنز وفي نبل جفنيه موانعه
حرب الجفون سباني في غنيمته   سهم حلت منه في قلبي مواقعه
ففي جبينك معنى الحسن واضحة   وفي اللحاظ دليل الشيء قاطعه

قافية الغين لبدر الدين بن لؤلؤ الذهبي المتقدم

ومن قوله

غريب له باللطف منك بلاغ   وليس له عنك الغداة فراغ

غصبت

غصبت فؤادا لا يزيغ عن الهوى ... ويا ويح قلب عن هواك يزاغ

غنيت بحسن جال في الخد ماؤه ... وليس لمن يهواك فيه مساغ

غرامي غريمي فيك يا غاية المنى ... واحسن اشعاري فعنك يصاغ

عزمت الهوى عندك فاسقيه ادمعا ... لها من نجيع المستهام صباغ

غريب بكم يا احسن الناس منظرا ... فهل لي الى طيب الوصال بلاغ

غفلت عن المضنى وفي ذاك شغله ... فهلا وعندي صحة وفراغ

ترجمة العماد الكاتب الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن الاحمد بن حامد الاصبهانى ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاد واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تعانى الكتابة والترسل والنظم ففاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشان مات فى رمضان سنة سبع وتسعين ومن قوله

اذا جئتما ارض العراق فبلغا ... سلام شج من شغله ما تفرغا

وقولا تركناه مطيع صبابة ... عصى صبره والدمع في طوعه طغا

ولا تخبرا الا بطول اشتياقه ... ففي ذكرها من شرحه كل مبتغا

يرنحني ذكراكم ويهزني ... كاني سكران الى نغمة صغا

من الصبر قلبي مذ نايتم مفرغ ... على ان همي فيه اضحى مفرغا

وقفت عليك القلب وقفا موبدا ... وملكت مني الروح ملكا مسوغا

ولم انس انسي بالديار ووقفتي	على الترب منها خاضعا متمرغا
وابنة كرم في الكؤوس فانها	على ابن كريم بالشباب ترفغا
اعادت سفيه القوم بالحلم راسخا	وردت حليم القوم بالطيش ارغنا
مشعشعة لاحت كان مزاجها	كساكاسها بالماء ثوبا مصبغا
يطوف بها ساق من السكر خلسة	وقد عرفت منه الفصاحة اللثغا
الى ريقه المعسول يظما محبه	ويروي بعود الاراك الممضغا
وما فتر العينين الا ليقتلا	وما عقرب الصدغين الا ليلدغا

قافية الفاء للبهاء الدين زهير المتقدم

اغصن النقا لولا القوام المهفهف	لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا	حكين الذي اهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن هو غصن مبنطق	وهمت بظبي هو ظبي مشنف
ومما دهاني انه من حيائه	اقول كليل طرفه هو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده	به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان منك التفاتة	ويا غصن هلا كان منك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو امن	ومن حوله الناس تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه	وحقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامي بعدكم	فقد زاد عما تعرفون واعرف
الملتم عذابي في الهوى فتطولوا	فبي كلف في حمله التكلف

وله

شكرت

شكرت الهي اذ بلى من احبه ... بعشق مليح في الهوى ليس ينصف
بجرعه اضعاف ما بي من الاسى ... ويبخله بالهجر منه ويتلف
فاورده ما اورد الناس في الهوى ... واسلفه الوجد الذي كان يسلف
واصبح مسلوبا وان كان سالبا ... ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

ولابي الفضل بن ابي الوفا المتقدم

يا من له قامة هيفا حكت الفا ... لا يخف من لك يا غصن النقا الفا
ابديت خدك سهلا في بشاشته ... وسالفا لك بالتجريس منحرفا
مالي ارى جارحات اللحظ حائمة ... ولا ارى لونك المحمر منخطفا
او قدت في القلب نار الانطاق وقد ... جعلت في الطرف من محمرها طرفا
نارا حكت لي لونا كان منظره ... كالورد لكن جناه الدمع واقتطفا
خوفت طرفي ان بلت ادمعه ... ان لا يراك فمن خوف الاسا نشفا
وقدك اللين الاعطاف منحرف ... عني فيا ليته لو كان منعطفا
لما جفا وجفون الطيف عاتبني ... هل يبدل الصب محبوبا جفا بجفا
قسمت قلبي ظلما بيننا واري ... من شدة الحب قلبي منه منتصفا
ما الروض الا منا ما كنت احلمه ... والطير ما هو الا ها تفا هتفا
فالزهر ينشق من قد هويت شذى ... طيب ثن اجل هذا المريل انفا

ولتقي الدين ابن حجة الحموي المتقدم

قد مال غصن النقا عن صبه هتفا ... يا ليته بنسيم العتب لو عطفا
غصن غدا مخلفا لكن لعاشقه ... ولم يجد عنه في باب النقا خلفا

ما لاح خاطف برق من ثنيته ... الا غدا منه لون البدر منخطفا
شريف حسن ومحض العذار له ... علا منه ولهذا تعرف الشرفا
لما تخلف ارخى فوق قامته ... ذوائبه قلت هذي آية الخلفا
كذا بدور السما في التم لو نسبت ... اليه في الحسن كانت تبلغ الشرفا
مزاج خمرة فيه جاء معتدلا ... فراح منه مزاج الراح منحرفا
ومذ غدا جسمه ما برقته ... علمت والله ان القلب منه صفا
منه الغزالة غارت عينها حسدا ... والبدر قد لازم التسهيد والكلفا
والظبي قال انا احكي لواحظه ... فصح عندي ان الظبي قد خرفا
غصن غدا مثمرا بالحسن واعجبي ... وهو الذي لثمار الصبر قد قطفا
قوامه شمعة في قالب الحسن ... قلبي عليها بنيران الجوى يطفا
يا للعجايب في فيه حوى دررا ... والمنهل العذب فيه الدر ما صدفا
كم رمت مذ غصت بحر العشق من شغفي ... لو كان طرفي لغالي دره صدفا
مذ صار لي قبلة محراب حاجبه ... صيرت عابد طرفي فيه معتكفا
ولام فيه عذولي قلت من كلفي ... قلبي رآ منه قدا في الهوى الفا
نسيم اذياله في الروض حين سرى ... وانت غصن النقا من خوفه رجفا
كذا لواحظه في فتكها قويت ... والسحر يوهم طرفي انهم ضعفا
ديناره اليوسفي قد غاب عن نظري ... وصحت يعقوب حزن الصب يا اسفا
والقلب لازمه نقد بحيره ... لما راى ذلك الدينار قد صرفا
اجريت دمعي طلقا بعد غيبته ... مذ لاح لي منه وجه مشرق وقفا

والطرف صاب بسيف السهد منجرحا ... وشاهد الدمع بالتجريح قد قذفا
قالوا بكيت وما ناديت لا عجب ... طرفي الشقي من زيارات الهوى زعفا
تالله ما ابتلى شوق برؤيته ... خوف الفراق ولا دمعي المجرى نشفا
ما ضره لو عفى عني وانظر لي ... عطفا وعاين ربع الصبر كيف عفا
اراد مني في كف الدمع قلت له ... حسيبك الله يا بدر الدجى وكفا
لما بقت رقة جسمي بالضنا عبثا ... فما اطاقت الا رقة وجفا
وقد تفاخرت بالحسن البديع فلا ... تفخر على من بفخر الدين قد عرفا

ترجمة عز الدين الضرير الاربلي كان بارعا في الفنون الادبية رأسا في علوم الاوائل وكان بمنزله بدمشق منقطعا ويقرى المسلمين واهل الكتاب والفلاسفة وله حرمة وافرة وكان يهين الرؤساء واولادهم بالقول وكان مخلا بالصلوات يبدو منه ما يشعر بانحلال توفي في سنة ستين و سمائة ومن شعره قوله

قد راق حسنك في ابصارنا وصفا ... وزاد حسنا على قول الذي وصفا
وغصن قدك قد حاكا لنا ألفا ... لم يرث يوما لصب للضنا ألفا
ودمع عيني من الاجفان منسكب ... فاجبر فحسبك ما عاينته وكفا
لما بكيت على دهر به سلفا ... اذا الحبيب يوافي بالضنا سلفا
ابدت لنا حسنات الخد معتذرا ... من هجره قلت صبري يا حبيب عفا
وقيل لي وقفا الواشي فقلت لهم ... لا دفعهم وجه واشي بيننا وقفا

الروض تنشق من رياه عاطرة	يزهو بها ولهذا لم يزل انفا
ولائم جن في لومي على قمر	من فوق غصن بروض الحسن ما قطفا

ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي الملقب بمهذب الدين الشاعر المشهور مولى ابي منصور الجيلي التاجر اشتغل بالعلم واكثر من الادب وقال الشعر واكثر النظم منه في الغزل والتصابي وذكر المحبة وراق شعره وحفظه الناس

من شعره قوله :

بما بعطفيك من لين ومن صلف	من دل ذلك ضعف طرفي على تلفي
ناشدتك الله في نفس تعذبت فرقا	بين الجوى والاسى والبث والاسف
ومهجة رفع التكليف خالقها	عنها لشدة ما تلقى من الكلف
اوليتني البخل الا انه شرف	وكيف يجمع بين البخل والشرف
وقد قنعت بوعد انت في حرج	ان لا تفي لي به يوما وكيف تفي
استشعر الياس في لام يطمعني	اشاوه في اعتناق اللام بالالف
ترى العيون فنونا في محاسنه	ترمي لقلبي انواعا من الشغف
اضحت ذا وجل من وردتي خجل	ترف في صحن خديه على ترف

ترجمة وجيه الدين هو علي بن الحسين بن الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر كان فاضلا نبيلا ذا معرفة تامة له نظم فائق ونثر رائق ومن شعره قوله :

يا اكحل

يا اكحل الطرف يا ويا اي ترف الطرف | تلاف مضناك قد اشفى على التلف
انت المنا والمنايا للانام فان | اردت امن قلوب الناس ام اخف
هلال سعد رمينا في المحاق به | وبدر تم رمينا منه بالكلف
قال العواذل كم تفنى به اسفا | فقلت وا اسفا ان حلت من اسفي
من كان في الحب من اهل الصبابة لا | يهوى الهوى فانا المشغوف بالشغف
يا من تعطفت الصدغات منه على | ذلي وما قلبه القاسي بمنعطف
اقول والنجم قد لاحت بشايره | والجو قد كاد ينضي حلة السدف
والليل خلفه عصى الجوزا از وشمط | فذاك في عمره للشيب والخرف
ضاهيت يا نجم طرفي في السها وقد | بدا يا حفانك التغريب فاعترف

وللصاحب التكريتي المتقدم

ما امر عاشقك العاني عليك خفي | فراقب الله في هجرانه وخف
اتلفت لي مهجة لا ارتجي خلفا | عنها وفيك غنى عن ذلك الخلف
عذب فان كان لي قلب يميل الى | الشكوى فخذ به بالبلوى ولا تخف
وانت يا نار اشواقي وصلت الى | مكان اسرار من احببته فقفي
وحق حسنك لا اشكو الهوى ابدا | الا اليك ولو بالغت في كلفي
ان كان يرضيك يا كل المنا تلفي | من الغرام فوا شوقي الى التلف
سلبت مني فوادا انت مالكه | فليس لي بعده شئ سوى الاسف
لم يبق لي حبكم قلبا اعيش به | فهل لكم رده يوما على الدنف
وقد مددت يدي ارجو نوالكم | وليس عن عزكم ذلي بمنصرف

وللشيخ جمال الدين ابن نباتة ايضا

يحير الغصن بين اللين والهيف ... ويفضح الظبي بين العطف والوطف

اغن لم يبق معنى حسنه بشرا ... خال من الوجد ليجاذي على شغفي

يا حبذا البدر حاز التم اجمعه ... وحاز في مهج العشاق بالكلف

غزال رمل ولكن غير ملتفت ... وغصن بان ولكن غير منعطف

يشكو السقام الى اجفانه جسدي ... فاعجب له دنفا يشكو الى دنف

متى يحقق وصلا من تواعده ... والمنع ينظر من طرف الى خفي

في الخد لام وفي عطفا لصبا الف ... كذلك المنع بين اللام والالف

للشيخ عمر بن الفارض ايضا

قلبي يحدثني بانك متلفي ... روحي فداك عرفت ام لم تعرف

لم اقض حق هواك ان كنت الذي ... لم يقض فيه اسى ومثلي من يفي

مالي سوى روحي وباذل نفسه ... في حب من يهواه ليس بمسرف

فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ... يا خيبة المسعى اذا لم تسعف

يا مانعي طيب المنام ومانحي ... ثوب السقام به ووجدي المتلف

عطفا على رمقي وما ابقيت لي ... من جسمي المضنى وقلبي المدنف

فالوجد باق والوصال مماطلي ... والصبر فان واللقاء مسوفي

لم اخل من حسد عليك فلا تضع ... سهري بتشنيع الخيال المرجف

واسال نجوم الليل هل زار الكرى ... جفني وكيف يزور من لم يعرف

لا غرو ان شحت بغمض جفونها ... عيني وسحت بالدموع الذرف

وبما جرى في موقف التوديع من — الم النوى شاهدت هول الموقف

ان لم يكن وصل لديك فعد به — املي وماطل ان وعدت ولا تفي

فالمطل منك لدي ان عز الوفا — يحلو كوصل من حبيب مسعف

اهفو لانفاس النسيم تعلة — ولوجه من نقلت شذاه تشوفي

فلعل نار جوانحي ان تنطفي — بهبوبها اوَدّ آنْ لا تنطفي

يا اهل وُدِّيْ انتم املي ومن — ناداكم يا اهل ودي قد كفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا — كرما فاني ذلك الخل الوفي

وحياتكم وحياتكم قسما وفي — عمري بغير حياتكم لم احلف

لو ان روحي في يدي ووهبتها — لمبشري برضاكم لم انصف

لا تحسبوني في الهوى متصنعا — كلفي بكم طبع بغير تكلف

اخفيت حبكم فاخفاني اسىً — حتى لعمري كنت عني اختفي

وكتمته عني فلو ابديته — لوجدته اخفى من اللطف الخفي

ولقد اقول لمن تحرش بالهوى — عرضت نفسك للبلا فاستهدف

انت القتيل باي من احببته — فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي

قل للعذول اطلت لومي طامعا — ان الغرام عن الهوى مستوقفي

دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى — فاذا عشقت فبعد ذلك عنف

برح الجفا بحب من لو في الدجى — سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي

وان اكتفى غيري بطيف خياله — فانا الذي بوصاله لا اكتفي

وقفا عليه محنتي ومحبتي — باقل من تلفي به لا اشتفي

وهواه وهو اليتي وكفى به … قسما اكاد اجله كالمصحف

لو قال تيها قف على جمر الغضا … لوقفت ممتثلا ولم اتوقف

لا تنكروا شغفي بما يرضى وان … هو بالوصال علي لم يتعطف

غلب الهوى فاطعت امر صبابتي … من حيث فيه عصيت امر معنفي

مني له ذل الخضوع ومنه لي … عز المنوع وقوة المستضعف

الف الصدود ولي فؤاد لم يزل … مذ كنت غير وداده لم يألف

يا ما اميلح كلما يرضى به … ورضابه يا ما احيلاه بفي

لو اسمعوا يعقوب بعض ملاحة … من حسنه نسي الجمال اليوسفي

او لو رآه عائدا ايوب في … سنة الكرى قدما من البلوى شفي

كل البدور اذا تجلى مقبلا … تصبوا اليه وكل قد اهيف

ان قلت عندي فيك كل صبابة … قال الملاحة لي وكل الحسن في

كملت محاسنه فلو اهدى السنا … للبدر عند تمامه لم يخسف

وعلى تفنن واصفيه بحسنه … يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ولقد صرفت لحبه كلي على … يد حسنه فحمدت حسن تصرفي

فالعين تهوى صورة الحسن التي … روحي بها تصبو الى معنى خفي

اسعد اخي وغنني بحديثه … وانثر على سمعي حلاه وشنفي

لارى بعين السمع شاهد حسنه … معنى فاتحفني بذاك وشرف

يا اخت سعد من حبيبي جئتني … برسالة اديتها بتلطف

فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما … لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي

ان زار يوماً يا حشاي تقطعي	كلفاً به او سار يا عيني اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي	ان غاب عن انسان عيني فهو في

ولابي الفضل ابي الوفا المنقذ رحمه الله

العبد مالك فاحتكم وتصرف	قلبي بجد فتى بانك متلفي
افنيتني عمداً كفيت فلم اقل	روحي فداك عرفت ام لم تعرف
وعلي جرت بوجه قد عادل	وحكمت في سيف بحظ مشرفي
اقوام غصن نقا اميل له وان	هو بالوصال علي لم يتعطف
ان لا اني برضاك في حكم الهوى	لم اقض فيك اسى ومثلي من يفي
ثغر ولحظ لم يزل لي منهما	عز الممنوع وقوة المستضعف
دمعي يقول للائمي لا تحسبن	ان الملام عن الهوى مستوقفي
دائي عضال في الهوى فلا جل ذا	يا قل من تلقى به لا اشتفي
خفقان قلبي في الهوى قد سامني	مني لتشفيع الخيال المرجف
يا قلب دع غزل الملاح فانني	خلصت مدحي للجمال اليوسفي
الحسن والاحسان كل قائلي	فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
فابعث معيذ بالله متفضلا	من جسمي المضنا وقلبي المدنف
يامن اباد المجرمين ببأسه	وبجوده يعطي ويغني المعتفي
سمت العلا بذلا وباذل نفسه	في حب من يهواه ليس بمسرف
تعطي اماناً منك لو اعطيته	للبدر عند تمامه لم يخسف
فاضرب بسيفك من دليل قاطع	واطعن برمح في المقال مثقف

نادت نباللك للعدى وقد بدى — عرضت نفسك للبلا فاستهدف

وكفيتم كل الورى جوداومن — ناداكم يااهل ودي قدكفي

جودوا علي بما على غيري به — جدتم فاني ذلك المحل الوفي

وبعثت يا بنك حيث تهواه فقل — ان غاب عن انسان عيني فهو في

اسعفتم في الحج يا بنك حافظا — ياخيبة المسعي اذا لم تسعف

لولم يكن معهم بيوسر امورهم — في جمعهم شاهدت هول الموقف

وبنيت بيتا للعلوم واهلها — فلكم به قد طاف من متطوف

ابديت فيه لهم جميل صنائع — روحي به تسمو الى معنى خفي

ياسعد كورلي زخارف وشيها — وانثر على سمعي حلاه وشنف

اني بئست بما به نعم الورى — اذا تثبتوا اطراوعبدك قد نفي

ووددت لواني اختفيت لفاقتي — حتى لعمري كدت عني اختفي

شرفتهم بعطائك اذ تحفتهم — كرما فاتحفني بذاك وشرف

لوقيل لي امدحه ارتجالا مسرعا — لوقفت ممتثلا ولم اتوقف

لا ادعي وصفا لكمال وانما — كلفي به خلق بغير تكلف

لم اختصر الا لان جنابه — يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

ترجمة سعد الدين ابن الشيخ محي الدين ابن العربي الاديب الشاعر ولد بملطية في رمضان سنة ثمان عشرة و ستمائة سمع الحديث ودرس وكان شاعرا مجيدا له ديوان مشهور وتوفي بدمشق سنة ست وثمانين

وستمائة دفن عند قبر ابيه بسفح قاسيون في تربة بني الزكي ومن شعره قوله

هذا العقيق فما لقلبك يخفق … اتراه من طرب اليك يصفق

بانت له بانات سلع فانثنى … وله الى نسماتهن تشوق

عرج كذا عن طيبهن فانني … احذ الرقيب لعرفها يستنشق

وبايمن الوادي غزال مابدى … الا واسهر في سناه فاطرق

رشا نضارة خده لم تبق لي … رمقا فيا رمقي الى كم ترمق

نظما لو اخطه الى وجناته … اذ لاح ما اشبا به المترقرق

قد دب مخضر العذار بخده … اني ليعجبني القضيب المورق

ان قلت اتلفني هواك تقول لي … من ذا الذي لجمالك امك تعشق

وعد الزيارة طرفه المتملق … وبلا قلبي من جفونه ترشق

اني لاهوى الحسن حيث وجدته … واهيم بالقد الرشيق واعشق

ويلينني كفل عليه ذوابة … مثل الكثيب عليه ظل مطرق

يا عاذلي انا من سمعت حديثه … فعساك تحنو ولعلك ترفق

لو كنت منا حيث تسمع او ترى … لرايت ثوب الصبر كيف يمزق

ورايت لطف العاشقين تشاكيا … لعجبت ممن لا يحب ويعشق

أيسومني العذال عنه تصبرا … وحياته قلبي ارق واشفق

ان عنفوا او سوفوا او خوفوا … لا انثني لا انتهي لا افرق

ابدا اريد مع الوصال تلهفا … كالعقد في جيد المليحة يقلق

ويزيد في تلفا فاشكر فعله ... كالمسك تسحقه الاكف فيعبق

يا قاتلي اني عليك لمشفق ... يا هاجري اني اليك لشيق

واذاع اني قد سلوتك معشر ... يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا

ما اطمع العذال الا انني ... خوفا عليك اليهم اتملق

واذا وعدت الطرف فيك بهجعة ... فاشهد علي بانني لا اصدق

فعلام قلبي ليس بالقلب الذي ... قد كان لي منه المحب المشفق

واظن خدك شامت بفراقنا ... ولقد نظرت اليه وهو مخلق

تر(هو السيد احمد بن ابي الحسن احمد المعروف بابن الرفاعي)جمة ابي العباس

كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب اصله من العرب و سكن في البطائح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيه و تبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية من الفقراء منسوبة اليه توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

ومن شعره قوله

عشقت ومن هذا الذي ليس يعشق ... ولم لا وقد ناح الحمام المطوق

اموت غراما حين احرم وصل من ... هويت واحيي فرحة حين ارزق

وليس المعنى بالحبيب بواثق ... وان المعنى بالحبيب لموثق

هكذا بثناياه وصل بشعره ... فكذا بيقول المانوية تصدق

تحلق شعر الصدغ من فوق خده ... فاقبل قلبي نحوه يتحلق

ولولا نداه احرق الصدغ جمره — فبات على الهار الندى المحلق
وخدش على خط العذار كانه — كلام به سطر من الخط ملحق
بجفنك فاحل لى على الصدغ قبلة — فخدك ماء وصدغك زورق
وان شوش المار النسيم فخله — عسى الهافي ذلك الماء تغرق
والا على الخصر الدقيق فقال لي — اليك فان الخصر من ذاك اضيق
اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم — انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى — وتحتي بحار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها — تفك الاسارى دونه هو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة — ولا هو ممنون عليه فيعتق

ولشمس الدين ابن عفيف الدين التلمساني ايضاً

لا تخف ما صنعت بك الاشواق — واشرح هواك فكلنا عشاق
قد كاد يخفى الحب لولا دمعك الجاري ولولا قلبك الخفاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى — في حمله والعاشقون رفاق
لا تجزعن فلست اول عاشق — فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما — عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقي بها — ملقى وللافكار بي احداق
يارب قد بعد الذين احبهم — عني وقد الف الفراق فراق
واسود حظي عندهم سرى — فيه بنار صبابتي احراق

ترجمة شهاب الدين محمود بن سلمان بن فهد العلامة

البارع البليغ الكاتب الحافظ ابن الشيخ الحلبي الدمشقي الحنبلي وكان مولده بدمشق سنة اربع واربعين و ستمائة وتوفى في شهور سنة خمس وخمسين وستمائة

ومن شعره قوله

ماذا وقوفك والرفاق تساق	اين الجوى المدمع المهراق
الخير هذا اليوم تخبي ام ترى	بخلت عليك بمائها الآماق
حق وقد رحلوا بلبك والكرى	ان النواظر لا الدموع تراق
ادعا الغراب بهم عشية غربوا	فغدا لهم بحو الدعاء سباق
وابيك ما الغزلان عند ولي النهى	الاحداة في الفلا ونياق

وله

وقفا لقضيب من الصبابة مطرقا	حتى اضر به الهوى فتفلقا
واصابه مثل الوسوس بالصبا	فغدا عليه هزاره يتلو الرقا
وسرى النسيم الى المحدابق خلسة	حتى احس به الحمام فصفقا
فرص الهموم اذا جمعن بروضة	رقت وراق لها شراب روقا
وامزج لنا الخمر العتيق فانه	تبر واجوده الذى قد عتقا
والشمس قد القت طرازا مذهبا	من فوق لهر مثل كم ازرقا

وليجامعه شهاب الدين احمد الحجازي وكتب الى صلاح الدين

ان سال دمعي من فراقك اوقا	يا غصن بان بالملاحة اورقا

ابدا

ابدا بحبك لم ابح مع انني	كادت جميع جوانحي ان تنطقا
كم ترشق المضنى بلحظ فاتر	ما اكسل الالحاظ منه وارشقا
ارعدت قلبي والمدامع امطرت	لما تبدا لي سناك وابرقا
ورددت سائل ادمعي طرالى	ان جفن عيني بالبكا تملقا
في الوصل والهجران ابكي دائما	قد صح ان الدمع جار مطلقا
قد قال جفني حين اخلقه البكا	حكم الغرام لاجل ذا ان اخلقا
اهدي حبيبا حاز ثغرا قد حكى	حقا وفيه الدرّ احسن رونقا
زعم العذول بانني كلف به	لما راى ذا الثغر منه تحققا
يا ليلة غراء قد جمعت لنا	شملا على رغم الزمان تصدقا
في روضة فيها النسيم مشبب	والورق تشدو والغمام لنا سقا
عند الصباح رأيت نما ما بدى	مع حمرة في الروض قلت هي الشقا
ومراقبا من نرجس قد راعني	واري البنفسج لي عدوا ازرقا
والقلب مني حين افسده الهوى	قصد الصلاح بكسره فترفقا

فاجابه صلاح الدين السيوطي بقوله

ما لاح وجهك في سناه واشرقا	الا وكان من الغزالة اشرقا
يا من اذا ما ماس عادل قده	فالغصن من خجل تراه مطرقا
كم من بديع بالمحاسن مذ رأى	معناك هام لنحوه وتمنطقا
خط العذار بسالفيه حواشيا	للحسن وقعها عليه محققا
وكذاك نون الحاجبين معرقا	لكن واو الصدغ منه معلقا

يا ذا الملي بحسنه وجماله	ها قد غدوت من النصب ملقا
ماذا عليك وقد وعدت بان تفي	لو جدت حين سألت منك تصدقا
والمحال ان واش يمر بيننا	استعته مني شيها بالطارقا

ولابن قلاقس ايضا

الحق بنفسج يجري ردي شفق	كافورة الصبح فتت مسكة الغسق
قد عطل الافق من اسماط انجمه	فاعقد بجمرك فينا حلية الافق
ثم هات جامك شمسا غير مصطلح	وخل كاسك نجما عند مغتبق
واقسم لكل زمان ما يليق به	فان للزند حليا ليس للعنق
هب النسيم وهب الريم فاشتركا	في نكهة كنسيم الروضة العبق
واسترقصتني كاستنرقاص حاملها	مخضلة الورق في مخضرة الورق
فظلت بالكاس اسعى الناس كلهم	فالحمر من عسجد الكاس من ورق
يسعى بها اهيف عيناه مذ رمقت	لم يبق في ولانيها سوى الرمق
حبابها ثم اداني ومبسمه	ثلاثة كلها من لؤلؤ نسق
حتى اذا اخذت منا بسورتها	ما اخذ النوم من اجفان ذي ارق
ركبت منها بحارا من عجائبها	اني سلمت وما ادري من الغرق
ولم ازل في ارتشاف منه ريق فم	اطفي في بَرَدٍ مشبوبة الحرق
يا ساكن القلب عما قد رميت به	من ساكن الطبع مع ما فيه من حرق
لا تعجبن لكل الجسم كيف مضى	وانما اعجب لبعض الجسم كيف بقي
لم استرق بمنامي وصل طيفهم	فالم صار مقطوعا بلا سرق

ابن

ولابن سناء الملك ايضا ؛

ليل لمحي بات بدري فيك معتنقي ... وبات بدرك مرميا على الطرق

شتان ما بين بدر صيغ من ذهب ... وذاك بدري وبدر صيغ من بهق

زار الحبيب وبدر التم في كمد ... باد عليه وغصن البان في قلق

يمشي على خده من الهوى ادمعه ... فهي فسبحان منجيه من الغرق

وقبلنا كان طيفا من تكبره ... فان سرى كان مسراه على الحدق

وبات باللثم تحت الختم مبسمه ... والصد بالضم تحت القفل والغلق

يا عاذلي فيه اما خده فسند ... كما تراه واما ثغره فنقي

وما جفونك يلويها على سهري ... ولا ضلوعك يطويها على حرقي

يزيد لي خارجيا في محبته ... اني وبيعته ذاك الحب في عنقي

يا صاحب الحسن لا تعجل بفرقتنا ... فما رمقتك الا آخر الرمق

ولشهاب الدين محمود الدمشقي ايضا ؛

يا ليلة بات كاس الثغر مغتبقي ... فيها فذاك سواد القلب والحدق

ان كنت صرت صبا مغرما فلقد ... امات فقدك ما احييت من رمق

سمحت لي بزمان لو شابه ... فيها جبينه والشذا من نشره العبق

في روضة كلما ماست معاطفها ... تسترت الاغصان بالورق

وبات يطفي بالعذب المبرد من ... لماه ما اضرمت خداه من حرق

وبت حاوي بدر التم حين بدا ... طوقت اسود ذات الشعر في عنقي

وقام فانثنت الاغصان تامل ان ... تحكي معاطفه لينا فلم تطق

وقام يسعى بها حمراء قابلها ... بوجه فبدت شمسا في افق

بكر حبتها ثناياه الحباب كما ... حذاه الفت عليها حمرة الشفق

وقال دونكها ان شئت مرتشفي ... اومن لما شفتي للعس او حدقي

كلهدام فان شككت هاشفتي ... وهذه الكاس فاخبر ما اتذوق

فيالها ليلة قضيتها عجبا ... الشمس معتنقي والبدر معتنقي

ولصفي الدين الحلي ايضا

فبي وزج الصبح ام ياقوتة الشفق ... بدت فهيجت الورقاء في الورق

ام صارم الشرق لما لاح مختضبا ... كما بدا السيف محمرا من العلق

ومالت القضب اذ مر النسيم بها ... سكرى كما نبه الوسنان من ارق

والغيم قد نشرت في الجو بردته ... سترا تمد حواشيها على الافق

والسحب تبكي وثغر البرق مبتسم ... والطير يسجع من تيه ومن شبق

والطير في طرب والسحب في حرب ... والما في هرب والغصن في قلق

وكلل الطل اوراق الغصون ضحى ... كما تكلل خد الخود بالعرق

واطلق الطير فيها سجع منطقه ... ما بين مختلف منها ومتفق

والطل ينشر بين الروض خطوته ... وللمياه دبيب غير مسترق

وقد بدا الورد مفترا مباسمه ... والنرجس الغض فيها شاخص الحدق

من احمر ساطع او اخضر نضر ... او اصفر فاقع او ابيض يقق

وفاح من ارج الازهار طيب شذا ... نشر تعطر منه كل منتشق

كان ذكر رسول الله مر بها ... فاكتسبت ارجا من نشره العبق

محمد المصطفى الهادي الذي اعتصمت ... به الورى فهداهم اوضح الطرق

وللسيد احمد الرفاعي رحمه الله ايضا

قد حان شرب سلاف الراح فاستبق ... راحا تريحك من فرق ومن فرق

فراحة خضبت بالراح ما برحت ... تريك صبح الهدى في ظلمة الغسق

خذها بيمناك في امن وفي دعة ... من كف مصطبح منها ومغتبق

ختامها المسك بالتسنيم قد مزجت ... طوبى لمرتشف منها ومنتشق

راقت ورقت فرقت شان شاربها ... الى العلا عن حضيض الحظ والحمق

قد فاق من لم يفق من شربها نفسا ... نفسا خلت عنه في خلق وفي خلق

حبابها الجي عين الجمع مبتسما ... فاحدق النور بالارواح والحدق

شمس بدور لها تبدو اذا غربت ... في فيه اطلعها في حمرة الشفق

عاينته والهوى لم يبق لي رمقا ... فعاد لي عندما عاينته رمقي

يقول من عاينت عيناه صورته ... سبحان من خلق الانسان من علق

ولابي الفضل بن ابي الوفا ايضا

لهفي انسان عيني قد رنا فلقي ... في سلمتي قرقة لبدا على فلق

من خمرة الثغر تسكرني بغرته ... وشعره واصطبح يا صاح واغتبق

لما سرى ومضى صبري ليتبعه ... ناديت خلفهما يا دمعي انطلق

اليس من دمع عيني ما ادرعت به ... ريقا على جنبه زرت على عنقي

والجسم من غصص الآلام صفرته ... قد شهرتني بجفن بالدما شرق

دارت دموعي على نحري مزررة ... يا من لصب بزر الدمع مختنق

لناوه شرر كالدر منتثر | وَاهاً الصب بذاك الدر منتطق
وفي البكا لمن لم يَشْفِ غلَّتَه | يا مدمعي ازددويا احشائي احترقي
ترقرق دموعك يا طرفي وخض خطرا | فانت ياحب منسوب الى الملق

ترجمة محمد بن سوار بن اسرائيل بن الخضر بن اسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين نجم الدين ابو المعالي الشيباني الشاعر المشهور ولد بدمشق سنة ثلاث وستمائة وتوفي بها سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن داخل قبة الشيخ رسلان ومن شعره قوله :

المحتمي من سحر طرفك راقي | ام مدمعي من بعد صدك راقي
يا صاحب الطرف الذي لحظاته | رمقت فلم تشفق على الارماق
ماخلت ان اللحظ منك صوارم | حتى ارقت به دما العشاق
وبمهجتي من قدك الغصن الذي | من شعره يختال في الاوراق
حسدته ارماح القنا فنحولها | وذبولها من شدة الاشفاق
قمر تبدا في سماء كماله | حاشاه من كلفي وفرط محاقي
يا مشرقي بالماء من بعد الظما | ومغير بدر التم بالاشراق
اصبحت تظلمني وظلمك بارد | فعلام شوقي لج في احراقي
وتصدعني معرضا ابدا فلم | في ناظريك تعرض لوفاق

ولشمس الدين ابن العفيف التلمساني ايضا

سهر الجفون يلذ للمشتاق | والسقم خير ملابس لعشاق

فاختر

فاختر سهادك في الهوى عوض الكرى | واختر فناءك في الجمال الباقي

وصل المدامة والنديم وصل الى الحانات واسجد خاضعا للساقي

واسكن جنان الخلد يا النار التي | لم ترم غير الهم بالاحراق

صهباء ترمق من عيون حبابها | من غير ما هدب ومن آماق

وترى من القلب الشجي اذا سرت | في الجسم منك مواطن الاشواق

يسعى بها الدين القوام مهفهف | كالغصن ماس مرونق الاوراق

احداقه مليت من الاقداح ام | اقداحه مليئت من الاحداق

وللشيخ جمال الدين ابن نباته ايضا

طيف تصيد قلب الليل محتبك | من حلية الشهب ام من حلية الحلك

هن الذوائب يسعى في حبائلها | يا حبذا الظبي ويا حبذا الشرك

عجبت من لا يمحي هتكي على قمر | الشمس منه على المحيا تنهتك

محجب لا يراه العاذلون ولا | اصغي اليهم ان بر سوا وان افكوا

فليتهم نظروه واستمعت لهم | فخلصوني من جفنيه واشتبكوا

ابكي وعاذلي النعمان يطلبني | اشكو فياخذني من عظه الضحك

وكيف اسلو هوى بدر رضيت بان | اشقى به وهو في اللذات منهمك

لو تعلم الترك اهلوه باني قد | شبهته البدر ما بقوا ولا تركوا

ترجمة قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني اقام في قضاء الديار المصرية ستا و عشرين سنة وكان مشكورا لسيرة مات في شعبان سنة

خمس وتسعين وسبعمائة ومن شعره قوله ❊

هم نازلون بقلبي أينما سلكوا ... يا ليتهم رفقوا يوما بمن ملكوا
ساقوا فؤادي وأبقوا في الحشا حرقا ... حزني لما أخذوا مني وما تركوا
لما بكوا الأيكوا والركب مرتحل ... من لوعة ضحك الواشون وانفكوا
والنرجس الغض عين كلها نظر ... والاقحوانة ثغر كلها ضحك
وللشقائق زي وسطها عجب ... إذا تمايلن والأرواح تأتفك
حمر الثياب نظيم الريح شائلة ... إذ يا لها وهي بالأزرار تمتسك
إذا الصبا نبهت أحداقها سحرا ... حسبت مسكا على الآفاق ينفرك
أشم طيبا وحليا من ترائبها ... إذا اعتنقنا وخيل الليل تعترك
وللسما أنطاق من كواكبها ... عليه يعقد من أطرافها حبك
قد اشتعل الشيب راسي للبلا عجبا ... والشمع عند اشتعال النار ينسبك
فان يكن راعها من لونه يقق ... فطالما راقها من قبله حلك

ولابن سناء الملك أيضا

مخافة الغصن غيظ من تثنيكا ... وحملة النجم حوما من تشنيكا
ما زلت والحب ما تفني عجائبه ... أموت فيك وأحيي من تجافيكا
ورام قلبي أن يسلو فقلت له ... أين الذي عنه يا قلبي تسليكا
كم عاذل فيك قد نبلت مدمعه ... لما جرى سهمك فيه اذ يسميكا
قد غيض دمعي وقد قيل البكا فرح ... فلست احسد الاعين بابكيكا
اني لأخفي وتبدي انت مشتهرا ... فالحزن والحسن يخفيني ويبديكا

قالت له الشهب قولا وهي صادقة	ما احمق البدر لما كاد يحكيكا
يا بدر ان كنت تشكو في الظلام اذا	من الضلال فبدر فيه يهديكا
وان اردت معاني الحسن مثبتة	فاكتب فوحه جبين القلب يمليكا
ايه فاملي احاديث الجمال لـه	فما امانيه الا من اماليكا
استغفر الله اني قد نسيت سوى	مواعد لك ضاعت في تناسيكا
وستر ليل وصال بات يسترنا	حتى استنمت فعاد الستر مهتوكا
شكاك للبرق يا ايماض مبسمه	ليل التمام فالفي البدر مشكوكا
ايام وصلك كانت من ملاحتها	للناظرين نجوما في لياليكا
يا نازح الدار والذكرى تقربه	لئن نزحت فان القلب يدنيكا
قرب فوادك من قلبي معانقة	لعل رقة ذاك القلب تعديكا
ملكت قلبي فقل لي كيف اصرفه	وحزت نفسي فقل لي كيف نغليكا
دع عنك ملكي وعتقي انني رجل	للفاضل ابن علي صرت مملوكا

وله

ان لم اقم بصبابات الهوى فيكا	فلا ارتشفت كؤوس الراح من فيكا
يا مطمعي بوعود لا يقوم بها	افنيت عمر اصطباري في تقضيكا
ويا مريق دمي في غير مناسبة	ها قد رضيت به ان كان يرضيكا
لم يبق صدك لي صبرا ولا جلدا	ولم يدع في كتما ما تجنيكا
ماذا افتقارك للهندي تحمله	وسحر مقلتك النجلاء تغنيكا
بدر يضلك منه ليل طرته	وصبح غرته الوضاح يهديكا

يميل غصن النقا ان مال منعطفا | وان رنى فلحظات الظبي يحكيكا
يا ثغره كان دمعي ابيضا يققا | وقد بثثته يواقيتا لاليكا
وانت يا خصره اغريت سقمك بي | حتى لقد صرت بالي الجسم منهوكا
وبت تلدغ يا ثعبان شعرته | قلبي فياليت اني كنت حاويكا
يا فتنة لو وقاني الحكم ظلمتها | ماكان ستري بعد الموت مهتوكا
كلا كتمت الذي بي من وجدى عن ولهي | وسائل الدمع ان الدمع يبكيكا
هذي موعي عن حالي مترجمة | وهذه السن الشكوى تناجيكا

ولجمال الدين ابن مطروح ايضا

حذار سيوف الهند من اعين الترك | فما شهرت الا لتؤذن بالفتك
واياك من تلك القد ودقاقها | رماح اعدت للطعان بلا شك
فان كنت مقداما على البيض والقنا | والا فقد عرضت نفسك للمهلك
ورب غزال بات منهم مضاجعي | وقد عبقت منه المضاجع بالمسك
وبتنا بحال لو يخبر مخبر | سوائي بها قالوا القد جئت بالافك
ويدي جال وحد القلب حبه | كلا انا بحمد الله خال عن الشرك
وما بيننا استغفر الله ريبة | سوى رشفات من فم بارد ضنك
اذا ما سقاني في الهجير رضابه | توهمت اني بين قارص والنبك
فيا طيب ذاك الشهد من ذلك اللما | ويا حسن ذاك الدر في ذلك السلك
وشرب ارقوا بينهم دم كرمة | فباتت عليها عين راووقهم تبكي
وباتت اباريق المدام لديهم | تقهقه من فرط السرور والضحك

وقد

وقد جعلوا قول العراقي حجة	ولم يرجعوا فيه الى مذهب المكي
وغناهم شاذا عن فؤادهم	سرورا ببشر وأتوحسن السبك
تلعب فيه بالكلام تلعبا	كما تلعب الامواج في البحر بالفلك
نعم فاهب للذات تحمل فوائها	ودعني من قول ابن حجر تقا بك
واني لاصبو والخلاعة مذهبي	فاجمع ما بين الخلاعة والنسك

ترجمة سيف الدين الآمدي هو ابو الحسن علي بن علي صاحب التصانيف النافعة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وخمسمائة واشتغل بمذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مدة للاقراء بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات بها ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة

ومن شعره قوله ::

الا عاطني راحا كرائحة المسك	معتقة كالتبر في حالة السبك
يطوف بها ساق كأن حبابها	ومبسمه در تنظم في سلك
يحاكيه بدر التم عند طلوعه	وحسبك من بدر التمام لمن يحكي
يلوح على خديه خط عذاره	كما خط فوق الورد سطر من المسك
من الترك فتاك القوام بشبهه	وما افتك السمر العوالي سوى الفتك

لمحظات ما تسل سيوفها ... وتنفذ الا في القلوب بلا شك
اذا ما تصدى صد عني تجلدي ... واعرض عنه من تعرضه تشكي
فما انا بالسالي ولا العاشق الذي ... اذا اكثر العذال مال الى الترك
ومن يك مثلي مغرما ذي صبابة ... فليس بمصغ للنوا لحق بالافك
ولكنني لم ابرح الدهر منشدا ... حذار سيوف الهند من اعين الترك
مشعا ربليغ بل بلاغة شاعر ... معانيه بل الفاظه حلوة السبك
لقد نوك الضحاك للناس ضحكه ... وابكى الذي قد قال قدما قفا نبك

ترجمة الشريف الرضي ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومولده ببغداد سنة تسع وخمسين وثلثمائة صاحب ديوان الشعر ومن شعره قوله ∴ ∴

يا ظبية البان ترعى في خمائله ... ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه ... وليس يرويه الا مدمع الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة ... بعد الرقاد عرفناها بريّاك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب ... على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم ... من بالعراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح ... يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
كانت لحاظك يوم الجزع يخبرنا ... بما طوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والشقاء له ... فما امرك في قلبي واحلاك

عندي

عندي رسائل شوق لست اذكرها | لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعد لعينك عندي ما وفيت به | يا قرب ما كذبت عيناي عيناك
سقي منى وليالي الخيف ما شربت | من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كل ذي دين وماطله | منى ويجتمع المشكو والشاكي
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى | من اعلم القلب ان العين تهواك

ولابن سناء الملك ايضا

يا مبتلى القلب لولا ان يقابلني | لقلت ما كنت اعطي العذل لولاك
رميت من مصر قلبا بالشآم فما | اسراك سهما الى الحشاء اسراك
ردى ودايع لثم حيث اطلبها | ما كان اوفاك اذ اودعتها فاك
زمان لم ادر من هوي ومن طرب | آمن محياك سكري ام حمياك
واذ جمالك قد اغرى جميلك بي | وبالتعطف قد اعداك عطفاك
واذ معانيك بالانوار زاهية | حتى لقد خلت في مغناك معناك
رحلت عنكم ونار القلب مسكنكم | مع انني فيه قد اكرمت مثواك
فما مررت بربع كان ربعكم | الا ظننت صداه انه الشاكي
يحكيني الربع اذا حكيه بعدكم | سقا فيا ليت شعري اينا الحاكي

ترجمة محمد بن يوسف بن مسعود بن بركة الاديب البارع شهاب الدين الشيباني التلعفري الشاعر المشهور ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة واشتغل بالادب ومدح الملوك والاعيان توفي سنة خمس و

سبعين وستمائة ومن شعره قوله

ردي الكؤوس التي فيها حمياك … فما ارى الراح الا من محياك
كفاك ما فعلته مقلتاك فان … انكرته اثبتت دعواي خداك
يا اخت ريم النقا جيدا وسالفة … وضرة الشمس من بالقتل افتاك
ما ضر ربعك اعراض السحاب وقد … حمي به عارض من جفني الباكي
لولا هواك لما استنشقت خاضعة … من النسيم لاروى عنه رياك
كلفت ظلما باتلاف النفوس فيا … لمنبإ من ذا على الارواح ولاك
وجدت حبك في قلبي فكيف ارى … نه شريكا وهذا عين اشراك
لا تظهري ابدا مما اكابده … تنصلا فانا من بعض قتلاك

وللصفي الحلي ايضا

كفى القتال وفكي قيد اسراك … يكفيك ما فعلت في الناس عيناك
كلت لحاظك مما قد فتكت بها … فمن ترى في دم العشاق افتاك
كفاك ما انت بالعشاق فاعلة … لو انصف الدهر في العشاق عزاك
كملت اوصاف حسن غير ناقصة … لو ان حسنك مقرون بحسناك
كيف انثنيت الى الاعداء شفقة … غوامض السر لما استنطقوا فاك
كتمت حبك حتى قال فيك فمي … شعري فلم يدر ان القلب يهواك
كدرت الحب فاذا انت طالبة … فنا محبك او اشمات اعداك
كافيتني بذنوب لست اعرفها … فسامحي واذكري من ليس ينساك
كلفتني حمل اثقال عجزت لها … وحبذا ثقلها ان كان ارضاك

كابدت هول السرى في البيد مكتسبا ... مالا ولا كنت ابغي المال لولاك
كيف الخلاص وقلبي بعض اسراك ... صادته اجفانك الوسنى باشراك
يا سلم اين ليالينا بذي سلم ... مرت فما كان احلاها واحلاك
تفني الليالي وما انسى عهود هوى ... وثقتها بعهود من ثناياك
حاشاي انسى بروقا بالثنية من ... تلك الثغور وحاشا القلب ينساك
اكاد من صدق ما ابديه في فكري ... ارى حماك واستجلي محياك
ولست اعرف ما السلوان عنك ولا ... يمر بالبال ذكرى غير ذكراك
لولاك ما كنت اصبو عند كل صبا ... لها مرور بذاك السفح لولاك
آهًا على السفح من عيني ومن وطني ... وليت اهوا يروي غلة الباكي
اوليت يا جنتي نار الاسى خمدت ... فانها في حشائي وهي مثواك
اوليت حاجبك الرامي باسهمه ... احشاي يبقى عليها طرف مرماك
اوليت عيني يغشاها الذي يذكره ... كيما يراك فما المقصود الاك
اوليت شعري هل لينا بنافعة ... على بخفض يا لطف عطفاك

وللشيخ برهان الدين القرطبي ايضا

لطلعة البدر جزء من محياك ... وللصباح نصيب من ثناياك
وما تبسم ثغر الكاس عن حبب ... كالدر في النظم الا خلته فاك
اهدت خدودك للورد الجني شذا ... وعلم البان ان يهتز عطفاك
وبات ظبي النقا يرنو اليك عسى ... نظيره كحل العينان عيناك
يدق معناك عن ادراك ذي نظر ... كان معناك يا اسما معناك

وبين افعال جفنيها مناسبة   اذا اصبحا بين سفاح وسفاك
جرى بتجريح جفني بالبكاء قلم   من حين عدلك البارى سواك
وسال احمر دمعي بالنوى ذهبا   وفي الحشى من لهيبي اي تسباك
حميت بورد رضاب تحته برد   فما دنا من حماه غير مسواك
وراع قدك لما صال عامله   بناظر فيه فتان وفتاك
في القلب مني قد اصبحت نازلة   فما يضرك لو اكرمت مثواك
اعيذ ردفك بالاحقاف من نعمى   بزخرف القول قالوا قول افاك
السن قرضين مني يوم كاظمة   غيظ العذول وان القلب يرضاك
وكم لاقوال رفي العذل من نبي   شتى وما طبي الا لمعناك
ان كنت فتنة ذي عشق وذي عذل   فانت فتنة عباد ونساك
ان تخطرى حلوة الاعطا خالية   فان حسنك في الخالين حلاك
سلسلت ريقك في الثغر النظيم لذا   سلسلت دمعي اشواقي واسراك
افنيت قلبا غدى مرمى سهام نبي   دالت منه العذاب بحت هرطاك
اوجاء ناظرك الفتان لحبكر   طمعت الى في الاحلام القاك
في كل حي قتيل فيك من شغب   تكاثرت منك في الاحيا قتلاك
ولو صبيح الغواني لاح منك لم   ترد فلصبره من بعض رعاك
الحور خصرك ما الآيات من سيشم   تبدى بروقه برقا لمنظراك
مبيكر الحسن ربقا في هواه   وه تجود بنا من رعاياك
ازور يوان خفت ببح الثغر   قصري في ليالي الشعر مسواك

يود عبدك لو عجلت زورته ... وكان من فوق خد الوجه ممشاك

ذكرت منك وصالا كنت اجحده ... واليوم مالي منه غير ذكراك

وان تغزلت في غصن وفي قمر ... وفي غزال فان الكل اسماك

وطفلة من بنات الترك تاركة ... اخا الصبا لهواها غير تراك

مالي ولم تدع لي قلبا اقول لها ... ليهنك اليوم ان القلب مرعاك

اوقفت قلبي في محراب حاجبها ... الا لتمجيد فيه طرفي الباكي

نعم ونزهتها في الحسن عن شبه ... فقلت اشهد ان لا بدر الاك

يا سلوتي ان تجلى حسن طلعتها ... فهو الذي من زبان القلب خلاك

لهفي لطائر قلب واقع ابدا ... من هدب مقلتها ما بين اشراك

شكوت لحظها شاكي السلاح لقد ... عجبت لما غدى المشكو هو الشاكي

يا ظبية قد غزانا سيف ناظرها ... كناظر الجيش في الاقران معراك

وللشيخ جمال الدين ابن نباتة ايضاً

لثمت ثغر عذولي حين سماك ... فلذ حتى كأني لاثم فاك

حبا لذكراك في سمعي وفي خلدي ... هذا وان جرحت في القلب ذكراك

تيهي وصدي اذا ما شئت واحتكمي ... على النفوس فان الحسن ولاك

وطولي من عذابي في هواك عسى ... يطول في الحشر ايقافي واياك

في فيك خمر وفي عطف الصبا ميل ... فما تثنيك الا من ثنايك

وما بكيت لكوني فيك ذا تلف ... الا لكون سعير القلب مأواك

يا ادمعا لي قد انفقتها سرفا ... ما كان عن ذا الوفا والبر اغناك

بالرغم ان لم أقل يا اصل حرقتنا	ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
مهما سلونا فما نسلو ليالينا	وما نسينا فلا والله ننساك
نكاد نلقاك بالذكرى اذا خطرت	كانما اسمك يا سعدى مسماك
لقد عرفناك ايا ما ودا ومنا	شجو فيا ليت انا لا عرفناك

ولتقي الدين بن حجة الحموي ايضا

طربت عند سماعي وصف معناك	فكيف لو كان هذا عند معناك
يا ظبية نفرت عن مرتعي وعدت	حشاشة القلب عين الله ترعاك
اغروك بي ثم قالوا اكن على حذر	واحيرتي بين تحذيري واغراك
يمر هجرك عجبا قد قضيت لنا	وشاهد الحسن بالاحسان اطراك
ومذ تحجبت يا دنيا بلا سبب	ناديت يا مهجتي فارقت دنياك
ان كنت ادركت معنى الحسن من صغر	فقد فهمت الهوى من قبل ادراك
فديت اسراك في حرب الهوى عبثا	كفى القتال وفكى قيد اسراك
يا فتنة البيض قلنا انت غصن نقا	وما علمنا بان السمر تخشاك
انشيت للوجد في خدي من مقلي	رسائلا جلن بالطف انشاك
افتيت في قتلة العشاق يا املي	وبالوصال لهم ما كان افتاك
رققت اجسامنا يوم النوى شغفا	فما ارق محبيك فينا واجفاك
ومذ ملكت عزلت النوم من مقلي	وحاسدي كلما اقبلت ولاك
لولاك ما قلت شعرا ولا حفظت	غير قفا نبك يوم البين لولاك
يا كعبة الحسن طاف العبد يسال ان	يكون صبح فوق حر الوجه مسعاك

حوت رنقا نبا تيا حلا فغدا ... منظم الدر عقدا في ثناياك

غلو نباهيك اسما ما سمت ابدا ... وذكر عُلَيّا يُوطّا عند ذكراك

بليت في عشقها ما بليت بها ... يا مهجتي جل من بالعشق ابلاك

يا دمعتي بحر انني بفرقتها ... على خدودي دما ما كان اجراك

وان حكى البحر فيض الدمع منك فما ... جرى له من عيوني مثل مجراك

اشراك اجفانه اصليت نار جوى ... في القلب من لفؤاد الصب اصلاك

وكنت باللحظ اجني ورد وجنتها ... فبعدها يا عيوني قل مجناك

فيا ربوع اصطباري لا سقيت ندى ... اضعفت جسمي المعنى عند اقواك

ويا جواري دموعي يوم فرقتها ... على خدودي بسم الله مجراك

قالت حكاني بدر التم قلت لها ... لطلعة البدر حسن من محياك

وان حكى غير هذا لا استماع له ... الشمس انت ولكن لوح الحاكي

قالت ارى لك فصيح القول قلت لها ... لثمت ثغر عذولي حين سماك

قالت اتخلص من عشقي فقلت لها ... بمدح شيخ شيوخ العصر انساك

ولسلطان العشاق عمر بن الفارض ايضا

ته دلالا فانت اهل لذاكا ... وتحكم فالحسن قد اعطاكا

ولك الامر فاقض ما انت قاض ... فعلي الجمال قد ولاكا

وتلافي ان كان فيه ائتلافي ... بك عجل به جعلت فداكا

وبما شئت في هواك اختبرني ... فاختياري ما كان فيه رضاكا

فعلى كل حالة انت مني ... بي اولى اذ لم اكن لولاكا

وكفاني عن التحكم ذلي ... وخضوعي ولست من اكفاكا
واذا ما اليك بالوصل عزت ... نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي بالحب حسبي واني ... بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي ... في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق ... لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال ... هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امل الرجا منه ادنا ... ك نعته خوف الحيا اقصاكا
فبإقدام رغبة حين يغشا ... ك وفيه بقية لرجاكا
وامر الغمض ان يمر بجفني ... وكاني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم ... فيوحي سرا الي سراكا
واذا لم تنعش بروح التمني ... رمقي واقتضى فنائي بقاكا
حَرَمَتْ سُنَّة الهوى وسِنَة الغمض ... جفوني وحَرَّمَتْ لقياكا
اتولى مقلة لعلي يوما ... قبل موتي ارى بها من راكا
اين مني ما رمت هيهات بل اين لعيني بالجفن لثم ثراكا
وبشيري لو جاء منك بعطف ... ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد جرى ما كفى وما من جفوني ... بك قرحا فهل جرى ما كفاكا
فأجر من قلاك فيك معنى ... قبل ان يعرف الهوى يهواكا
لو على العدمي ذكرك يوما ... هام واستعذب العذاب هناكا
هب ان اللاحي نهاه بجهل ... عنك قل لي عن وصله من نهاكا

والى

والى عشقك الجمال دعاه ... والى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصد عني ... ولغيري بالوصل من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي ... بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلد خان ... فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو وكان لي بعض صبر ... احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدود عساك ترحم شكوى ... ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجري ... واشاعوا اني سلوت هواكا
ما بأحشائهم عشقت واسلو ... عنك يوما دع هجري واهاً ثاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لاح ... بريق تلفتت للقاكا
كل من في حماك يهواك لكن ... انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسبي ... فيهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي ... وجميع الملاح تحت لواكا
لك قرب مني ببعدك عني ... وحنو وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر الليل فصارت في غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدت اسرا ... ك وكان السهاد لي شراكا
بات بدر التمام طيف محيا ... ك لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين ... بك قرت وما رأيت سواكا
وكذاك الخليل قلب قبلي ... طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي صارت بك الان غرا ... حين اهديتني سنا من سناكا

ومتى غبت ظاهراً عن عياني … الفه نحو باطني الفاكا
اهل بدر ركب سريت بليل … فيه بل سار في سناء ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري … غير عجيب باطني ماواكا
يعبق المسك حيث ماذكراسمي … منذ ناديتني اقبل فاكا
ويضوع العبير في كل ناد … وهو ذكرى مخبر عن شذاكا
لي حبيب اراك فيه معنى … غر غيري وفيه معنى اراكا
ان تولى عن النفوس تولى … او تجلا يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا … ورشادي غيا وستري انهتاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي … لك شرك ولا ارى الاشراكا
يا اخا العذل فيمن الحسن مثلي … هام وجدا به عدمت اخاكا
لو رايت الذي سباني فيه … من جمال ولو تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي … ولعيني قلت هذا بذاكا
كم محب عندي طريحا لذاكا … ته دلالا فانت اهل لذاكا
وتسلطت بالمحاسن فاقتل … وتحكم فالحسن قد اعطاكا
جر واعدل اذا استطعت بحكم … فعلى الجمال قد ولاكا
ان تكن راضيا باخذك روحي … فاختياري ما كان فيه رضاكا
او احل عن هواك اصبحت قدما … ورشادي غيا وستري انهتاكا
او اموتن تحت رقك حسبي … بنيتي عزة وصح ولاكا
زر محبا غرامه من قديم … قبل ان يعرف الهوى يهواكا

لو علي البعد من ذكرك يوما … هام واستعذب العذاب هناكا
يا حسام اللحاظ حسبك اني … بين قومي اعد من قتلاكا
جرت الفلك في دموع راها … طرفه حين راقب الافلاكا
اتمنى المراءة من طول هجري … قبل موتي ارى بها من راكا
وحسدت السواك والعين حقا … بك قرت وما رأيت سواكا
وضلالي بالشعر يا ثغر ولى … حيث اهديت لي هدى من سناكا
وحكى الليل وجهه فوجدنا … خسيفا مكلفا حين حاكا
وغدى قائلا رماني على الطرق … خضوعي ولست من اكفاكا
قال للردف خصره كيف يرجى … رمقي واقتضا فنائي نفاكا
لي يا ردف في الدنو جفا … وحنو وجدته في جفاكا
يا طبيب الغرام داو جوى بي … فانني اصبحت من ضعفاكا
ضعف صبري مذ نازع اليوم شوقي … احسن الله في اصطباري عزاما
قال خلي خذ في التخلص منه … كم تنادي من لا يجيب نداكا
واذا تهت في ضلال التصابي … عند شيخ الشيوخ يلق هداكا
من غدا في الورى محيا لدين … وبديناه لا بحب الهاكا
يا كريم الاصول انت محب الدين … يا صدقا من بهذا دعاكا
اه لو كان للغمام سجاياك … ولو كان سحها كندا كا
املى عادمع كثير عطاياك … وفيه بقية لرجاكا
يا رجاي ثق من علاه بجود … لو تخليت عنه ما خلاكا

يا مريدا ان يرد علما وجودا | منه ابشر فقد ظفرت بذاكا

ان ترد ترو حيث تروى حديثا | عنه في الحالتين قد رواكا

فهو يروى عن بشره عند عطاء | حيث اضحى سن له ضحاكا

طالب العلم والحيا حيث جاء | وجدا مع فتوة فتواكا

كم عصى مجرم عصاك ويرجو | فكأني به مطيعا عصاكا

كم فقيرا اتاك قد نال ريا | في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

قد شكوا فاقة وبردا فعادوا | في حمى منذ قصدهم جدواكا

ودعوا اذ حميتهم ودعاوى | انا وصدى بكل من في حماكا

لك صفو قد نصافوا جميعا | ونصا فيهم غدى عن صفاكا

تشوقت مقلتي لقاءك في النو | م فصارت في [illegible] تراكا

قلت يا قلب عش بخير بديل | ولعيني قالت هذا بذاكا

هالك مني قصيدة بل عروسا | لم اجد كفؤها بحق سواكا

قد برزت من المحاسن جاءت | باقتدار منها ونادت علاكا

يا غنائي عن فاقتي انت حقا | بي اولى اذ لم اكن لولاكا

واليك التجأت فاقبل مجيئي | بافتقاري بفاقتي بغناكا

ودر نظمي ان كنت عنه غنيا | ما اجيلاه عند ما حلاكا

فابسط العذر عن مديحي فاني | فيه قصرت عند معنى نداكا

وابق دار السلام دم عش وتطول | وتحكم واكمد بهذا عداكا

زادك الله بهجة وبهاء | واقتدارا وكل سوء وقاكا

بعثت طيفها الينا رسولا فبلغنا من الزيارة سؤلا
وتولى فليت انا قدرنا فاتخذنا مع الرسول سبيلا
يا له واصلا الينا وما كاد بدمعي ان يستطيع وصولا
خل يا دمع مقلتي في الدجا ان لها في النهار سبحا طويلا
واعد يا نسيم اخبار مصر فلهذا ارى عليك قبولا
وملول هويته غير اني لا اراه من الملوك ملولا
ذو جمال على تثنيه يزها يا شكاة الهوى فصبرا جميلا
ورضاب حماه رمح التثني فهو بينا العسال والمعسولا
جل رب اعطاه بحسنين مرآ واعطى للافضل التفضيلا

ولـه

قمت ليل الصدود الا قليلا ثم رتلت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمعي كل عن كلام عذول حين التي عليه قولا ثقيلا
وفؤاد قد كان بين ضلوعي اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل لراقي الجفون ان لجفني في بحار الدموع سبحا طويلا
ماس عجبا كانه ما راى غصنا طليحا ولا كثيبا مهيلا
وحمى عن محبه كاس ثغر حين امسى مزاجها زنجبيلا
بان عني فصحت في اثر العيس ارحموني وامهلوني قليلا

انا عبد للفاضل بن علي	قد تبتلت للثنا تبتيلا

وله

بدا وربت لواحظه دلالا	فما ابهى الغزالة والغزالا
واسفر عن سنا قمر منير	ولكني وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من راءه	سواد العين فيه فخال خالا
وممنوع الوصال اذ ابتدا	وجدت له من الالفاظ لالا
عجبت لثغره البسام اهدى	لنا درا وقد سكن الزلالا
واعجبا ذو ضعت سلاح صبري	لمنظره وما رفع القتالا
شهدت شهد ريقته لاني	رايت على سوالفه نمالا
واشهدان في خديه جمرا	لان بمهجتي منه اشتعالا
فيا لنعيم حسن قد حواه	وقد اهدى الى قلبي الوبالا
سا اشكو الحسن ما بقيت حيوتي	واشكر من صنائعه الجمالا

وللشيخ حسام الدين الحاجرى ايضا

كذا في الحسن من حاز الجمالا	يتيه على محبيه دلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابي	كاني قد ذكرت له الوصالا
حسدت سواد عيني حين اضحى	لذاك السالف الفضي خالا
بنفسي من يفوق البدر حسنا	وغصن البان لينا واعتدالا
ملول كلما ارخصت فيه	دموعي رغبته فيه تغالا
يصول عذاره فينا يمينا	ويفتك لحظه فينا شمالا

احب

احب لقده السمر العوالي ... واعشق من تلفته الغزالا

احن لرائق من خمر فيه ... يفوق الشهد في الما الزلالا

ولمجد الدين ابن مكانس ايضا

يا غصنا في الرياض مالا ... حملتني في هواك مالا

وما ادعيت السها دمينا ... ولا شكى جسمي انتحالا

يا رائحا بعد ما سبا لي ... حسبك رب السماء تعالى

ظبي من الترك سل سيفا ... علي من جفنه وصالا

قد غيرته الوشاة حالا ... علي بعد الرضى فحالا

وظن اني هويت لما ... ابعدني سالفا وحالا

فجد هجرا وراح جسمي ... بالسقم في عشقه هزالا

ان قلت كم ذا التيه عجبا ... قال لي الحسن ته دلالا

كسلن ارادفه ودمعي ... للوجد فيهن قد توالى

فقل له ارحم فدتك روحي ... ذا مدمع في هواك سالا

عطا كظبي الفلاة جيدا ... لاح كشمس الضحى جمالا

وقام مثل القضيب لما ... بذلت روحي له ومالا

استغفر الله فاق بدري ... غزالة الافق والغزالا

وللشيخ عمر بن الفارض ايضا

نسخت بحبي آية العشق من قبلي ... فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل

وكل فتى يهوى فاني امامه ... واني بريء من فتى سامع العذل

ولي في الهوى علم تجل صفاته — ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في غرة العشق تائها — يحب الذي يهوى فبشره بالذل
اذا جاء اقوام بمال رايتهم — يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا اسرارا ايت صدورهم — قبور الاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة — وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة — على الجد الباقون عندي على الهزل

ولابي الفضل ابن ابي الوفا ايضا

نسخت بحبي اية العشق من قبلي — واحكمت محكما لم ينلها اشتفا مثلي
واصبحت سلطان المحبين كلهم — فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه — بروح الهوى قام بالقول والفعل
فمني من للوجد عاش مناجيا — واني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته — بموصوفها الاعلى عن العقل والنقل
فمن سار سيري فيه علمه الهوى — ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في غرة العشق تائها — فليس له رشد الى منهج الوصل
ومن لم يجد من الدلال لذاذة — يحب الذي يهوى فبشره بالذل
وللوجد فتيان كرام نفوسهم — مجردة عما سوى الحب يا خلي
اذا جاد اقوام بمال رايتهم — يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان شغل الالباب حظ وان علا — فدابهم التجريد عن ذلك الشغل
وان اودعوا اسرارا ايت صدورهم — قبور الاسرار تنزه عن نقل

يموتون اجلالا ويحيون بهجة … كما الحب يرضى كلما الوهم يستجلي

وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة … وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل

اطاعهم حكم الجمال فلم يروا … سوى طلعة المحبوب في العدل والفضل

لعمري هم العشاق عندي حقيقة … وعشق سوى صحبي مجاز بلا اصل

فاهل الغنى بالحب عندي تحققوا … على المجد الباقون عندي على الهزل

ولابي الحسين الجزار ايضا

قضى حبه ان لا انقطاع عواذله … وهل يرعوي للعذل والحب شاغله

محب يحل الوجد عقد اصطباره … اذا البين شدت للفراق رواحله

احبابنا ان الف الدهر شملنا … تحلى بلقياكم من العيش عاطله

نأيتم فلولا ان تقربه المنا … بقلبي عليكم ما استقرت بلابله

واهيف يحكي الغصن لين قوامه … وتفعل افعال الشمول شمائله

يليق الى ان يخرج الوهم خده … وتغرق في ماء النعيم غلائله

اذا ما بدى من شعره في ذوائب … رايت غزالا لم ترعه حبائله

رنى فانتضى من لحظ عينيه صارما … عذاره عند الناظرين حمائله

وشد دمي بانفسه لذنا منتقما … وناظره الفتان بالسحر عامله

ارى خصره اهدى لجسمي نحوله … فها انا فيه مدنف الجسم ناحله

وسالني ذا سبي بلحظيه مثلي … فرقوا الصبا قد اصيب مقاتله

ارجو حيوة عند ما ماس اورقا … وذا يحبه ليسطو علي وحامله

الاهل شج مثلي كئيب اراسله … يسايلني عن محنتي واسائله
تبدد وريغرام بيننا كلما انقضت … اواخره عادت الينا اوائله
رعى الله ايا ما اهاج بلابلي … اليهن روض قد تناحت بلابله
فما راقني في الماء الاصفاؤه … وما شاقني في الغصن الا تمائله
كان بر القمري صب له الصبا … رسول واوراق الغصون رسائله
مصارفه همي في مناجات طيره … اذا انقدت لي ما حوته حواصله
وفي الحان شادبا للاحين معرب … مواضيه لحظ العين والقد عامله
يغورا بيس ناقض الطرف ناعس … منوع موات مائل القد عادله
رشا فيه قد املت ما لا انا له … مغالطة حتى كاني نائله
وكان حسابي ان غلطات خاطري … تصح اذا بالجبر منه تقابله
لقد صحت الانظار فيه وكيف لا … وطرف الحيا في وجنتيه مسائله
فان كنت في شك من الصبح والدجا … سيوضح هذا فرقه ودلائله
لقد كان بدر طالعا في بروجه … الى ان خلت منه سريعا منازله
فاعقبني وجدا ولكدهر فقه … واي اشتياق ما توجج طامله
ولله هر حرب كلما كر راجعا … بيلقٍ ضحى فوت بدهم اصايله

و لجمال الدين ابن مطروح ايضا

خذوا قودي من اسير الكلل … فوا عجبا لاسير قتل
وقولوا علي اذا انحسم … طعين القدود جريح المقل
وماكان يعلم ان العيون … وان القدود الظبا والاسل

ولي جلد عند بيض الظبا ... وبالاعين السود ما في خجل
ولي قمر ما يدى في الدجى ... وابصره البدر الا افل
فيا خجلة الشمس لما يدى ... الم تر فيها احوارا لمخجل
ويا فرحة الظبي لما غدا ... شبيها له في الطلا والكحل
يضل بطرته من يشاء ... ويهدي بغرته من اضل
فمست معاطفه بالنشاط ... ونصت روادفه بالكسل
وقد عدل الحسن في خلقه ... على انه جار لما عدل
فلا تكثر اللوم يا عاذلي ... فلست اميل الى من عذل
وقد علم الناس اني امرء ... احب الغزال واهوى الغزل
وجاد الزمان به ليلة ... وعما جرى بيننا لا تسل
فانحلت قامته بالعناق ... وذبلت من شفته بالقبل
وكم همت في غور خصر له ... واشرفت في نجد ذاك الكفل
واذنت حين تجلى الصباح ... بجي على خير ذاك العمل
وها اثر المسك في راحتي ... وهذا فمي فيه طعم العسل

ولفخر الدين ابن مكانس

اجاب المتيم داعي الطلل ... وقال له مت فنادى اجل
دعاني فهيج نارا خبت ... وجد دجر جا بوى اندمل
سقى الله اطلال ذاك الحما ... مسف الهوى يذهب من كل طل
وحيا رباها بوبل الحيا ... اذا اعوز الشامخات البلل

فكم لي بها الجبية قدها | يغير غصون النقا بالميل
اذا ما توشح في حبرة | فتسمع للحلي فيها زجل
فلم يرها الغصن الا انثنى | ولم يرها البدر الا افل
ويخفى بسنا الشمس برجها | اذا حلت الشمس برج الحمل
وكم لي بها من غزال به | يلذ الهوى ويطيب الغزل
ربي الله من وجهه جنة | ومن ثغره خمرها والعسل
وقد زان ريقتها الزنجبيل | ختام بمسك وفي ذاك فل
تذ رفن صدغاه بالسالفين | وآس العذار عليه قفل
تخال العذار على وجهه | هلالا على البدر لما اكتمل
جنى النحل من فيه لكنه | ببعدى عنه لجسمي نحل
مرارة قلبي على صدغه | وفي وجنتيه دم الصب طل

ومرسوم الحافظ دايم النفوذ باحشائنا ممتثل

لهم الله من فاتن فاتك | فكم حي مفتتن قد قتل
تقابل في الحب معنى الجمال | ومالي في الصبر عنه قبل
دقيق الجمال جليل السنا | فعز الذي دق فيه وجل
فتامر اعطافه بالنشاط | وتامر اجفانه بالكسل
وينهض خصره للقيام | فيجذبه للقعود الكفل
فقلبي لغرته يهتدي | ولكن بطرته العقل ضل
وطرف به حور قاتل | ولست احاول عنه حول

فبينا يرى ذكرَّ صادم — يرى كالاناث اذا ما غزل
ورام المهند شبها به — فلم ينل القصد حاشا وكل
وليلة قد زارني موهنا — يخاف الوشاة واهل الكلل
ويمشي الهوينا على خيفة — كما راح يخطر فوق المقل
فقمت لمسرعا قال لي — تان تنل ما تشا بالمهل
فقلت له كيف لي بالاناة — وقد خلقت طينتي من عجل
ورب عذول على لحظه — وقد سبق السيف منه العذل
فقلت الى الله لا تلحني — فما ازددت بالعذل الا خبل
انتهى عن العشق خوف الممات — عزيقا تخوفه بالبلل
فما يرعوي الصب عن غيه — وقول العذول لديه همل
فدعني اداوي الهوى بالهوى — فرب عليل برته العلل
وعهدي بقلبي طرف الهوى — وصادف للعشق فيه محل
وكان فؤادي به طائفا — فلما رأى حرم الحسن حل

وله

ودره البدر في شواني الهمائل — تركت ادمع العيون هوامل
ادهن للرياض نوراديب — مظهر من كلامه سحر بابل
فاق سعيا على بني عجل في — الجود واغنى عن الولي الهاطل
زاد علما على بني ثور لكن — قال بالدورما زُه والسلاسل
قد اعار الجناس حسن ثوار — وانته تورية فهو كامل

يا سعيدا اثروه من النظم والنثـــر فانسى الورى سحبان الفاضل

قد سقيت الرياض يا شيخ بالدر	رفها غصنها من السكر مائل
لم تدع من نباته لم تجدها	فانها بالثناء عليك بواصل
وابن قادوس كان طالع في خد	مثلك اليوم بالاوامر نازل
وغدا بالظلال كل اديب	في هجير الرمضا بفضلك قايل
وبروحي عيون نرجس دوح	تغزل الحسن بالندا وتغازل
انت شنفتها بشعرك زهوا	وبعثت المياه فيها خلاخل
كم غصون اينعتها فعليها	هاج للطير والمحب بلابل
انت في الحالتين تصريفك الاحر	ف او كيميا ذهنك واصل
انت لولم تكن بحار علوم	ما جرت في الرياض منك جداول
كنت عندي اجل وقدرت	من النور للوجود الحاصل
وغدي قس بين لفظك والروض	على الحالتين عندك باقل
انت يا بدر فقت بدر الدياجي	فلهذا تبدو وذلك افل
يا خليا ابثه الشجو ان لم	يك عني كدمع عيني سايل
فالاديب المحب يشكو هواه	للاديب المحب عند النوازل
انا مغرى بحب احور المى	ذي قوام يزري بغصن الخمايل
من بني الترك قده اللدن واللحظ	كلا القاتلين اصبح ذابل
اعين الزهر والغصون تراها	شاخصات اذا مشى وموائل
لا تقل لي الاعراب تحكيه حسنا	ما ترى للاعراب هذه العوامل

هاس

ماس عجبا وقصده يقتل الخلق ... دلالا والدلال دلائل

لا تلم في عذاره هتك بشئ ... انا قد بعت اجلي بالعاجل

ولان كنت عاقلا ان لي من ... صبوتي في الهوى عن العقل عاقل

ولعمري انت الزكي ولكن ... انت والله عن غرامي غافل

هاك حالي شرحته فاغنني ... ان تكن يا اخي لهمي حامل

واطرح عينها فعيش المحبين ... مجون والعيش كالظل زائل

دمت يا جامع المحاسن والشمل ... ولا زال غيث فضلك شامل

انت بدر ام انت شمس فانا ... قد رأيناك غرة في الاصائل

ولقبت الجزار يا اشرف القوم ... ومن جوده يسمى ابن باخل

فاجابه الشيخ بدر الدين السبكي

هذه وصفها ولا بلابل ... حركت في القلوب منا البلابل

حرت ما بين لفظها والمعاني ... بين زهر الربا وزهر الخمائل

اقسم البدر ما لنظم الدراري ... مثل نظم ازري بسحبان وائل

اين فعل المدام اين الاغاني ... اين لحظ المها وصنعة بابل

ما لنظم الحباب بين الندامى ... حسن هذا القريض بين الافاضل

طالعات ابياته كنجوم ... تركت في العلى بيوتي نوازل

قل لمن قاسه بشعر سواه ... ما تساوى والله حق وباطل

ان هذا لكيمياء معاني ... ما طاه غير حسن رأيك واصل

ايها الفاضل الذي لو رآه ابن ... ممائي انشاء مدح الفاضل

ولعمري انا السعيد وقد كا … تبني بالولا وضدي خامل
كل من فلق في مقام وفعل … فهو يفديك من مجد هازل
ولعمري بنو مكانس غزلا … ن المعاني محاسنا وشمايل
اشرقت رتبة الوزارة كالشمس لهم فابحبوا الهافى الاصائل
ولهم بعد ذا وحقك فخر … ماله في زمانه من مماثل
ماجد قد قصرت مدحي عليه … حين نادى علاه هل من مطاول
قد طوى حاتما ربيع نداه … فمجيب في وصفه هو باقل
لست انسى مداعبا تقضت … بيننا في الرياض فوق الخمائل
درت قدما دواوين الشعر حتى … كدت من دورها اري في السلاسل
ثم ناظرت في المياه ابا نو … ر لعمري وذاك خير مماثل
انا بدر حللت في برج ثور … وتنزلت مذ رأيت المنازل
فابن قادوس لو اتاه جدالي … كان يملا من الدموع الجداول
او صريع الدلا لكان ينادي … من يساجله ماجدا فيساجل
او بعد نفسه صريع الغواني … يلحاقي نادوه يا غيرعاقل
وندامى سادة قد تحلى … بهم دهرنا وقد كان عاطل
انا في ظلهم وفي مدح عليا … هم على الحالتين اكرم قايل
كلما جارت الكؤوس عليهم … لم يميلوا الا الى قد عادل
وعزيز الالحاظ اسمر الى … فوق اللحظ ما تعدى المقاتل
عامل قده على الميل عني … صدق القائلون في القد عامل

هازي

هازىٔ في اعتداله بغصون — لا قصيرا جدا ولا متطاول
لم اطل نظرة الحجيه الغض — ليلا يلفي بذلك ذابل
واذا ما العيون اثرن فيه — ليت شعري فكيف حال الغلائل
كلما قلت حسنه نسخة الحسن — ينادي يا بدر هل من مقابل
مبدع في الطباق قد خفض خصرا — وغدا طور رد فه منتاقل
كم جلنا فيه الملام وكم بات — من النجو داجي الليل حامل
يا وزيرا وعالما واديبا — وخليعا ينسي الخليع الفاضل
دمت في ارغد السرور باخوان — اكرم بهم وظلك شامل
وبقيتم بقا نجم الثريا — ونجوم الاعداء لديكم اوافل
وتكفلت بالمدائح فيكم — داعيا والالزام بالنجح حاصل

وللجامع منشها ب الدين احمد الحجازي ايضا

من لمعنى في هواكم قتيل — قد قاده الحب بطرف كحيل
وكان ذا جسم قبل الهوى — فما تبقي منه الا القليل
من حب غيد قدها عادل — وشكلها ليس له من عديل
والوجه منها قمر طالع — والفرع والعرف الدجي والاصيل
والخصر نادى من جفا شعرها — يا سقمي البادي وليلي الطويل
قد اسبلت شعرا على وجنة — كالورد يزهو تحت ظل ظليل
عجبت للخد وللثغر اذ — بذاك نار وبذا سلسبيل
نثرت في وجنتها ادمعي — من التزام الضم عند الرحيل

وبهت عنها حبسه قال لي | دعني على سالف خذا سبيل
تفقه العاذل في عذله | وجاء بحوى يطلب المستحيل
ولم يسلم لي وفي وجنتي | مسائل منها اقمت الدليل
وقد قلي اذلم اع قوله | وضاع عمري بين قال وقيل
هل يرتجى ودّ دنيٍّ وهل | يطلب انصاف سوى من اصيل
مولى حوى الفضل وحاز الثنا | بفيض جود وعطاء جزيل
وعلم بحر غدا زاخرا | ابحاثه موج بها مستطيل
نوادر من فقهه قد بدت | مع نكت ليس لها من مثيل
وطبه لم يبق في عصرنا | سوى نسيم الروض فينا عليل
وان شغلنا بعروض له | حق لنا انا نغادي الخليل
وكله الله بحفظ الوفا | فحسبنا الله ونعم الوكيل

ترجمة الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الاديب الاريب ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات ومن شعره قوله

رمى حر قلبي باجفانه | ولم يدر ما قدر ما قدرما
وضرم نارا لاسي في الحشى | ولم يشتكي ضيء ما ضرما
وسلم قلبي الى صده | فيا ليته سل ما سلما
وقد كان قدم احسانه | ولكنه قد ما قدما
وهدم بنيان صبري بهر | وما احد هدما هدما

وحرم ما حل من وصله ... وفي هجتي حرما حرما
وقد عز من احب الوفا ... وما احد عز ما عزما
تجهت لعندم دمعي به ... اذا ما جرى اوهما اوهما
فسلمت امري به للقضا ... وجزت به اجوما اجوما
وقد رقم الحسن في خده ... فلله مارق مارقما

توجهه محمد الكاتب الانصاري الحنبلي المقدسي نشا بقا سيون على الخير والصلاح واقرأ القرآن والعربية و سمع الكثير وكان دينا ورعا وبرع في الادب وحسن الخط وكتب لصلاح الدين اسمعيل وللناصر داود و طال عمره وروى عنه الدمياطي وغيره وتوفى سنة خمسين وستمائة ومن شعره قوله ∴ ∴ ∴

جفون من نار نهادوامي ... مدامعها تفيض على الدوامي
يكلفها بغسل كل حين ... وكيف ولم تذق طعم احتلام
فيا لك من جفون هاملات ... يكا ترسمها سحب الغمام
تريك على الخدود طا استباقا ... كما استبقت جياد في ازدحام
فديت عيون من حرمت عيوني ... مناها عن لقا طيب المنام
وراشت لي لواحظها سهاما ... مناصلها شفين من السقام
اذا الاحظتني فتصيب قلبي ... على اللحظات موفورا لسهام
طا شفتان قد شفتا فوادي ... ولكن ما شفته من الغرام

وثغر من يمس به ارتواءً ... يموت من الصبابة وهو صامي
ادامت لي مدامته ارتشافا ... فوا سكراه من ذاك المدام
ولما رام بدر التم فخرا ... وتشبيها لما تحت اللثام
بدت تختال عجبا في عقود ... وتبسم عن جمان ذي انتظام
فازرى ثغرها بالدر نقصا ... واخجل وجهها بدر التمام
وقد زررت عليه جيوب عشقي ... فلا رجيت عراها بانفصام
وقد عرفته فالقد منه ... وعارضه هما الفي ولامي
حمى رشف الرضاب بسيف لحظ ... فقل في فاتر للثغر حامي
فان اجريت فيه كميت دمعي ... فدع بالله ذكر فتى حزام
حواجبه القسي ومقلتاه ... على اسوار عارضه مرامي
فواعجبا ايجرى بحر دمعي ... واشكو اكل وقت بالاوام
وادمي وجنتيه بلحظ عيني ... وابكي بعد ذاك على الدوام
جرحت القلب اذ حليت فيه ... بسيف الطرف يا بدر التمام
وها دم بدمعي شاهد لي ... بصدقي يا حبيبي في كلامي
واعدت خده نيران قلبي ... عليه فبات يوري كالضرام
فيا ذات الوشام اليك عني ... فقلبي ملؤه حب الغلام
وان قلت سفرت عن المحيا ... فيم قلب مصري وشامي
تباشر اذ رائى بدر الدياجي ... وقال لصبه هذا غلامي
عذولي في هواه لا تلمني ... فاني لست اصغي للملام

وللصفي الحلي ايضًا

جل الذي اطلع شمس الضحى مشرقة في جنح ليل بهيم
وقدر الخال على خده ذلك تقدير العزيز العليم
بدر ظننا وجهه جنة فمسنا منها عذاب اليم
ينفر كالريم الا فانظروا الى بخيل وهو عندي كريم
لما انحنى حاجبه وانثنى يهز للعشاق قدا قويم
عجبت من فرط ضلالي وقد بدا لنا المعوج في المستقيم
دار حبيبي يا طبيب الهوى وخلني اني بحالي عليم
فخصره واه واجفانه مريضة واللحظ منه سقيم

ولجمال الدين ابن نباته ايضا

صيرني في كل وادٍ اهيم من خط قلبي منه هاء وميم
مبخل يشبه ريم الفلا يا طول شجوي من بخيل كريم
لم يرع لي حقا وكم ليلة خلفني ارعى دجاها البهيم
نظرت في انجمها نظرة فقال لي جسمي اني سقيم
شوقا الحصن لست في حبه بصالح لكن قلبي كليم
لا اسمع اللوم على حسنه اعوذ بالله السميع العليم
في شرعة الحب حكم الاسى دمع نزوح وغرام مقيم
وثابت الوجد لذيع الحشى ياتي الى الله بقلب سليم
يا روضة تجنى باالحاظنا فجنتني حر الشقا من نعيم

كن كيف شئت وعن مهجتي … فلا تسل عن حال اهل الجحيم

ولحسام الدين الحاجري ايضا

ما كنت في عشقي لذاك القوام … اول من حب مليحا فهام

يا صاحب المقلة يسطو بها … الله في سفك دم المستهام

من دل ذاك الطرف لما رنا … ان فؤادي غرضا للسهام

في جفن عينيه وفي ناظري … سحر حلال ورقاد حرام

وبلي من المعرض لا قسوة … لكن دلالا في الهوى واحتشام

مبتسم يبكي جفوني دما … من الجفا والهجر حلو الكلام

افدي الذي علمني حبه … اعصى اللواحي والمليح الغرام

ما كحلت بالسحر اجفانه … الا لحتفي في الهوى والسلام

لله كم حسن وكم بهجة … سبى البرايا تحت ذاك اللثام

مولاي لا بت بليلي الذي … ابيت لا اعرف فيه المنام

حيران حران الحشا مغرم … نهب الاسى والشوق حلف السقام

لا نلت من دهري ما اشتهي … ان سمعت اذناي فيك الملام

ولابن حجة الحموي ايضا

يا جفن عيني قد جفاك المنام … فاقرا على الطيف الطروق السلام

وانت يا قلبي لا تعتقد … انك تنجو فالغريم الغرام

يروم سلوانا ويصبو اذا … ما ميل قدا ومض برق الشام

هيهات هيهات ترى ناجيا … وانت مرشوق بنبل السهام

وقد تبدا لك غصن النقا	مع لينه يحمل بدرا لتمام
بدوا اذا عاين بدرا لدجى	يقول يا بشراي هذا غلام
مجوهر الثغر له ريقة	اظنها شيبا بيسمى المدام
تزاحم النمل على وردها	والمنهل العذب كثير الزحام
ظبي من الترك ولكنه	من عارضيه قد ادار الشام
ذو منطق بحت به مهجتي	فكيف من باعها بالكلام
في خده الحسن غدا مودعا	اما ترى الخال عليه ختام

ترجمة القاضي موفق الدين يوسف بن محمد المصري ابو الحجاج بن الخلال صاحب ديوان الانشاء بالديار المصرية اشتغل على القاضى الفاضل في هذا الفن و تخرج به مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ومن شعره قوله

خاطبنا العاذل عند الملام	بكثرة العذل فقلنا سلام
ما الامنا من قبل لكنه	لما راى العارض في الخد لام
وليس لي من عشقه مخلص	لكنني اسال حسن الختام
والجفن في لجة دمعي غدا	من بعده يسبح شهرا وعام
ونار خديه التي اضرمت	عذابها كان لقلبي غرام
اخترته مولى ويا ليته	لو قال يا بشراي هذا غلام
سلام يبخل فيه وما	قصدي الا وده والسلام

عني حمى الثغر بالحاظه وكان حالي معه في انتظام
وفيه قد زاحمني شارب والمنهل العذب كثير الزحام
لبرق هذا ثغركم عاشق قد هام وبدا بين سحر وشام
دمعي ونظمي في هواه غدا يا الف كل منهما الانسجام
مالي بسهم قط من لحظه لكن من اللحظ لقلبي سهام
مذ مثل ذاك الشعر قلبي غدا يرقص لكن رقصه في الظلام
ماس وقد غطى باكمامه خديه خوفا من عيون الانام
فقلت ما الطف غصن النقا واحسن الورد الطري في الكمام
جرت دموعي حين قبلته فهل رايت البدر تحت الغمام
وقال لي نظمك بين الورى معظم ذو شرف واحتشام
فقلت نظمي علوي ولي غدا علي في البرايا امام

ولابي الفضل ابن ابي الوفا ايضا

بالله ان جزت الحمايا حمام ابلغ سلامي فهي دار السلام
وطف باكناف الحما محرما متخذا في كل ركن مقام
وابك بدمعي في رباه وقل يا ربعه العافي سقاك الغمام
فانت في حل من النوم والنو م على اجفان عيني حرام
بعد مناجي ما رايت الحما بعد حمام ما رايت المنام
يا حي يا حي اغث ميتا من ذمام الرعي رعيا لذمام
حال وقوفي فيك لم تستقم وما لحال الدمع فيك انتظام

هام فؤادي وهمت ادمعي | على كلى المحالين فالصب هام
ذكره عني بزمان مضى | ان مدام العيش عيش المدام
ولفتنه الظبي البديع الطلا | ومشيته الغصن الرشيق القوام
وشعره فيه ضلال النهى | ووجهه فيه هدى المستهام
غصن اذا الزمت اعطافه | مني عناقا قبل الالتزام
وان طلبت الكاس ممزوجة | حبابها كالدر ابدى ابتسام
غنيمتي من حرب الحاظه | حلت لقلبي وقع تلك السهام
مفلج قال له مدمعي | بين ثناياك وبيني زحام
مبتسم مالى لاقتني علمه | ان كرام الصحب صحب الكرام
ونحن من نشاة خمر الصبا | سكرى هنا والعيش ما في المدام
اه على طيب ليال مضت | ما فاتها في الحسن الا الدوام
بالله ابلغ حبهم راضيا | عني ما ابلغ عني الحمام
وقل له هل من سبيل الى | ورد هني يروى به كل ظام
هل لا التيام بعد صدع يرى | كما راينا الصدع بعد التيام
وهل يرجى لمحروم الاسى | من راحة في ظل تلك الخيام
اليك اهديت الصبا يا حمى | عليك ما هب النسيم السلام

ترجمة ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام في حقه كان ابوالوليد غاية المنثور

منظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم انتقل من قرطبة الى المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية في سنة احدى واربعين واربعمائة فجعله من خواصه يجالسه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وذكر له شيئا كثيرا من الرسائل والنظم ومن شعره قوله ::

اضحى التنائي بديلا من تدانينا ... وناب عن طيب لقيانا تجافينا
الا وقد حان صبح البين صبحنا ... حين فقام بنا للحين ناعينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ... شوقا اليكم ولا جفت مآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا ... يقضي علينا الاسى لولا تأسينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا ... بان نغص فقال الدهر آمينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت ... سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تألفنا ... ومورد اللهو صاف من تصافينا
واذ هصرنا غصون الوصل دانية ... قطوفها فجنينا منه ما شينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما ... كنتم لارواحنا الا رياحينا
ما ضر ان لم يكن اكفاءه شرفا ... وفي المودة كاف من تكافينا
ما خوفنا ان تقروا عين ذي حسد ... بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا ... ان طالما غير النأي المحبينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ... ثوبا من السقم لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا ... انسا بقربهم قد عاد يبكينا

 وانه

والله ما اتخذت اهواؤنا بدلا ... منكم ولا انصرفت عنكم امانينا

بالامس كنا ولا يخشى تفرقنا ... واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا

فانحل ماكان معقودا بانفسنا ... وانبت ماكان موصولا بايدينا

يا ساري البرق غاد القصر فاسق به ... من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا ... من لو على البعد حيا كان يحيينا

ويا حيوة تملينا بزهرتها ... منا ضروبا ولذات افانينا

ويا نعيما حضرنا في غضارته ... في وجه نعما سحبنا ذيله حينا

منها ربيب كان الله انشاه ... مسكا وقدر انشا الورى طينا

اوصاغه ورقا محضا وتوجه ... من ناصع التبر ابداعا وتحسينا

كانما اطلعت في صحن وجنته ... زهر الكواكب تحسينا وتزيينا

لسنا نسميك اجلالا وتكرمة ... وقدرك المعتلي عن ذاك يكفينا

اذا انفردت وما شوركت في صفة ... فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

لم يخف افق جمال انت كوكبه ... ورامي البين بالتفريق يرمينا

يا جنة الخلد ابدلنا بنزهتها ... والكوثر العذب زقوما وغسلينا

انا قرانا الاسى يوم النوى سورا ... متلوة واتخذنا الصبر تلقينا

كاننا لم نبت والوصل ثالثنا ... والسعد قد غض من اجفان واشينا

بسران في خاطر الظلما يكتمنا ... حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

ان كان قد عز في الدنيا اللقاء ففي ... مواقف الحشر نلقاكم ويكفينا

اما هواك فلم نعدل بمنهله ... شربا وان كان يروينا فيظمينا

ولا استفدنا خليلا منك يشغلنا | ولا اتخذنا بدیلا عنك یسلینا
ولا اختيارا تجنبناك عن ملل | لكن عدتنا على كره عوادينا
نأسى عليك اذا حثت مشعشعة | فينا الشمول اذا غنا مغنينا
يا روضة طالما اجنت لواحظنا | خذا جباه الصبا وردا ونسرينا
لا اكؤس الراح تبدى من شمائلنا | سيما ارتياح ولا الاوتار تلهينا
دوموا على العهد ما دمنا محافظة | فالحر من دان انصافا كما دينا
ابدى وفاء وان لم تبذلي صلة | فالطيف يقنعنا والذكر يكفينا
يا ليت شعري ولم نعتب اعاديكم | هل نال حظا من العتبى اعادينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم | رايا ولم نتقلد رايه دينا
كنا نرى الناس يسلينا عوارضه | فقد يئسنا فما للياس يغرينا
عليك مني سلام الله ما بقيت | صبابة فيك نخفيها فتخفينا

ترجمة محمد بن محمد بن عبد الكريم كان فقيها اصوليا نحويا ذكيا تفقه بابن الزملكاني واشتهر بمعرفة المذهب وافتى وناظر واشغل الناس مدة ولد سنة اثنتين وتسعين وستمائة ومات في ذى القعدة سنة احدى وخمسين وسبعمائة ومن شعره قوله ؛

بكى الزمان علينا من تنائينا | وكان يضحك حينا من تدانينا
تبا لحاسدنا انا لكا يدنا | سحقا لغائظنا بعدا لواشينا
ما كان اغناه عن تشتيت الفتنا | ترى اما خاف من ظلم المحبينا

يا ظاعنين وفي الاحشاء منزلهم ... وراحلين وفي قلبي مقيمينا

ان كنتم قد رفضتم ودنا عبثا ... وانا قد اتخذنا منكم دينا

نرعى ذمامكم حلا ومرتحلا ... حتى المعاد ونلقاكم محبينا

ما غير البعد اشجانا نكابدها ... فيكم ولم يكف عنكم قط شاكينا

مهما نسيتم عهودا بيننا عقدت ... فاننا لم نكن للعهد ناسينا

لا نبتغي بدلا منكم ولا عوضا ... عنكم ولو في الهوى شابت نواصينا

هانت علينا نفوس يوم بينكم ... حتى المنايا غدت اقصى امانينا

هل رسول الرضا منكم يبشرنا ... بقربكم وينادينا منادينا

انا ليقنعنا جمع الحيوة لنا ... ان كنتم قد بخلتم في تلاقينا

عشنا زمانا وليس الوصل يقنعنا ... واليوم ادنى خيال منك يرضينا

يميتنا الوجد طورا ثم ينشرنا ... والشوق يبعثنا حينا فيحيينا

من مات في الحب فهو الحي فيه ومن ... يعش فذاك الذي قد مات مغبونا

معاهد اللهو واللذات عاطلة ... من كل مستحسن قد كان يلهينا

والراح قد حلفت ان لا تريح لنا ... سرا ومطربنا ان لا يغنينا

والاس اليتنا ان لا ينادمنا ... والنرجس الغض الى الا يحيينا

والورد ما زارنا الا واذكرنا ... شذاكم وسجاياكم فيبكينا

يا طول شجوي ويا لهفي ويا حزني ... على ارتجاع ليال من مواضينا

اذ خمرنا من حبيب الثغر نمزجه ... وانت يا غاية الامال تسقينا

والدهر في غفلة عنا ونحن كما ... يشاء الهوى لا كما شاء النوى فينا

لابن المتوكل ايضا

احبابنا ولعت ايدي النوى فينا … وما عدتنا على كره عوادينا

تقطعت بيننا اسباب الفتنا … واقسم القرب حقا لا يوانينا

عشنا زمانا وخفض العيش يضحكنا … واليوم نحن وضيق العيش يبكينا

لان عدتنا الليالي عن تزاورنا … فما عدتنا الليالي عن تمنينا

والله لو قيل لي والخوف قد لحقت … اقصى نواحيه من ادنى نواحينا

تمن ما شئت تلقاه لما انصرفت … عنكم على هول ما نلقى امانينا

كنا ولا شيء قبل البعد يسخطنا … واليوم لا شيء بعد القرب يرضينا

كم قد نعمنا بكم والعيش مقتبل … والدهر اخرس اعمى عن تصافينا

لا نتقي نظرا من عين راقبنا … ولا نخاف اذى من قول واشينا

ما اعوز الماء صرف الراح نشربها … الا ويمزجها من ريق ساقينا

طابت بقربكم ايامنا زمنا … واسترجع الدهر غيظا رايه فينا

ليت الليالي التي امست نوائبها … ساءتنا حيننا ساءت اعادينا

دوموا على العهد دينا او محافظة … وراقبوا الله فينا ان تخونونا

والحر من بات يرعى عهد صاحبه … فاختر بقربك اوفى العهد وافينا

لا تبعثوا في رياض الصبح سركم … والصبح ليس على الاسرار مامونا

اشفقت على تلف ارواحنا فدوا … طيف الخيال يحيينا فيحيينا

لا تحسبوا ان بعد الدار يذهلنا … عنكم ولا ان طول العهد ينسينا

كان ما نحن فيه لم يكن ابدا … اذا وجدناكم للعهد راعينا

هل عائد عيشنا ايام تربينا … ام هكذا لا يزال الوجد يبرينا

عيش تقضى لسعدى كالنسيم له ... مرّ على دارها من قبل دارينا
ونحن في مجلس طاب السرور به ... بالرقمتين خلا عن نم واشينا
ايام سعدى تعاطينا كؤس هوى ... نهلا وعلا علينا وهي تسقينا
ونقطع العمر فيما بيننا سمرا ... طول الليالي فنحييها وتحيينا
تشنف السمع من الفاظها درر ... تسبي العقول وان بانت تخلينا
وتستميل قلوب الانس الى ... ان يصبحوا مثلنا فيها محبينا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها ... وان نسيت فما انسى ليالينا
حيث الكؤوس على الندمان دائرة ... مثل الكواكب والابراج ايدينا
تبدو فتحرق شيطان الهموم وما ... زال الكواكب يحرقن الشياطينا
راح اذا مزجوها بابن غادية ... راحت براحة سر الرياحينا

ولجمال الدين ابن نباته ايضا

اعدى ثغوركم دمع المحبينا ... حتى تلون يوم البين تلوينا
ياهاجرين ولا ذنب سوى سعي ... بين الجوانح لا ينفك سجينا
لا انسا لو اما جرى من فيض ادمعنا ... فيكم وما قد جرى من هجركم فينا
يجني علينا ونجني للانسي ثمرا ... شتان ما بين جانيكم وجانينا
ويشرح الشعر ما يلقى فيحزننا ... حتى تشبب الشعر تانينا
كونوا كما شئتم بانا ومفترقا ... ان لم تكونوا من الدنيا كما شينا
انا وان غدرت فينا عهودكم ... من الذين هم للعهد راعونا
في قبلة العشق او ميدان حلبته ... نحن المصلون او نحن المجلونا

لايقبس الوجد الامن جوانحنا ... ويستقي الدمع الامن ماقينا
لوكان في الالفضنا واحد فدعوا ... من عاشق خالهم ايان يدعونا
حمر مدامعنا صفر مناظرنا ... سود مذاهبنا بيض نواصينا
مذا اشتغلنا بتكرار الشجون لكم ... لم ننس خوف دروس العهد ماضينا
لكنكم وضمان الله يكلؤكم ... تسترفضون جميلا من توالينا
وتعرفون لاقوام عناياتكم ... عنا وما انصرفت عنكم مساعينا
هي الحظوظ فخش منها بما وهبت ... ولا تقل عاليا عزمي ولا دونا
يعني بذا دون هذا مع تماثله ... وقس على ما تراه السين والشينا

ولجامعه شهاب الدين الحجازي

ملكت فاحكم بما ان تشا فينا ... ها انت ممرضنا ها انت تشافينا
لسنا نؤمل شيئا منك غير رضى ... وقربنا منك يا اقصى امانينا
حاشاك يا غاية الامال تبعدنا ... فما من البر ابعاد المحبينا
روحي الفدا لحبيب قد دنا ووفا ... ولا رقيب ولا واش فيوذينا
لا نشتهي الراح مع ظلم له ابدا ... ولا الظما نشتكي ما دام يروينا
يسعى لنا بشمول من شمائله ... وبالخدود يحيينا فيحيينا
في روضة رقصت اغصانها طربا ... بشدو ورقا عن الالحان يغنينا
شقيقها شق غيضا قلب حاسدنا ... وحسن منظومها المنظوم يلهينا
والقلب سر بعيش قد صفا فدعا ... بان يدوم فقال الدهر امينا
والشمل مجتمع لا يشتفي ابدا ... يوما من الدهر واشينا ولاحينا

فان يكينا فليس الدمع من حزن لكن فرط السرور المحض يبكينا
لا يعرف الحب هجرانا ولا مللا ونحن لا نعرف السلوان ناديتا
رأيت حسدنا نشكو الزمان فما نزال يغضبهم قهرا ويرضينا
نمسي ونصبح في ظل الوصال وقد اضحى الندا في بد يلا من تنائينا

ولجمال الدين بن نباتة ايضا

جسمي ابو ذر الضنا فذرو لي اروي لاحبابي حديث شجوني
يا ايها اللوام دينكم لكم في الصبر عن ليلى ولي اناديني
مذ فاح في املاى منذ عشقتي انا تابع في الحب للمجنون
يوم على ليلاي عام كامل الصيف قلبي والشتا جفوني
افدي التي يا لخال جانب صدغها انا تابع في الجر والتنوين
في خدها ذهب ينادي غوثه يا ايها المصري يا ذا النون
وسين طرتها ووافق خدها طال التغلل بين قدو السين

ولابي الفضل ابن ابي لوفا ايضا

في ليل شعرا وبصبح جبين ما زال هين يضلني يهديني
هو بي خبير مثلما اني به سلوه عني او فعنه سلوني
لا يملك العذال مني في الهوى من سلوة عنه ولا يلوني
يا دولة العشاق خلي دينهم لهم وفي حكم الهوى لي ديني
اشكو فيشكو ما شكاه حنينه فيفي حنينهما ببعض حنيني
حاوت يا حسن المحاسن مهجتي وكسرت قلبي عنوة بكمين

فبسيف جفنك في الهوى لا تقطعن ... وباسهم الالحاظ لا ترميني
لما جلنت عليه سلسلني الهوى ... لا تعجبوا التسلسل المجنون
بحواجب وسوالف وضفائر ... كالباإ وكالوا واو كالسين
لما ليت موشفر الملي فقال قم ... واستوف ذا المكنون فوق جبيني
بمقامك العالي الذي في مهجتي ... لا تصب بعدي في الغرام لدوني
يا راس مال قد ربحت بنيله ... رفقا بصب في الهوى مغبون
واذا دعوت الله خوف فراقنا ... فاجب دعائي فيك بالتامين

و للصفي الحلي ايضا

اذاب التبر في كاس اللجين ... رشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الصحاب بكاس راح ... وطافت مقلتاه باخرين
رخيم من بني الاتراك طفل ... يجاذب خصره جبلا حنين
تبدل نطقه صادا ابدال ... ويخلط نجمه قافا بعين
اذا يجلو الحميا والمحيا ... شهدنا الجمع بين النيرين
واخر من بني الاتراك حفت ... جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المعايا ... كما انتسب الرماح الى ردين
يلاحظ سوسن الخدين منه ... سيبدلها المحيا بوردتين
ومجلسنا الانيق يضئ فيه ... اوانى الراح من ورق وعين
فاطلقنا فم الابريق فيه ... وبات الزق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان تبر ... تركب في قناة من لجين

وقهوتنا

وقهوتنا شبيه شواظ نار — تؤقد في اكف الساقيين
اذا ملئ الزجاج بها وطارت — حواشي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسا — يحف من السقاة قهتسين
ونحن بزفا عباد النصارى — بسبط محول والرقتين
توجد راحنا من تترك ماء — وتولع في الهوى بالمذهبين
وقد صاغت يد الازهار تاجا — على الاغصان فوق الجانبين
بورد كالمداهن من عقيق — واقداح كازرار اللجين
وقد جمعت لنا اللذات لما — دنت منا قطوف الجنتين
ولا انا من هوى الفيحا أخال — ولا من احب قضيت ديني
اذا ما اقلبوا في الحب قلبي — را وابين الضلوع هوى حسين
تملك حبه قلبي وصبري — فاصبح ملك تلك الخافقين
واعوز مع دنوي عنه صبري — فكيف يكون صبري بعد بيني
اذا ما رام ان يسلوه قلبي — يمثل شخصه تلقاء عيني
الا يا نسمة السحراء كوني — رسولا بين من اهوى وبيني
ويا نشر الصبا بلغ سلامي — الى الفيحا بين القلعتين
وحي الجامعين وجانبيها — فقد كانا لشملي جامعين
وقل لمعذبي هل من مجاز — لوعدي سالفيك السالفين
سميك كان مقتولا بظلم — وانت قتلتني وجلبت حيني
وهبتك في الهوى روحي بوعد — وبعتك عامدا نقدا بعين

وجئت وفي يدي كفني وسيفي — فلا تجعلها خُفّي حنين

وكم صيرت بعدك قيد قلبي — وكان جمال وجهك قيد عيني

فصرنا نشبه النسرين بعدا — وكنا آنفا كالفرقدين

علمت بان وعدك صار مينا — لزجري مقلتيك بصارمين

وقلت وقد رايتك خاب سعيي — لكون البدر بين العقربين

فكم دليتني بحبال زور — وكم اطمعتني بسراب مين

وهلا قلت لي قولا صريحا — فكان المنع احدى الراحتين

عرفتك دون كل الناس لما — نقدتك في الملاحة نقد عين

وكم قد شاهدتك الناس قبلي — فما نظروك كلهم بعيني

وطاوعت الفتوة فيك حتى — جعلتك في العلا برتبتين

فلما ان خلا المغنى وبتنا — عراة بالعفاف موزرين

قضينا الحج ضما واستلاما — ولم نشعر بما في المشعرين

اتهجرني وتحفظ عهد غيري — وهل للموت عذر بعد ذين

وقلت الوعد عند الحر دين — فكيف مطلتني وجحدت ديني

اتجعل في سواك علي عينا — وكنت على جميع الناس عيني

اذا ما جاء محبوبي بذنب — ليسابقه الجمال بشافعين

وقلت جعلت كل الناس ضدي — لقد شاهدت احدى الحالتين

وكل الناس قبل هواك صحبي — فهل ابقيت لي من صاحبين

بعادي اطمع الاعداء حتى — راوك اليوم حوز الناظرين

وهل لا لطا وعوك بعين سوء — وامري نافذ في الدولتين
وما خفقت جناح الجيش الا — رأوني ملأ قلب العسكرين
لقد سكنت الى الزور انفسي — فان القلب بين محركين
هوى يقفا ودي لديار بكر — واخر نحو ارض الجامعين
ساسرع نحو ارض العين خطوي — واقصدها على راسي وعيني
واسرح في حمى جيرون طرفي — وارتع في رياض النيرين
فليس الخطب في عيني جليلا — اذا قابلته بالاصغرين
فيا من بان لما بان صبري — وحاربني رقاد الناظرين
اراك ممثلا بسواد قلبي — فمن لي ان يراك سواد عيني
تنغص فيك بالزور اعيشي — وبدل زين لذاتي بشين
وما عيشي بمباهجها ولكن — رايت الزين بعدك غير زين

ترجمة ابن الصائغ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن علي الزمردي برع في الفقه والعربية والادب ودرس وافاد وله تصانيف في جميع الفنون من ذلك شرح الفية ابن مالك وشرح البردة وشرح مشارق الانوار مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة ومن شعره قوله

اتدخل بين من اهوى وبيني — ولا يرضيك غير قلاو بين
وترقم ايها الواشي حديثا — ينسيه حديث الرقمتين

اتأمن ايها الواشي فراقا ... تبيت له سمير الفرقدين

فاصعب ما لقيت وسوف تلقى ... فراقا حل بالمتواصلين

كاني لم اطف حول المصلى ... ولم اك جامعا للمشعرين

ولم اعط الكؤوس كذوب تبر ... ببلور يجل عن اللجين

يقبل كفها الساقي ويسعى ... فتسمح بعد جمع الدرهمين

رعى الله الحما وسقاه حتى ... يوكفا السحب ان لم تكف عيني

فكم غنيت مثل الورق فيه ... واطربني به مغنى حسين

غزال من بني الاتراك يغزو ... قلوبا لعاشقين بمقلتين

له في وجنتي خديه نور ... يضيئ ولا ضياء النيرين

وقد سلفت بسالفه ليال ... وحلت مناي عود السالفين

ومن لي بالتثام الخدين مني ... وبعدهما كبعد المشرقين

بعارضه يعارضني عذولي ... وعشقي لم يحل بالعارضين

وكيف ولم ازل من ورد خد ... وآس ارتعي في جنتين

صرفت لمذهب الخدين عشقي ... اذا لعب الورى بالمذهبين

حوى قلبي الخفوق كما ابن يحيى ... علاء الدين نحو الخافقين

ولجمال الدين بن نباتة

مليّ الحسن خالي الوجنتين ... متى يقضى عود الوصل ديني

ابثك ان عاذلي المعنى ... راك بعين حب مثل عيني

فحاكى قلبه قلبي خفوقا ... وحركه الهوى في الخافقين

لمثل هواك يجنح كل قلب ... وتسفح كل ناظرة بعين
صددت فما الاسى عندي بخل ... ولا دمعي بكذن القلتين
بروحي عطر الانفاس المى ... رشيق القد ساجي المقلتين
يهز مثقفا من معطفيه ... ومن جفنيه يجذب مرهفين
له خالان في دينار خد ... تباع له القلوب بحبتين
وفوق سوالفه عذار ... كما شعرت تعشا في لجين
اظل اذا نظرت لوجنتيه ... انزه في النقا والرقمتين
اذا ما اشرقت خداه بشرا ... فعوذ ها برب المشرقين
فيا لله من غصن فريد ... وفي خد به كلتا الجنتين
اما وجباب مبسمه المهنا ... على معسول كاس المرشفين
لقد تحلو في الورد لكن ... بذا لسلطان احلى الموردين

ولابي الفضل ابن ابي الوفا

رماني الدهر منه بسهم بين ... ففرق بين من اهوى وبيني
رماني رمية ورماه اخرى ... فابعد بيننا بالرميتين
أ اذا الدهر الظلوم كفرت فينا ... بسهمي فتنتيك المارقين
بليل ذوا بتيه ما لعيني ... وصبحي وجنتيه النيرين
فبعد المغربين لذين مني ... ولحمن ذين بعد المشرقين
بمثل وجنتيه الشوق عندي ... فيحرقني جفاه بجمرتين
وتذكرنا الليالي كل يوم ... بعهدي سالفيه السالفين

فلا عن قده الهو بغصن ... ولا عن وجنتيه بجنتين
ولا عن مرشف كالدر اغنى ... بثغر الراح فى كاس اللجين
لان بخل الحيا بالسح يوما ... على احبابه سقيت بعيني
ارى ذا الدهر يخبي ليس يحنو ... ويأتي كل حين لي بحين
تبدل نطقه ضادا بزاي ... اذا ما رمت تعويضا الذين
ويدعو بالغريب ابا معاذ ... فيشرك بحمزة قافا بغين

و لبرهان الدين القيراطي ايضا

يا ناعس الطرف قد اسهرت اجفاني ... وكيف يعرف وسنان لسهران
اشكو لطرفك ما القاه من سهر ... فاعجب الى ساهر يشكو لوسنان
اذا بدا الليل في دمع وفي ارق ... وكل ذلك القاه باجفاني
ولي شهود على دعواي اربعة ... سقمي ودمعي وافكاري واشجاني
ما زلت الحج احشائي وانضجها ... حتى اضفتك من دمعي بالوان
يا حبذا منك انسان فتنت به ... وعاذلي في هواه غير انسان
يجنى على واجني الورد ملتثما ... من خده فكلانا في الهوى جاني
ليت العذول على ديناره وجنته ... لو كان كلمني فيه بميزان
سحار طرف ارانا سحره عجبا ... ماء على الخد يجري فوق نيران
كما ارانا وقد هز القوام لنا ... غصنا من البان فيه الف بستان
وصبوتي في هواه اصل محنته ... اذا طلع البدر في فرع من البان
كم قلت لما بدا لي حسن صورته ... يا يوسفا لحسن صل يعقوب احزاني

اعـذ

اعيذ منه محيا اذا اشبهه ... بالشمس في الثوريا تيني بفرقان
راى النقي دفر من تحت قامته ... فقال انجلت قضبا في واغصاني
وما تلفت يجلو حسن صورته ... الا لفتنة اقمار واغصان
صف عاطل القد يا هذا وناظره ... وانظم لهذا وهذا الفه ديوان
واعجب لخط عذار فوق وجنته ... اذ راح يكتب في ورد بريحان
وليلة بت احييها فزارها ... من مت فيه بلا وعد فاحياني
وقال ما فعل السلوان قلت له ... لك البقاء فاني مات سلواني
اقسمت مالك ثان في الملاح ولا ... لصبوتي فيك يا بدر الدجى ثاني
سلبت نومي بطرف منك وسنان ... يا طلعة الشمس او يا قامة البان
لا تنتهم بسلو مهجتي ابدا ... ولو تسلت على نيران هجران
ما كل من يدعي في الحب منزلة ... بنا الطاني طوى من غير برهان
وبي فتاة من الاتراك ظالمة ... تجري الدموع ولا ترثي لانسان
تقول صانك قلبي فهي عابثة ... فقلت ادري بقلب منك صوان
حلت منزلة في القلب يا قمري ... فلا تجوري على طرفي بحرمان
يا من غدا وجهها في الحسن منفردا ... والله ما لغرامي فيك من ثاني
هل تعلمين بليل منك اسهره ... احلامن الغمض في اجفان وسنان
عدمت فيك اصطباري والرقاد معا ... فما انتفاعي بنوم او باجفان
تركية انكرت دمعا يسيل دما ... فنا الطنتي وقالت مدمع قاني

ولجامعه لشهاب الدين الحجازي يمدح الطرابيسي ايضا

ظن العذول بان اللوم اذاني فقلت صمت عن الفحشاء اذاني
لا اسمع اللوم فيمن قد فتنت به والقلب مال عن عذل السلوان
من دابه الحب لا ينفك مشتغلا فكيف يسلو بقلب منه ملآن
فان اراه اعش او لا قتلت فكم اما تني طول ساعاتي واحياني
بني على جفوتي اذ ماس من مرح فخت وجدا على غصن من البان
والوجه منه ربيع لم تزل مقلي ترعاه يا حبذا لو كان يرعاني
والخد اصبح لون الورد في شبه اما ترى اللون منه لون خجلان
ومذ راى النرجس الالحاظ منه سهى بطرفه شاخصا في زي ولهان
وبات ينشد طول الليل من ارق يا ناعس الطرف قد اسهرت اجفاني
وما غدا واقفا الا ليد ربه وكيف يعرف وسنان بسهران
كم رام يثني فؤادي عن محبته من بعد فرقته حادغدا ثاني
كانه البدر ما بين النجوم يرى اذا غدا يتهادى بين اقران
انفقت مالي وروحي في محبته ولم يزدني سوى صد وهجران
قالوا بجهدناك قبل اليوم ذا سعة فقلت لا تسالوا في الحب عن شاني
ان كان عشقي للمحبوب افقرني فان فضل شهاب الدين اغناني
اصل الكرام كريم الاصل من فضلت هباته بين امان وحرمان
يعطي النوال جزافا للورى كرما ولم تقيد باعداد واوزان
وخازن المال نادي ليت مالكه لو كان كلمني فيه بميزان
من لا يؤمله او لا يؤم له فذاك في الناس مخصوص بحرمان

كم راحة بطيت من راحتيه لنا … وكم يراع له من جوده عاني

غصن اليراع سقاه جود راحته … بدوح طرس فاضحى غرس احسان

فاينع الزهر من خط ومن كلم … واثمر التبر مع عفو عن الجاني

وفي الدواة دواء من شفه الم … من احتياج ومن بؤس واحزان

واعجب لموملة قالت وقد نجزت … والرمل فيها مع الابريز سيان

لا زلت يا طالب الجدوى نزوم قرى … حتى اضفتك من دمعي بالوان

يا سيدا لم يغب عن خاطري ابدا … ومن هو القصد في سر واعلان

حصري صفاتك يجزي عنه اتعبني … اذ انت راس رياسات واعيان

فالله يبقيك يا عين الزمان وان … يعز جانبك المحروس ذو الشان

قد قيل عند شروعي في مديحهما … كن ناظرا في علا كل بامعان

والهض اذا كنت مستوفي لوصفهما … وانظم لهذا وهذا الف ديوان

عود المدح الذي مازلت احمده … لما راه من الاحسان اولاني

هو الشهاب الذي خفا همته … سما علوا وقدرا فوق كيوان

اعني الطرابلسي كنز العفاة ومن … صفاته استغرقت في المدح ازماني

الفاضل العالم البحاث عن ملح … وعن دقائق يبديها بامكان

فكم علوم عليه قد قرات وكم … اضافني فضله الحالين اقراني

من فقهه مقنع مغن لطالبه … مستوعب لفروع ذات اتقان

ومن اتى لقراات يجودها … راى من البشر تيسيرا بعنوان

لو ادركته الاولى قالوا الهداية من … حرز الاماني بتوضيح وتبيان

وكل قاض تمنى عند رؤيته ... لو كان حيّا ابو عمرو وهو الداني

ومن اتى نحوه في الحال العرب عن ... فعل يجري به نفعا الاخوان

افديه من سيد حديثه حسن ... من لم يمل ذهنه يوما النسيان

رويت من جوده بعد الظما ولكم ... رويت عنه ففي الحالين رواني

غدا لساني طليقا بالثناء كما ... اضحيت من فضله في مد احسان

يا جوهرا قد نظمت الدر فيه ومذ ... مر الزمان بطوق الفضل حلاني

مولاي عذرا عن التقصير في مدحي ... فانت انسان عيني عين انساني

وهاك مني عروسا لم اجد كفوا ... لها سواك بحق لا ببهتان

ابياتها قد بردت بالحيا وغدت ... من القصور ترى في زي خجلان

فدم دوام السهى عمرا ومنزلة ... بارغد العيش في عز وسلطان

واكمد عداك وارغم حاسديك وصل ... وطل على كل جبار وخوان

ثم الصلوة على المختار من مضر ... محمد المصطفى من ال عدنان

والال والصحب والاتباع قاطبة ... والتابعين لهم طرا باحسان

ولسيف الدين المشد المتقدم

لولا الهوى ما ذقت طعم الهوان ... ولا وهي التعذيب عندي وهان

كلا ولا بت حليف الاسى ... مولهَ العقل قصد الجنان

ولي فتاة مثل شمس الضحى ... لقدها ينسب الخيزران

عاينت فيها الورد في بانة ... يا قوم ما احسن هذا العيان

كالصبح وجها والدجى طرة ... والبدر حسنا والثريا بنان

تكاملت

تكاملت اوصافها كلها	كانها من بعض حور الجنان
لا تلحني بالله في حبها	فانما اللذة في الافتنان

و لكمال الدين ابن النبيه ايضا

من سحر عينيك الامان الامان	قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة	لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى	مر الجفا قاس رطيب البنان
يزداد اذا اشكو له قسوة	ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سها رضوان عن حفظه	يفر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى	يا قوم ما اعجب هذا القران
توقدت جمرة لالائها	كانها بهرام او بهرمان
بخده اوطرفه او جنى	لماه سكري لابنت الدنان
يالائمي دع عني فاني فتى	ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسال العاشق عن حاله	فدمعه عن حاله ترجمان
لولا دموعي والضنا لم ابح	قد ينطق المرء بغير اللسان

ولابي الفضل ابن ابي الوفا ايضا

نسيمة الروض وطيار الجنان	اعلما قلبي بما قد تعلمان
يا خليلي وقد اشقى الجوى	هجتني هل انتما لي مسعدان
اخبراه انني منفرد	مغرم صب اعاني ما اعان
ذكراه صفوا يام مضت	حين صفت صنع اللهو الدنان

حيث نجم الزهر في فوق الربا	والطلا والكاس فيه نيران
حيث افلاك الهنا دائرة	ولذي الشمس بذا البدر قران
ولثغر الزهر في دمع الحيا	مرح او جنة فرط جنان
اسما الزهر ام زهر السما	في جنان الروض ام روض الجنان
والشذا بين الغصون سنا يع	يتهادى من مكان لمكان
فكان البان زهر بانتقال	علا ابراجها والزهر بان
وكان الطير لما انشدت	في ربا الروض معان في مغان
وكان الروض جنات وقد	زخرفت والورد فيها كالدهان
والربا محضرة يا نعة	مشتهات وجنا الجنات دان
وترى اعينها نضاخة	وترى فيهن خيرات حسان
وترى الفاظها مشرقة	ولهم [illegible] فيها لحان
ولساقي القوم فضل في الغنا	بلغت [illegible] اليه تحنان
يا زمان اللهو من ارض الحما	انت رب العيش لولا انت فان
يا اخا اللهو الا عش وانتعش	بزمان الصفو من صفو الزمان
واصطبح ثم اغتبق ثم اصطبح	لا تخف نلت من الدهر امان
عاجل اللذات في اوقاتها	واغنم الفرصة من كل اوان
لا تبع الا معاطاة يد	وتوكل وعلى الله الضمان

قافية الهاء للشيخ ابن نباته ايضا

بدا وقامته تختال بالتيه	فاي شمس على رمح تحاكيه

ورحت

وربحت اغتر بالظبي ملتفتا	فقال لي طرفه من غير تشبيه
اغن يبعد مشتاقا ويرشقه	يا للحظ فهو على الحالين يرميه
ما الذي فتنت طرفي محاسنه	اضحى يعذب روحي هي تفديه
وما العاذل قلبي في محبته	ثعبان يدخل فيها اليسير يعنيه
الفاظه الريح لكن في الحشا لهب	وربما كان من الريح يذكيه
والقلب قد اسكن الله الحبيب به	فما الملام على حال مخليه
لم يختشي بيت قلبي غزو لائمه	فان للبيت ربا سوف يحميه
يا ثانيا لعطف من تيه ومن غضب	حتى كاني قلب الغصن ثانيه
خفف قلاك وعللني بوعد لقا	وخل عمري يغضي في تقاضيه
وابعث خيالا يراني منه في جذل	فالروح يثبته والجسم ينفيه
هيهات طال سهادي في هواك فلا	طيف اراه ولا سقم اواريه
احيي الليالي سهادا فيا لِفتى	يمينه الليل حزنا وهو يحييه
لو كان لليل سلطان كما ذكروا	لكان منصف جفني من تشكيه
سقيا لوصلك والايام عاطفة	يردد مع المعنى من اماقيه

وله ابن قلاقس ايضا

خذوا القلبي اما نام من تجنيه	فما بر من طيبا لوجد يكفيه
علقت منه ببدر في محاسنه	فمقلتي بجفون السحب تبكيه
القرب البعد اوصاف تلازمه	فالتيه يبعده والحب يدنيه
اهوى المدام ادارتها مراشفه	واعشق الغصن اهداه تثنيه

كم اكتم الحب والاشجان تظهره ... وانشر الصبر والتبريح يطويه
يا قاتل الله عينيه فقد فتكت ... بسهم لحظ غدا قلبي مراميه

ولابي الفضل بن ابي الوفا ايضا

ماذا يروم المعني من تدانيه ... وروحه بلغت منه تراقيه
يا من للمسوع احشاء بنار جوى ... ودمع اعينه اعياه راقيه
لو انصفته الليالي في معاملة ... ما كان يحيي الليالي وهي تفنيه
كانما اخذت تلك النقايص من ... ايامه العز زيدت في لياليه
ان العيون التي اخفي محبتها ... تزيد قتلي باشها ر وتنويه
لحظ بنبل واسياف سطا بهما ... منفذ الحكم في الاحشاء ماضيه
يا لين العطف قاسي القلب في اميل ... من ذا يقاييسه او من يقاسيه
قد سر ردفك من خصر ترقيه ... وضر خصرك من ردف تجافيه
يا عاذلا غاب عن سمعي تصامه ... وغاب ناظره عندي تعاميه
لا تضرم النار في احشا ملتهب ... انشو اقه عن سماع العذل تحميه
ولا تلوم صبا في الغرام قلى ... فنار عذلك مما لا يسليه

ولابن سناء الملك ايضا

حادوا ماضي عليه ضناه ... وما شغاه غير لثم الشفاه
اصبح مكفوفا بلا مرية ... لانه يستنشق من لا يراه
هذا وقد اقدم حتى شرى ... ريم الفلا من بين اسد الشراه
ظبي ومسك الظبي في سرة ... يوجد لكن مسك ذا في لماه

غصن جنت ازهاره اعين ... فاعين العشاق ايكي الجناه
شمس يرى الشمس ولكنه ... يبصر منها وجهه في مراه
في طرفه الراح واجفانه ... الكاسات والاهداب فيها الشفاه
تقلد السيف فقلنا فتى ... وجا البيت فقلنا فتاه
احسد لفظا ناله عندما ... قبل فاه لفظه حين فاه
يا ساكنا قلبا به ساكن ... شربت من ريقك ماء الحياه

ولسيف الدين بن الصاحب التكريتي ايضا

قسما بمودع مهجتي نار الجوى ... ما ضل قلبي في هواه وما غوى
رشاء اذا ما غرغرة طامع ... فانا الدليل وهكذا حكم الهوى
لم يسند العشاق غير تتيمي ... فيه ومجنون الهوى عني روى
يا عاذلي كن عاذرا لا عاذلا ... في حب من كل المحاسن قد حوى
لو كنت شاهد حالتي ووداعه ... ورايت ما صنع التفرق والنوى
لرحمت ماسور البكاء ومقلقل ... الاحشا مسلوب الكرى وهي النوى
امهفهف الاعطاف رفقا بامرئ ... لولاك ما نشر الغرام وما طوى
لا عيشتي تصفو ولا دار الهوى ... تدنو ولا قلبي يفر من الجوى

ولجمال الدين ابن مطروح ايضا

ذكر الحما فصبا وكان قد ارعوى ... صب على عرش الغرام قد استوى
تجري مدامعه ويخفق قلبه ... مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
واذا تالق بارق من بارق ... فهناك ينشر من هواه ما انطوى

فخذوا احاديث الهوى عن صادق ... ما ضل في شرع الغرام وما غوى
وبمهجتي رشأ اطالت عذلي ... فيه الملام وقد حوى ما قد حوى
قالوا فيه سوى رشاقة قده ... وفتور عينيه وهل هو في سوى
ما ابصرته الشمس الا واكتست ... خجلا ولا غصن النقا الا التوى
يروي الاراك محاسنا عن ثغره ... يا طيب ما اهل الاراك وما روى

ولسعد الدين ابن عربي ايضاً

قسما بفيك وما حوى ... قسم عظيم في الهوى
ما ضل صاحب مهجة ... ذابت عليك وما غوى
يا ايها القمر الذي ... نجم السلو به هوى
ماذا اثرت من القلوب ... من الصبابة والجوى
واغن في اعطافه ... هزء باعطاف اللوى
افدي الذي ناديته ... وركابه بيد النوى
مولاي حبك نيتي ... ولكل عبد ما نوى

ولشمس الدين ابن عفيف الدين التلمساني ايضا

ما بين هجرك والنوى ... قد ذبت من الم الهوى
يا فاتني بمعاطف ... سجدت لها قضب اللوى
وحيوة وجهك لا سلا ... عنك المحب ولا نوى
يا من حكى بقوامه ... قد القضيب اذا التوى
ما انت عندي والقضيب ... اللدن في حال سوى

هذاك

هذاك حركه النسيم	وانت حركت الهوى

ولجمال الدين ابن نباته ايضا

نقل الضنا عن مهجتي	خبر الصبابة والجوى
وحيوتكم ما ضل في	نقل الحديث وما غوى
اها على العيش الذي	بيد الفراق قد انطوى
ما كان اسرع ما انقضى	وحصلت منه على النوى
عجبا لمثلي ما على	نأي الملاح له قوى
يقوى لنبل الراشقين	وليس يقوى للنوى

ولابن الصاحب التكريتي ايضا

ادارت على الكاس مقلته النشوى	فكيف اروم الصحو في حب من اهوى
اذا ما سقاني شربة من صاله	ظميت الى ذاك الشراب فما اروى
لديني انثا الجوانح زفرة	وشا هدا شواقي بريه من الدعوى
اذا انشر العذال فيه ملامة	غدت كبدي من نار اشواقها تطوى
اناجيك بالاشواق سرا وجهرة	فخذ بيدي يا عالم السر والنجوى
اليك اشاراتي وفيك مقاصدي	وفيك حديثي بين اهل الهوى يروى
توحدت في قلب حللت بسره	فلذ له في حبك الضر والبلوى
اسير ولا اعني سواك لانني	ارى كل لفظ انت فيه له نجوى

وللشيخ جمال الدين نباته ايضا

نظرت فاصمتني لواحظ من اهوى	فلله من طرفي ومن طرفه الشكوى

وللّه حسن ما اريب بربه ... لذكرى به الاشياء في جنة المأوى
بروحي من يهوى لما في قلوبنا ... فينعت في الحالين بالرشا الاحوى
ومن يدي الاقمار منه تغبطا ... فتثبت بالاثار في وجهه الدعوى
عصيت به داعي الملام وربما ... تنعمت في تلك المحاسن بالبلوى
فبالعزة الدنيا فؤادي من الاسى ... وعاذلي لتحيا ان بالعزة القصوى
وانفقت فيه تبر دمعي مسرفا ... فيا بال اماقي وما كنزت تكوى
واني لاقوى لليالي وجورها ... ولكن ضعيفا جفنه غلب الاقوى
له في صفات الحسن فضل على الورى ... كفضل يدا قاضي القضاة على الانوا

وله ايضا

وردية خد نرجسي لواحظ ... مشايخ علم السحر عن لحظه رووا
واوات صدغيه حكين عقاربا ... من المسك فوق الجلنار قد التووا
ووجنته الحمراء تلوح كجمرة ... عليها قلوب العاشقين قد اكتووا
وودي بحبه باق ولست بسامع ... لقول حسود والعواذل ان عووا
ووالله ما اسلو ولو صرت رمة ... وكيف واحشائي على حبه انطووا

ترجمة قيس بن الملوّح بن مزاحم من بني عامر بن صعصعة شاعر غزل سكن البادية مدة عمره وتوفي في اخر دولة بني امية وهو المعروف بمجنون ليلى ومن شعره قوله ∴

فان منعوا ليلى وطيب حديثها ... فلم يمنعوا مني البكا والقوافيا
وهلا منعتم اذ منعتم حديثها ... خيالا يوافيني على الليل هاديا

فيا رب ان حملتني فوق طاقتي … فحمل ليلا بعضها في فؤاديا

والا فساو الحب بيني وبينها … اعيش كفافا لا علي ولا ليا

يقولون ليلا بالعراق مريضة … فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

اداوي من ليلا سقاما عرفته … وما يعرف الاسقام الا المداويا

وله ايضا

وقد خبروني ان تيما منزل … لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا

فهذي شهور الصيف عني ستنقضي … فما للنوى ترمي بليلى المراميا

اعد الليالي ليلة بعد ليلة … وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا

واخرج من بين البيوت لعلني … احدث عنك النفس بالليل خاليا

الا ايها الركب اليمانون عرجوا … علينا فقد امسى هوانا يمانيا

يمينا اذا كانت يمينا وان تكن … شمالا ينازعني الهوى عن شماليا

اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها … اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

اقول اذا صليت يا ليت انها … امامي ولا ادري باني ناسيا

وما بي اشراك ولكن حبها … لعود الشجي اعيي الطبيب المداويا

خليلي لا والله لا املك الذي … قضى الله من ليلى ولا ما قضى ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها … فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

ولو ان واشا باليمامة داره … وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا

وماذا لهم لا احسن الله حالهم … من الحظ في تصريم ليلى حباليا

وددت على حبي الحياة لو انه … يزاد لها في عمرها من حياتيا

على انني راض بان احمل الهوى ... واخلص منه لا علي ولا ليا
اذا ما ادعيت الحب قالت كذبت ... فما لي ارى الاعضا منك كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا ... وتصمت حتى لا تجيب المناديا

ولابن سناء الملك ايضا

لجسمك جسمي اصبح اليوم باليا ... ولكن ما بي عاد للناس باديا
يخيل لي اني دعيت الى الردى ... وانك عني قد اجبت المناديا
اخذت فؤادي من يدي ولو ترى ... حقيقة ما بي خلتني لك فاديا
فصيرت قلبي من حلى الصبر عاريا ... وصيرت خدي من حلى الدمع كاسيا
وفاض فؤادي في بحار همومه ... فالقى الى جفني الدموع لآليا
كان جفوني اذ تكاثر دمعها ... تغد على الدنيا لهن المساويا
واني لانهى الجفن عن فيض عبرة ... لاني رأيت الدمع للهم ناهيا

وللصفي الحلي ايضا

ليالي الحما ما كنت الا لآليا ... وجيد سروري با نتظامك حاليا
ثوحشني منك الدهر كان مونسا ... وكد رملك البعد ما كان صافيا
وقد كنت اخشى من تجافي احبتي ... فلما فقدناهم وددت التجافيا
واغيد رخص الجسم كالماء رقة ... اكابد قلبا منه كالصخر قاسيا
كثير التجني لست القاه شاكيا ... على مضض الا والفيه شاكيا
يقول اذا استثنيت منه بنظرة ... كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وتعجب مني ان تمنيت عتبه ... وحسب المنايا ان يكن امانيا

فواعجبا يدني حبيبا وان غدى | يحاوز في سوء الصنيع الاعاديا
ولما اعتنقنا للوداع وقد وهت | عقود لآلي نحره ومآقيا
فحلت عقود الدمع ما كان عاطلا | وعطل عقد الضم ما كان حاليا
وكم سرت اثر الظاعنين مصيرا | هواي لليلا والتذكر حاديا
اسير ومن فوقي وتحتي وجهتي | وخلفي ويمناي الهوى وشماليا

ترجمة عبد القاهر بن عبد الرحمان ابو بكر الجرجاني النحوي المشهور اخذ النحو عن ابي الحسين محمد بن علي الفارسي وكان من كبار ائمة العربية صنف المغني في شرح الايضاح في نحو ثلاثين مجلد وكان شافعي المذهب اشعري الاصول ذا دين وسكون توفي سنة احدى و سبعين واربعمائة ومن شعره قوله ::

طلبت من الحبيب زكوة وصل | على صغر من القمر البهي
فقال وهل على مثلي زكوة | على رأي العراقي الكمي
فقلت الشافعي لنا امام | وقد فرض الزكوة على الصبي
فقلت لم فديتك من فقيه | ايطلب بالوفاء سوى الملي
نصاب الحسن عندك ذو امتناع | بلحظك والقوام السمهري
فان اعطيتنا طوعا والا | اخذناه بقول الشافعي

٧ فقال اذهب اذا انا قبض كاني
يقول الشافعي من الولي

ترجمة ابن ابي الاصبع هو عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر البغدادي ثم المصري احد الشعراء المجيدين وصاحب

التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع و خمسين وستمائة ومن شعره قوله ::

اقول لشادن في الحسن اضحى	يقلب قلبه قلب الشقي
ملكت الحسن اجمع في نصاب	فادّ زكوة منظرك البهيّ
وذلك ان تجود لمستهام	برشف من مقبلك الشهي
فقال ابو حنيفة لي امام	يرى ان لا زكوة على الصبي
وان تك مالكي الدين او مَنْ	يرى راي الامام الشافعي
فلا تك طالبا مني زكوة	فاخراج الزكوة على الولي

ولكمال الدين ابن النبيه ايضا

اما وبياض مبسمك النقي	وسمرة مسكة اللعس الشهي
ورمان من الكافور يعلو	عليه طوابع الند الندي
وقد كالقضيب اذا انثنى	خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد اسقمت بالهجران جسمي	واعطشني رضابك بعد ري
الى كم اكتم البلوى ودمعي	يبوح بمضمر السر الخفي
وكم اشكو للاهية غرامي	فويل للشجي من الخلي
ممنعة لها جفن سقيم	شديد الاخذ للقلب البري
تغازلني فتبري حاجبيها	كما انبريت السهام عن القسي
تكتم نشرها من عرف فيها	وهل يخفي شذا المسك الزكي
وشاحاها على خصر عديم	ومئزرها على ردف ملي

ومعجرها على ليل بهيم ... وبرقعها على قمر سني
يذود سنى القناع وجنتيها ... كمنع الشوك للورد الجني
اذا ما رمت اقطفه بعيني ... تقول حذار من مرمى وجي
لسان السيف من ادنى شاتي ... ومن رقباي طرف السمهري

وللبهاء زهير ايضا

ملك الغرام عنانيه ... فاليوم طال عنائيه
من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملاح وقفت اشكو حاليه
مولاي يا قلب العرس ويا حيوتي الغاليه
انى لاطلب حاجة ... ليست عليك بخافيه
انعم علي بقبلة ... هبة والا عاريه
واعيدها لك لا عدمت بعينها وكما هيه
واذا اردت زيادة ... خذها بنفس راضيه
فعسى يجود لنا الزمان بخلوة في زاويه
اوليتني القاك وحدك في طريق خاليه

وله ايضا

اعد الرسالة ثانيه ... وخذ الجواب علانيه
فعسى بتكريرا الجواب علي انسى ما بيه
وعساك تطفي من غلل الشوق نارا حاميه

فاذا رجعت مسلما ... فانبذ أبرد سلامية
واعد بحسن تلطف ... وكما علمت جوابيه
يا آخذي بل تاركي ... في لوعة هي ماهية
ما بال كتبك عند غيري ... لم تزل متواليه
لا تنشر ما بيني وبينك من امور باقيه

ولجمال الدين ابن نباته ايضا

اوجهك ام جنة عاليه ... قطوف ذوائبها دانيه
ومبسمك العذب وبارق ... يحث سحايب اجفانيه
بروحي مالكة للحشى ... دموعي من خلفها جاريه
ووالية كدرت بالجفا ... حيوتي فيا ليتها القاضيه
تعذبني وهي لي جنة ... وتجرحني واسمها آسيه
معذبة الناس في حبها ... لتهنك العيشة الراضيه
وارخص روحي غداه الشرا ... تارج انفاسك الغاليه
فلله رائحة من شذا ... حيوتي بانفاسها غاديه
غنيت بحسنك عن واصف ... وما كل غانية غانيه
ووافقني في طريق الردى ... حسام لواحظك العاديه
وشق السهام سما مقلتي ... فيومئذ اضلعي واهيه
وزادت جفوني ذات الدلال ... وليس المدامع بالراضيه
ورب عذول على حبها ... عصيت ملامته الناهيه

وقال وقد زدت في غيظه	اقوم فقلت الى الهاويه
وواشية نقلت باطلا	واين سلوى والواشيه
فقدمك ناصية للوشاة	فانك كاذبة خاطيه
ارى الحب يا صاحبى خلة	تذل على رقة الحاشيه
فدع الصب يغشى الردى	وتقتله الفئة الباغية
ذكرت الشباب واقماره	جوانح لِلِّمَّةِ الداجية
تولى الزمان بهذا وذا	فلم يبق ساق ولا ساقيه
وطوح بي الدهر فى غربة	صليت بنيرانها الحاميه
اضيع وقد ضاع من منطقي	شذا ما بدا قبل فى الباديه

ولابي الفضل ابن ابي الوفا ايضا

يا سائلي عن نار وجدى ما هيه	انبيك ان الوجد نار حاميه

غشيتني الاحزان لما ان هويت فهل اتاك حديث الغاشيه

عيناى من دمع ورعى كواكب	فى غمرة طول الليالى ساهيه
النار حامية على من الجوى	ومن البكا اسقى بعين انيه
ما زال يبدئني الهوى ويعيدني	حتى فنيت فهل ترى من باقيه
ولقد بليت بعشق احور جاير	ودعوت ان يبلى بعشقه غانيه

ليرق لى فثنته عن وصلى حين حسنا الاولى واحسن الثانيه

ما زال يرخصني نشا فى حسنه	غالى الى ان ارخصته غاليه
اودت به وبعاشقيه فواله	من حور حاكمة على ووالية

تجنى علي بعطف وردخده ... عالى اعذب فيه وهي الجانبيه
اعيونه وعيونها لانت عاتبة ... بغيري في الغرام ولاهيه
يا من يزين شعره لمحبه ... لمحبه ايامه ولياليه

ولانت عالمة بما لاقيت عند فراق اهلي في هواك ودايه

انا قد خسرت لانني بك في عنا ... وربحت انت لانها بك غانيه
طرف اذا ارمت الى سيوفه ... وبنا له شزرا عرفت مغاريه
يرمي بأسيف لحظه فيصيبني ... غرضا ففي المحالين نلت مراميه
لولم يقلب وجنتيه لم يكن ... يجني على كبدي وتاتي داميه
وهوالغني بكنز حسن قد حوى ... من ثغره ياقوته ولاليه
اني اعيذك يا قضيب قوامه ... ان يستميلك قط غير هوائيه
وكذا اعيذك ان يضيع بحفظ ما ... يا خصر لا يخفى عليه خافيه
ها قد وصفت جميعه لكنني ... في ردفه ضاقت علي القافيه
عندي من الوجد المبرح لوعة ... سرا علانى رسمها وعلانيه
لا تحسبوني في هواه عاطلا ... ابدا فحالي في هواه حاليه

ولابن نباته ايضا

نديمي ماس الاس في سندسيه ... واظهر ما اخفى لنا من حليه
وراح لجيد الغصن والصبح طالع ... من الطل عقد ماس في جوهريه
وقد ضاع نشر الزهر حتى وشى به ... تنفس ندى النسيم نديه
والقى الضحى في فضة النهر تبره ... فاثرى الثرى بالنور عن عسجديه

هو السيف ان اصداه ظل عشقوبه | تولى شعاع الشمس صقل صديه
وساق له وجه وكاس تقارنا | فسقاك شمسيًّا على قمريه
واطلع شمس الطاس عند انتكارها | وشعشع نجم الكاس عند عشيه
سقى الراح مثل الراح من ريق ثغره | واين حبابا لراح من لؤلؤيه
حدثت لما فيه ثنايين قبلة | لأني شممت الخمر من عنبريه
وللحسن معنى واضح في جبينه | وفي خصره معنى دقيق خفيه
اذا ما جنت حفناه قاصصت خده | ولا برء لي الا بلثمه بريه
له وجنة بالجنة دب فوقها | عذار ربيع العين في سندسيه
بوجه بهيا المجتلى قمريه | وثغر شهي المشتهى سكريه
ايا يوسفي الحسن لولاك لم | يهز فتى موسوي المنتمى اشرفيه

ولجمال الدين ابن نباته ايضا

تبسم عن حلو الرضاب شهيه | روينا صحاح الحسن عن جوهريه
واقبل وضاح السنا مترنما | فاوضح عن قمريه قمريه
وغنى وقد قامت به نشوة الصبا | نديمي مال الغصن في سندسيه
فلم ار احلى منه غصنا ترنمت | على ورق الديباج ورقاء حليه
وبدر له في العرب والترك نسبة | دعتني الى دال الهوى وقصيه
يهز علي الرمح من علويه | قوام ويروي السهم عن نجفيه
ويسكر قلبي خده بمدامة | سقاها بعيني من اناء عسجديه
فيا لك من دينار خد فدا نشى | بخاليه من حسن الى يوسفيه

فطلبت بالاخلاص في الحب عنده ... وتبت يدا العذال في لحيه
واني لتصفو لي المدامة باسمه ... فلاَمُ سمعي فيه مثل صفيه
وصبرني الواشي فالمصبر ... قتيل بسنون اللحاظ سبيه
وكيف يلذ الصبر عن ريق باسم ... جرى الريق بالذكرى على سكويه
نائي ولمن لا يالفا لعشق عاذر ... فما عذر عذري الغرام وفيه
وان فاتني ماء الحيوة بثغره ... فكم نصبا لاقيت من دون ريه
ورب مدام بيننا قد ادارها ... بنان مدامي اللمى عسليه
غرامي بجد يه بياض وحمرة ... وويلاه من قيسية يمنية
واها على ستر الصبا بظلامه ... ولا كان شيب والصبح نقيه
ولا قيدت عن عضر قافية الحيا ... ولا عطلت ابياتها عذرويه